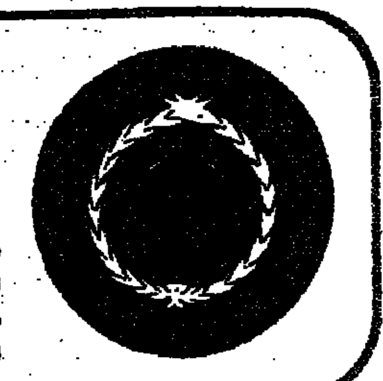
رسالة الى قادة الامة في الجزائر

٥ مطالب فلسطينية امام القمة العربية

الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ

ثبات الموقف الوفاقي تجاه المؤتمر الدولي



• اكدت مصادر الجامعة العربية ان الامانة العامة للجامعة ستقدم مذكرة الى قمة الجزائر تدعو فيها الى عقد مؤتمر القمة العربي العادي في الرياض في موعد يحدده القادة العرب حتى لا تتحول اجتماعات القمة الى مجرد اجتماعات طارئة، ولتتمكن القمة من معالجة القضايا العربية الاخرى التي بقيت معلقة لسنوات عديدة ومن بينها قضايا التعاون الاقتصادي بين الدول العربية.



الشاذلي القليبي

• قالت مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية ان السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا عرضت على الرئيس الاميركي رونالد ريغان. ان تقوم المجموعة الاوروبية بجهود من اجل تقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بشان عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

واشارت المصادر الى ان الرئيس ريغان لم يمانع في قيام مثل هذه الجهود. شريطة ان تقوم المجموعة الاوروبية بجهود موازية لاقناع اسرائيل بقبول فكرة المؤتمر الدولي. مشيرا الى ان الولايات المتحدة لا ترغب في الضغط على اسرائيل. وان موقف واشنطن من المؤتمر الدولي هو عدم فرض الحلول على الاطراف المشاركة في المؤتمر.



مارغريت تاتشر

ضغوط اميركية على دول الخليج لمنعها من شراء اسلحة فرنسية

باريس - خاص - ذكرت مصادر عربية هنا ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على عدد من دول الخليج العربية وذلك بهدف اثنائها عن شراء طائرات مقاتلة قاذفة من طراز ميراج ٢٠٠٠ من فرنسا وان واشنطن عرضت على تلك الدول بيعها طائرات حربية اميركية

واشارت المصادر الى ان الكويت وعددا من الدول الاخرى التي تدرس عروضا لشراء معدات حربية من فرنسا تجري مشاورات فيما بينها حول الموقف الاميركي وان هذه الدول لا تثق بقدرة الادارة الاميركية على الحصول على موافقة الكونغرس على بيع اسلحة لاي من الدول العربية. وقدرت المصادر قيمة الصفقات المقترحة مع فرنسا بنحو ١٢٠٠ مليون دولار



الوفاق العربي والدولي

سياسية اقتصادية اسبوعية مستقلة

تصدر كل ثلاثاء

تصدر عن دار الوفاق للاعلام والنشر والتوزيع

١٦ صفحة

الثلاثاء ٢٣ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ٧ حزيران ١٩٨٨م رقم العدد ١٠ السنة الاولى

AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY JUNE 7,1988 No. 10 VOL 1

٥ أوراق عمل رئيسية أمام القمة العربية

هل تدفن قمة الجزائر مبادرة شولتز؟

الأردن يحدد استراتيجيته الجديدة والمنظمة تطرح عدة بدائل

احتمال عودة مصر للجامعة وقرارات لدعم الانتفاضة الفلسطينية

الجزائر - من موفد «الوفاق» -

تبدأ اليوم اعمال القمة العربية الطارئة التي توصف هنا بانها من اخطر واهم القمم العربية لبحث الموضوع الاساسي الذي يفرض نفسه على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي وهو الثورة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة والذي يسميه البعض «الانتفاضة».

وهناك نحو خمس اوراق عمل ستقدمها الاطراف العربية المعنية بالقضية والصراع وبينها الجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن ودول الخليج. وتتناول جميعها سبل العمل من اجل دعم الثورة الشعبية الفلسطينية. ومعالجة القضايا العربية الاخرى لحرب الخليج والعلاقات العربية العربية وغيرها.

آفاق اوسع

المصادر العربية هنا تقول انه عشية دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها السابع، وبعد سبعة اشهر فقط من القمة غير العادية في عمان في الثامن من تشرين الثاني الماضي سيكون من الصعب على الزعماء المجتمعين في

البقية ص ١٥

من أجواء القمة العربية

○ ستعقد اجتماعات القمة في مقر الصنوبر على بعد ثلاثين كيلومترا من العاصمة الجزائرية

○ سيفتتح القمة الرئيس الجزائري بن جديد ثم كلمة للأمين العام الشاذلي القليبي. وذكر ان الملك حسين قد يترأس اعمال القمة بطلب من الجزائر

البقية ص ١٥



القمة العربية.. العودة الى الصمود والتصدي

الوحدة.. الوحدة يا قادة الأمة

يجتمع قادة الأمة في جزائر المليون شهيد. وعلى طاولة القمة جدول اعمال يحمل بين طياته التحديات المصيرية نفسها التي تواجه الامة العربية، والتي لم تسقطها من جداولها اية قمة عربية، منذ قمة القاهرة الاولى. وحتى قمة الوفاق والاتفاق في عمان. هذه التحديات في كل قمة عربية كانت تاخذ بحثا وتمحيصا يختلف باختلاف زمان ومكان واسباب انعقادها. والاجواء التي تسبقها او التي تواكبها، وفي ضوء كل ذلك كانت قراراتها وتوصياتها المعلنة تارة، او تلك التي يتفق على ان تبقى طي الكتمان، تارة اخرى.

واليوم تاتي قمة الجزائر وثورة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ترسم على خارطة الوطن ملامح جديدة في صفحات تاريخ قضيتنا المركزية. كما انها تعقد بعيد ايام من انفضاض قمة موسكو بين العملاقين، التي يحمل السيد شولتز الى المنطقة خلال جولته الرابعة صورة اخبارية عما اتفقت واختلفت عليه وجهات موسكو وواشنطن بشان قضية الشرق الاوسط. ولا اظن ان السيد شولتز لديه ما يضيفه الى اوراق القضية سوى وعود غامضة يحاول بها لتخدير القرار العربي في قمة الجزائر.

فهل تقف القمة عاجزة عن الخروج من عنق زجاجة المواجهة، ام ان الدماء الزكية لشهدائنا والتي تفوح رائحتها من الارض الجزائرية ومن الارض الفلسطينية ومن الأرض الاردنية.. ومن ارض مصر، وسوريه والعراق ومن ارض لبنان. قادرة على ان تمنح للقرار العربي لونا جديداً.. لونا يزيل حدود الفرقة والتناحر وقطرية الولاء والانتماء.. لونا يوحد الراية العربية لترتفع فوق فوهة السلاح العربي الموجه نحو اعداء الامة واعداء الوطن.

ايها القادة في قمة الجزائر

مصير الامة ووحدتها وارضها وابناء شعوبكم امانة في اعناقكم. كفانا تفرقا وتشتتا، وتحزبا وانسلاخا عن جذورنا. كفانا انهزاما..

الوحدة.. الوحدة

محصلة جولة شولتز الرابعة

ليونة اميركية تواجه تصلبا اسرائيليا

حذر عربي، وواشنطن لن تضغط على تل ابيب

ينهي السيد جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركية جولته الرابعة في منطقة الشرق الأوسط اليوم، دون أن تتحدد خطوات عملية، بشأن مبادرته لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

المصادر العربية المطلعة وصفت الطروحات الجديدة للوزير الأميركي، بشأن المبادرة بأنها تحول ايجابي، غير أنها لا ترقى الى حد الوضوح. وقد وصف شولتز محادثاته بأنها ايجابية، غير أن مصادر أميركية قالت : ان الجانب العربي على الرغم من ترحيبه بالموقف الاميركي الجديد، الا انها دعت الادارة الاميركية الى تحديد ما طرحه السيد شولتز بشأن العناصر الأساسية لحل الصراع العربي الاسرائيلي. وقد أوضح شولتز خلال جولته، استمرار التزام الولايات

البقية ص ١٥

تقارب محدود بين العملاقين بشأن الشرق الاوسط

رغم الاحاديث التي ترددت في اوساط المتابعين للقمة الاميركية السوفيتية التي عقدت في موسكو في الاسبوع الماضي حول حدوث تقارب بين الولايات المتحده والاتحاد السوفيتي بشأن الصراع العربي الاسرائيلي

(التفاصيل ص ١٤)

البقية ص ١٥

في الوفاق

أخبار الغد

○ دولة خليجية ستجد نفسها في مواجهة انتقاد عربي بسبب منحها قرضا لايران قيمته نحو خمسمائة مليون دولار. ستستخدمه ايران في شراء اسلحة من الخارج لمواصلة حربها مع العراق

○ توقعت مصادر لبنانية حدوث صدام بين الحزب التقدمي الاشتراكي. وجماعة حزب الله الموالية لايران في بيروت الغربية وذلك بعد حل ميليشيا حركة امل في الضاحية الجنوبية. وترى المصادر ان ايران ستحاول توسيع نفوذها في لبنان عن طريق حزب الله في مواجهة الدور السوري الفاعل على الساحة اللبنانية

○ يتوقع المراقبون ان تشهد العلاقات السورية البريطانية تحسنا ملحوظا خلال الاسابيع القليلة القادمة يؤدي الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

○ تتوقع مصادر عربية حدوث انفجارات امنية متعددة في لبنان. قبيل انتخابات الرئاسة المقبلة في شهر ايلول وقالت ان كميات كبيرة من الاسلحة وصلت الى لبنان لتزويد الميليشيات والتنظيمات المختلفة بحاجتها من هذه الاسلحة تحسبا للطوارئ

○ تغييرات سياسية في اكثر من قطر عربي يتوقع حدوثها بعد القمة الطارئة في الجزائر. خاصة في ضوء ما ستسفر عنه هذه القمة من قرارات بشأن المواقف والعلاقات بين الاطراف العربية

○ تتوقع مصادر عربية ان تقوم السعودية بمحاولة جديدة لتنقية الاجواء بين سوريا والعراق. وذلك بعد اجتماعات قمة الجزائر. وان عددا من الدول الخليجية طلبت ذلك من الرياض بعد نجاح الجهود السعودية في تحقيق الوفاق بين المغرب والجزائر

ولنا موقف — الوفاق

قمة الانتفاضة.. قمة الحسم

وسط اجواء من التفاؤل والامل. تتجه انظار الجماهير العربية وتنشد قلوبها، الى الجزائر، اليوم، حيث تنعقد القمة العربية الطارئة

وحتى لحظة انعقاد القمة، ظل الموضوع الاول لابحاثها هو دعم الانتفاضة الفلسطينية التي هي الآن ثورة شعبية بكل ما في الكلمة من معنى. وثمة موضوعات اخرى، لعل القادة العرب ان يتفقوا عليها. ويناقشوها. فالظروف مصيرية وتاريخية. وهي لم تكن، كما هي الآن. خطورة على المستقبل العربي، المنظور. وغير المنظور.

واذا كان العرب، قادة وشعوبا، يتطلعون اليوم بامل وتفاؤل الى قمة الجزائر. فلأن هذه القمة، هي فعلاً محط الآمال، ومناط الرجاء، في الخروج مما تردينا فيه من وهدات الاختلاف والافتراق.

وقمة الجزائر تاتي بعد قمة الوفاق والاتفاق في عمان، التي رسمت الخطوط العريضة لاعادة بناء التضامن العربي.. ومطلوب من قمة الجزائر ان تكمل المشوار وتملأ الخطوط العريضة بالتفاصيل. وتضع خطة متكاملة لمستقبل مسيرة التضامن العربي، وتعيد بناء ما تهدم من اسوار هذا التضامن منذ قمة عمان. وتتابع ما لم ينجز منها.

واهمية قمة الجزائر انها تاتي لدعم الثورة الشعبية الفلسطينية وتنعقد بعد قمة العملاقين في موسكو. تلك القمة التي لم تفلح في اعطاء الاهمية الحقيقية للصراعات الاقليمية على طاولة مفاوضاتها.. ولذلك. فقد خرجت بنتائج متواضعة ولعلها ايضا قد خيبت آمال. من كانوا ينتظرون منها «الحلول الجاهزة» و «العصا السحرية».

ونحن في «الوفاق» لم نكن ممّن يؤمنون بقدرة العملاقين وحدهما على اجتراح تلك المعجزات. ولا القيام بعملية قيصرية تعيد كل شيء الى ما كان عليه، وتستاصل كل الالام. غير اننا. نؤمن ان قوة العملاقين في قدرتهما على جمع جميع اطراف النزاعات الاقليمية ومساعدتهم في ايجاد الحلول الممكنة لها. اما فيما يخص قضيتنا التي سموّها. قضية الشرق الأوسط. فلعل ايماننا الاساسي ان يكون ايمان كل العرب. في ان الحل بايدينا قبل ان يكون بايدي الغير. فلا ريغان ولا غورباتشوف.. ولا شولتز ولا شيفاردنادزة.. بقادرين على ايجاد حل لا يملكونه.. وانما نملكه نحن. واذا كانت للدول الكبرى مصالحها وحساباتها فانه ينبغي ان تكون لنا. ايضا. حساباتنا ومصالحنا ولعل مصالحنا الاساسية تكمن في اتفاقنا ووحدة مواقفنا. وتحديد عدونا من صديقنا. والاستماع الى نصائح الاصدقاء دون ان نسمح لهم باملاء مواقفهم علينا. والحذر من مكائد الاعداء مهما كانت الاقنعة التي يختفون خلفها. من امثال مشاريع السلام. وتحريك عملية السلام. وما مشروع شولتز الذي طاف به المنطقة. ببعيد عن الاذهان.. وها هو قد استبق قمة الجزائر. هذه الايام. ليحرّك الخلافات العربية. وينفخ في نارها. بعد ان خمدت او كادت..

ومن هنا. فنحن نطالب قمة الجزائر بالحسم. فالجماهير العربية التي تنشد قلوبها الى قادتها اليوم. لا تسمح لهم بالاختلاف. وتطالبهم. بالاتفاق. على دعم الثورة الشعبية الفلسطينية ماديا وسياسياً مثلما تطالبهم باعادة ترتيب البيت العربي. كله. وتعزيز وحدة البيت الأردني - الفلسطيني. بما يكفل. علاقات متوازنة بين الاطراف العربية. كلّها. ويوحّد الموقف العربي في مواجهة التحرك الاميركي - الاسرائيلي المقنّع بالسلام.. واذا كان لا بد للعرب من ان يذهبوا الى المؤتمر الدولي للسلام. فليكن ذهابهم. عبر وفد عربي موحّد تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. بما يكفل حقوق الشعب العربي الفلسطيني السياسية وخصوصا حق العودة وتقرير المصير.

ولا شك ان عودة مصر الى الجامعة العربية واخذها موقعها في القمة. وفي الصف العربي الواحد. من جديد. هو من اهم المطالب التي يتطلع المواطن العربي الى قمة الجزائر لتحقيقها في هذه الظروف المصيرية الصعبة.

مطلوب من القمة ان تمنع الخلافات وان تحسم الاختلافات. وان تحدد طريق العرب وترسم معالم المستقبل. مطلوب منها الكثير، حتى لا يقع احد في «فخ» التآمر الأميركي - الصهيوني.. وحتى لا تكون هناك ذكريات مرة جديدة من امثال ذكرى الخامس من حزيران ١٩٦٧.

فهل تفعل ؟



العاهل الاردني يرعى احتفالات المملكة بذكرى الثورة العربية ويوم الجيش

قمة دول المغرب العربي

الجزائر - من موفد الوفاق -

مع صدور هذا العدد من الوفاق تكون القمة المصغره لزعماء دول المغرب العربي قد اختتمت اعمالها فيما

البقية ص ١٥

Price List

• France 10FF • Germany 3 DM • Great Britain 60 P • USA $1 50 • Greece 300 DRs • Japan 250 Yen • Australia AS 95

• Cyprus 750 Mils • Denmark 13 DKr • Finland 9FM. • Italy 2500 L • Pakistan 12R • Spain 250 Pts. • Sweden 10Kr • Turkey

ثمن النسخة

المغرب العربي على طريق الوحدة الكاملة
القمة المغربية تضع أسس التكامل والتنسيق الوحدوي






الشاذلي بن جديد — الملك الحسن الثاني — زين العابدين بن علي — معمر القذافي — سيدي ولد طايع

الجزائر ـ من موفد الوفاق ـ في اجواء الاخاء والوفاق والتضامن، عقدت اعمال القمة العربية الأولى لزعماء كل من الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا. واتخذت قرارات تمهد الطريق امام بناء وحدة المغرب العربي الكبير.

فالى جانب بحث القضايا السياسية الهامة بين الدول الخمس والتي برز الوفاق العربي من خلالها بابلغ صوره اقرت القمة مجموعة من القرارات التي من شأنها ان تجعل من المغرب العربي وحدة اقتصادية واجتماعية واحدة، خاصة ما يتعلق منها بفتح الحدود وحرية التنقل لرعاية الدول الخمس

فقد اقر الزعماء توصيات وزراء خارجية دولهم بالاتفاق على اصدار بطاقة هوية موحدة لمواطني الدول الخمس، واستحداث مجلس لوزراء الداخلية في تلك الدول على غرار مجلس وزراء الصحة الذي اعلن قيامه في الاسبوع الماضي.

كما اتخذت قرارات بشأن حرية تنقل الافراد ورؤوس الاموال والتبادل التجاري والاستثمار وغيرها مما يجعل هذا التعاون اشبه بسوق مغربية مشتركة بانتظار وضع اسسها المحددة كاملة.

وجاءت القمة المغربية كأول قمة لدول المغرب العربي منذ استقلالها عن فرنسا في مطلع القرن الحالي وكانت العديد من المساعي التي بذلت في السابق لعقد مثل هذه القمة قد باءت بالفشل نظراً للمشكلات التي كانت قائمة في المنطقة، ومنها تأزم الاوضاع بين الجزائر والمغرب بسبب قضية الصحراء المغربية، وفقدان الثقة الذي كان يسود العلاقات بين القيادات السياسية في الاقطار المغربية.

وانعقدت القمة في ظروف سياسية جديدة ومناسبة لم يسبق للمنطقة ان شهدتها من قبل، حيث تغيرت كل المعطيات والاجواء وعادت الاوضاع الى طبيعتها، وترسخت الثقة بين الجميع بما يكفل توفير الفرصة المناسبة خاصة بعد التغييرات السياسية في تونس في شهر تشرين الثاني من العام الماضي، وتجاوز مشكلة الصحراء الغربية بين الجزائر والمغرب، وعودة العلاقات بين تونس وليبيا وبين المغرب والجزائر.

ولذلك فان خطوات جديدة واسعة قد تم الاتفاق عليها بين القادة المغاربة بهدف السير المرحلي نحو تنسيق التكامل الاقتصادي والوحدة حتى يتحول المغرب العربي الى كتلة اقتصادية وسياسية تدعم المسار نحو الوحدة العربية الشاملة وتواجه التحديات التي تفرضها التجمعات الاقليمية الاخرى.

ولا بد من التذكير بأن اكثر الازمات التي شهدتها المنطقة والتي عطلت كل المحاولات السابقة لجمع شمل دول المغرب العربي، ومن بينها الأزمة التي نشبت بين تونس والمغرب بعد اعلان استقلال موريتانيا في عام ١٩٦٠، حيث اعترفت تونس بموريتانيا التي تعتبرها المغرب جزءاً من اراضيها.

وفي عام ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ نشبت الحرب بين الجزائر والمغرب بسبب الخلاف على ملكية بعض المناطق الحدودية بينهما. وفي عام ١٩٧٢ رفض الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه اقتراحاً من الرئيس الجزائري السابق هواري بومدين لاقامة وحدة بين الجزائر وتونس.

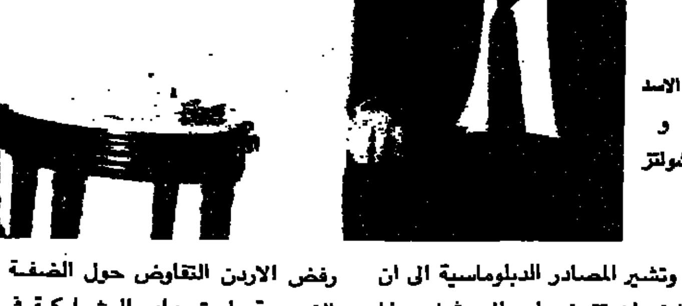
وفي عام ١٩٧٤ فشلت الوحدة الاندماجية بين تونس وليبيا. اما في عام ١٩٧٥ فقد شهدت منطقة الشمال الافريقي العربي اشد مشكلاتها عندما انسحبت اسبانيا من الصحراء الغربية ودخلتها المغرب وظهور جبهة البوليساريو المطالبة باستقلال الصحراء والخلاف بين المغرب والجزائر حول هذه القضية.

اما في عام ١٩٨٠ فقد شن مسلحون تونسيون قدموا من ليبيا هجوماً على مدينة قفصة في الجنوب التونسي، وفي عام ١٩٨٥ حدثت قطيعة كاملة بين تونس وليبيا بسبب مخاوف سياسية لكل بلد من البلد الآخر، ناتجة عن تدخلات اجنبية، واستغناء ليبيا عن ثلاثين الف عامل تونسي يعملون في اراضيها.

وفي عام ١٩٨٦ فشل الاتحاد العربي الافريقي بين ليبيا والمغرب. غير انه بعد هذه السلسلة من الازمات ظهرت بوادر ايجابية، من اهمها اعادة العلاقات بين جميع دول المغرب العربي، وتوقيع معاهدة الاخاء والوفاق التي ابرمت بين تونس والجزائر في اذار/مارس عام ١٩٨٣ وانضمام موريتانيا اليها عام ١٩٨٤، حيث اثبتت هذه المعاهدة انها تشكل قاعدة للتنسيق والتعاون ليس بين البلدان الثلاثة وانما بين دول المغرب العربي كلها.

في ختام جولته في المنطقة
شولتز يركز على القمة وليس على المبادرة
الافتقار الى المواقف الجديد





الاسد و شولتز

اختتم جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية جولته الجديدة في الشرق الاوسط، دون ان يتمكن من تحقيق اي تقدم بشأن اقناع الاطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي بقبول مبادرته للسلام في المنطقة.

هذا ما يجمع عليه المراقبون في العواصم التي زارها وزير الخارجية الاميركية في جولته، الذين يؤكدون انه لم يطرأ اي تغيير على مواقف الاطراف المعنية مباشرة بالصراع.

ففي الكيان الاسرائيلي، ما يزال الخلاف على اشده بين رأسي الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير زعيم تكتل الليكود وشمعون بيريز زعيم حزب العمل وشامير يرفض خطة التسوية الاميركية رفضاً قاطعا في حين يؤيدها بيريز دون قدرة اي من الاثنين على حسم الامر لصالحه قبل الانتخابات العامة التي ستجري في تشرين الاول القادم.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان بيريز حاول دون جدوى خلال زيارته الاخيرة لواشنطن الحصول على تعهد رسمي وصريح من الحكومة الاميركية برفض الدولة الفلسطينية والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة الى حدود عام ١٩٦٧، ودخول اي جيش عربي الى الضفة الغربية، وذلك في محاولة منه لتحسين وضعه الانتخابي بعد ان اظهرت استطلاعات الراي تخوف نسبة كبيرة من الاسرائيليين من ضعف موقفه التفاوضي واستعداده لتقديم تنازلات للعرب.

وتشير المصادر الدبلوماسية الى ان واشنطن تتجنب اعطاء مثل هذا الالتزام خوفا من انهيار مبادرة شولتز للسلام نهائياً خاصة وان الطلب بالالتزام جاء قبل جولة شولتز الاخيرة في المنطقة وقبل اجتماعات القمة الاميركية السوفيتية. كما تشير المصادر الى ان هذا المسعى من جانب بيريز، يرجع الى غموض في بعض جوانب خطة شولتز التي تنص على بدء مفاوضات بين اسرائيل ووفد اردني فلسطيني مشترك حول الوضع الانتقالي للاراضي المحتلة على اساس مبدأ الارض مقابل السلام، وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة في مرحلة اولى. ثم عقد مؤتمر دولي من اجل تسوية شاملة للنزاع في مرحلة لاحقة من دون ان تحدد الاراضي المحتلة موضع التفاوض وهي كل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ من وجهة النظر العربية وجزء منها وفقا لوجهة نظر بيريز.

اما في الجانب العربي فلا تزال المواقف ثابتة كذلك. فسوريا وان كانت تعلن ان الباب ما زال مفتوحا امام اي مفاوضات لتسوية النزاع الا انها تؤكد في الوقت نفسه ان الخطة الاميركية لا تحمل اي جديد، وتحمل دمشق بشدة على السياسية الاميركية في المنطقة.

والاردن الذي كانت كل مشروعات التسوية الاميركية بدءاً باتفاقات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ مرورا بمبادرة ريغان عام ١٩٨٥ وانتهاء بخطة شولتز الاخيرة. ترشحه للقيام بدور رئيسي يتيح في الاساس تجاوز عقبتي التمثيل الفلسطيني والدولة الفلسطينية المستقلة. فقد ازدادت مواقفه تشدداً في الاونة الاخيرة.

فالملك حسين الذي يسعى الى تطويق تفاعلات السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة على الساحة الاردنية ويخشى من محاولات اسرائيل تصدير المشكلة الديمغرافية من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية. اعلن بوضوح عن رفض الاردن التفاوض حول الضفة الغربية واستعداده للمشاركة في المفاوضات بوفد مشترك مع المنظمة موضحا انه يعني بذلك وفدين، وفد اردني يتعامل مع البعد الاردني، ووفد فلسطيني يتعامل مع البعد الفلسطيني. بل ان الاردن يطالب واشنطن باعتراف صريح بالصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

اما منظمة التحرير فقد زادتها حجارة الانتفاضة في الاراضي المحتلة تمسكاً بكل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واسقطت خياراتها المرحلية نهائياً كفكرة التنسيق الثنائي مع الاردن التي جسدها الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني في شباط عام ١٩٨٥، واستعادت حجمها السياسي كاملاً. بعد ان تأثر لفترة عقب الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

ولعل من ابرز شواهد ذلك استقبال زعيمها السيد ياسر عرفات رسمياً في الكرملين في شهر نيسان الماضي لاول مرة منذ خمس سنوات، ثم استقباله في العاصمة السورية بعد قطيعة دامت خمس سنوات ايضاً.

وفي هذا الاطار دعت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية الى اضراب عام لمدة ثلاثة ايام في الاراضي المحتلة تزامن مع زيارة شولتز للكيان الاسرائيلي. تعبيرا عن رفض الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية لخطة التسوية الاميركية التي لا تكفل للفلسطينيين حقهم في تقرير مصيرهم على ارضهم.

ويرى المراقبون ان جولة شولتز الاخيرة لم تكن اكثر من تأثير على عزم الولايات المتحدة على مواصلة تحركها. حيث قال شولتز ان لدى واشنطن خطة، وهي الخطة الوحيدة على المائدة وستستمر في دفعها.

وتذهب اكثر المصادر العربية تشددا الى القول ان جولة شولتز استهدفت في المقام الاول تفادي اي قرار يصدره القادة العرب في قمة الجزائر يتضمن رفضا حاسما لخطته.

إذن فجولة شولتز لم تتمكن من اختراق اي من الموقفين العربي والاسرائيلي رغم ما وصف عن تقدم في المواقف تجاه الصراع العربي الاسرائيلي في قمة موسكو الرابعة بين ريغان وغورباتشوف.

فلم يتمكن شولتز من اقناع العرب بقبول المبادرة، ولم يحمل اجوبة شافية لتساؤلات عربية عديدة حولها، واصطدم بجدار الموقف العربي الموحد الذي سمعه في كل من القاهرة وعمان ودمشق.

كما لم يتمكن من اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، وازالة تحفظاته التي لا تنحصر فقط في المؤتمر الدولي بل تشمل ايضا مبدأ الارض مقابل السلام.

فعلى الرغم من ان تعنت شامير اغضبت واشنطن كثيراً، مما حداها الى التحذير خلال زيارة بيريز لها في منتصف الشهر الماضي، مما وصفته الدوائر الاميركية بغضب الشعوب ممن يرفضون مشروع شولتز، على الرغم من ذلك، فان هذه التحذيرات تبقى محدودة ولا تأثير لها على اسرائيل. لانها لا تتعلق اطلاقا بالروابط الوثيقة القائمة بين واشنطن وتل ابيب ولا بالمساعدة الكبيرة التي تقدمها واشنطن الى الكيان الصهيوني.

واخيرا فان القمة الاميركية السوفيتية الاخيرة، وجولة شولتز وما سبقها من اتصالات ومشاورات لم تستطع ان تضخ اي دم في عروق المبادرة الاميركية ويؤكد الدبلوماسيون والمراقبون. ان الزوبعة التي اثارتها المبادرة الاميركية ستخمد حتماً خلال اسابيع قليلة ربما من خلال التحرك السوفيتي المنتظر في المنطقة. وربما ايضا من خلال قرارات يصدرها القادة العرب في قمة الجزائر خلال الايام القليلة القادمة.

لاول مرة في دمشق منذ سنتين
اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية تعقد دورة اجتماعاتها الكاملة

دمشق ـ خاص بالوفاق

عقدت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، دورة اجتماعاتها الكاملة في اواخر ايار الماضي. وناقشت خلاله التقارير المقدمة من المكتب السياسي والأمين العام للجبهة السيد نايف حواتمه، حول تطورات الانتفاضة الشعبية الباسلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومسيرة العلاقات الفلسطينية السورية والخطوات التحضيرية لعقد القمة العربية الطارئة لدعم الانتفاضة وسائر المستجدات على الصعيد الفلسطينية والعربية والدولية.

ولاحظت اللجنة المركزية للجبهة ان الانتفاضة قد بلغت. مراحل متقدمة على طريق تصاعدها تحت توجيه القيادة الوطنية الموحدة. الذراع السياسي والكفاحي لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل الأرض المحتلة، وحققت انجازات كبرى في تفكيك أدوات سلطة الاحتلال وانهيار ركائزها المحلية وانهاك قواتها الغازية وفي بناء اللبنات الأساسية لسلطة الشعب التي تشكل القاعدة الراسخة لميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة

كما حققت الانتفاضة نقلة نوعية في نظرة الراي العام العالمي الى النضال الوطني الفلسطيني وعززت التأييد والالتفاف الدولي حول قضيتنا الوطنية وحق شعبنا في تقرير مصيره وخاصة في صفوف الراي العام الأوروبي. وداخل الولايات المتحدة الامريكية. كما أحدثت زلزالا عنيفا في قلب المجتمع الاسرائيلي نفسه، الذي يشهد عملية استقطاب حادة تحت ضغط الانتفاضة وتفاعلاتها الدولية.

وأبرزت مناقشات اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية «ضرورة تركيز الجهد لاستكمال بناء الأدوات التنظيمية للسلطة الشعبية باعتبارها أبرز مستلزمات الاعداد الناجح للعصيان الوطني الشامل. ومن أجل تعجيل عملية تفكيك ما تبقى من أجهزة السلطة المحتلة بفرض استقالة او عزل ما تبقى من المجالس البلدية والقروية المعينة وجهاز الشرطة والضرائب واستقالة كبار موظفي الادارة المدنية واخضاع اجهزة الخدمات العامة المحلية لسلطة اللجان الشعبية. كما سوف يمكن من توفير مستلزمات صمود واستقلالية الاقتصاد الوطني على طريق المقاطعة المتصاعدة للبضائع الاسرائيلية والاضراب الشامل عن العمل في المشاريع الاسرائيلية والمقاطعة التامة لأجهزة الاحتلال.

«كما بحثت اللجنة باهتمام وسائل تصعيد الكفاح المسلح في قلب كيان العدو، واكدت أهمية تطوير وتوسيع نطاق العمليات القتالية لضرب أهدافه العسكرية والاقتصادية باعتبار ذلك أحد أبرز السبل لدعم الانتفاضة الشعبية المجيدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧..

كلمات خشنة — الوفاق

ذكريات.. وآمال

ذكريات مُرة. يحملها الينا. نحن العرب. هذا الشهر. شهر حزيران (يونيو) فمن هزيمة حزيران ١٩٦٧. التي نسميها «نكسة». ويسميها عدونا «حرب الايام الستة»... الى غزو لبنان واجتياحه في حزيران ١٩٨٢. إلى قصف المفاعل النووي العراقي . الى . والى..

ولسنا هنا في موضع تسجيل هذه المناسبات المؤلمة. ولكننا بصدد الحديث عن العبر والدروس المستفادة منها واذا كنا نعرف جيدا اسباب هذه الهزائم التي لحقت بنا والنجاحات التي حققها عدوّنا فاننا ومنذ اكثر من اربعة عقود من الزمان. على الاقل. هي عمر الكيان الصهيوني. المزروع نبتا شيطانياً في قلب وطننا العربي: فلسطين. لم نعرف حتى الآن. كيف نستفيد من هذه الهزائم. ونحولها الى انتصارات.. او على الاقل نتفهم عبرها. ونتلمس طريقنا الى تجاوز الآثار السلبية. بل المدمّرة التي الحقتها بنا

فالاساس. في كل ذلك. ان العدو كان ينفذ دائماً الينا. من ثقوب افتراقنا واختلافنا. وتمزقنا . ولذلك فنحن احوج ما نكون الى الوحدة ولا نقصد بهذا التعبير الشائع الذائع الصيت. الوحدة السياسية الشاملة. فذلك حلم. اصبح الآن قصيا. ويراه البعض «هاجساً رومانسيا». ولكننا نعني وحدة الموقف السياسي والقرار السياسي والعسكري وهذا. ليس صعب المنال. ولا بعيداً على همة القيادات العربية التي تلتقي اليوم في الجزائر. ارض المليون شهيد. والثورة النموذج.

فالقادة العرب. الذين يلتقون اليوم. على مستوى القمة. مطالبون. من شعوبهم الشاخصة بانظارها الى العاصمة الجزائرية. بان يوحّدوا موقفهم. ويرسموا خط سيرهم السياسي والعسكري. ويفحصوا جيدا خياراتهم. واختياراتهم. ويتخذوا قراراتهم على نار هادئة. فاما خيار السلام الشامل والعادل واما قرار الحرب.. ولكنها الحرب المدروسة التي تحقق الهدف المنشود. لا حرب الشعارات الفارغة. والمزايدات الجوفاء. والتطرف الذي يكون في النتيجة «جعجعة لا تطحن»!

ومطالبتنا قمة الجزائر بان تكون حاسمة في خياراتها. لا تنبع من تعلقنا بالمستحيل. ولا من تطلعنا الى ما لا يمكن. وانما تاتي من الآمال العريضة التي طالما تطلعت اليها الجماهير العربية من كل قمة تعقد. وكم خابت هذه الآمال.. وكم تعثرت المطامح. وكم آلت الى ركام من الكلمات والبيانات والخطب الرنانة الطنانة التي ما لبثت ان تلاشت بعد ساعات من انفضاض الاجتماعات. وحتى قبل ان تعود بهم طائراتهم «الفارهة» إلى عواصم اقطارهم!

مرّة اخرى. نتطلع الى قمة الجزائر على امل ان تكون حاسمة. والذكريات المرّة تسجى في حلوقنا!

صالح الطيب الوهداني

ياسر عبد ربه للوفاق
خمسة مطالب فلسطينية امام القمة العربية

الجزائر ـ خاص بالوفاق

وصف السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة الاعلام فيها وعضو الوفد الفلسطيني لمؤتمر القمة العربي هذا اللقاء بانه يشكل حدثا سياسيا هاماً سواء فيما يتعلق بالموضوع المعقود من اجله، او في الوقت الذي ينعقد فيه، حيث جاء بعد نضوج الحالة الكفاحية الفلسطينية وصمودها وتصاعد نضالها الباسل على ارض الوطن. الامر الذي يحتم الارتقاء بمستوى التضامن العربي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني وثورته الشعبية ونحن كلنا ثقة بان مكان انعقاد القمة وما يجري في الارض المحتلة سيؤثر على اجواء الاجتماعات لتخرج النتائج السياسية والعملية، لتشكل رافعة مادية ومعنوية للنضال الفلسطيني هو في أمس الحاجة لها

وقال السيد عبد ربه في تصريح خاص للوفاق: وعلى هذا الاساس يترتب على القمة بالدرجة الاولى، ان تعلن موقفا عربيا موحدا وواضحا برفض خطة شولتز التصفوية الهادفة الى احتواء الانتفاضة واخمادها، واعادة تاكيد الالتزام الجماعي العربي بحقوق شعبنا الوطنية. كما حددتها مقررات قمتي الرباط وفاس. وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة. وحق منظمة التحرير الفلسطينية وحدها في تمثيله والنطق بلسانه باعتبارها ممثله الشرعي والوحيد. وتاكيد الالتزام بصيغة المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الكاملة الذي ينعقد تحت اشراف الامم المتحدة، وعلى اساس مجموع قراراتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية والشرق الاوسط، بما يضمن الاعتراف بحق شعبنا في تقرير المصير والاستقلال الوطني والجلاء الاسرائيلي الكامل عن جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. والذي تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وكذلك منظمة التحرير على قدم المساواة مع سائر الاطراف.

وقال انه يترتب على القمة العربية ايضا أن تدرس اعادة النظر في العلاقات العربية مع كافة القوى الدولية سياسياً واقتصادياً على ضوء موقفها من الحق العربي والفلسطيني، بما يضمن ضغطا ملموسا على الولايات المتحدة لوقف انحيازها للعدو الاسرائيلي واجبارها على التسليم بالارادة الدولية الشاملة لانهاء الاحتلال وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير. ويترتب على القمة العربية ان تحدد الالتزامات القومية للدعم المادي لصمود الشعب الفلسطيني على ارض وطنه، ولصمود اطراف المجابهة العربية. وحشد الطاقات العربية باتجاه القضية القومية المركزية. قضية فلسطين والصراع العربي ـ الاسرائيلي.

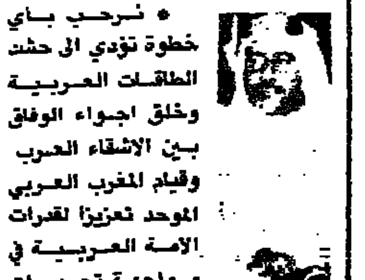
وفي تقرير خاص لقيادة منظمة التحرير وصل من الارض المحتلة ان عدد المعتقلات الجديدة، التي يشرف عليها جيش الاحتلال يزداد كل يوم، واخطرها هو معتقل النقب الصحراوي

والزيارة ممنوعة لهذا المعتقل، ويصف المعتقلون الاساليب المتبعة فيه بانها تفوق كثيرا اساليب التعذيب النازية.

وتنوي منظمة التحرير الفلسطينية اثارة الموضوع. على الصعيد العالمي. للضغط على العدو الاسرائيلي من قبل المؤسسات والمنظمات الدولية الخاصة بحقوق الانسان. لتخفيف العبء والمعاناة عن كامل المعتقلين.

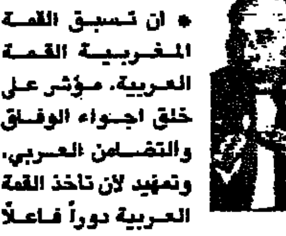
من أقوالهم — الوفاق

قالوا في القمة المغربية



• نرحب باي خطوة تؤدي الى حشد الطاقات العربية وخلق اجواء الوفاق بين الاشقاء العرب وقيام المغرب العربي الموحد تعزيزا لقدرات الامة العربية في مواجهة تحديات المرحلة

عيسى بن سلمان آل خليفة

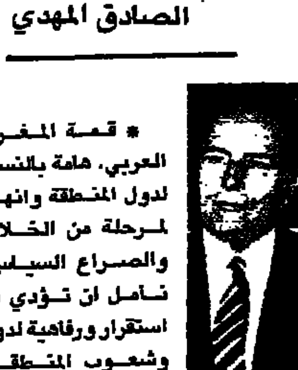


• نبارك جهود الاخوة في المغرب العربي لبناء وحدة هذه الرقعة القوية من الوطن العربي. والامل ان تتعزز وتقوى وتلتقي مع المشرق العربي على ارض الوحدة والتضامن والعمل المشترك.

الصادق المهدي

• ان تسبق القمة المغربية القمة العربية، مؤشر على خلق اجواء الوفاق والتضامن العربي، وتمهيد لان تاخذ القمة العربية دوراً فاعلاً وقرارات حاسمة من اجل مصير الامة كلها.

الشاذلي القليبي



• قمة المغرب العربي، هامة بالنسبة لدول المنطقة وانهاء لمرحلة من الخلاف والصراع السياسي، نامل ان تؤدي الى استقرار ورفاهية لدول وشعوب المنطقة، وترابط مصالحها

فرانسوا ميتران

مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة

لبنان وسط دوامة اقتراحات الحل

دعوة سورية لتوحيد بيروت قبل الانتخابات الرئاسية

جنبلاط يحذر من تجدد الحرب وجعجع يشدد مطالبه





الرئيس امين الجميل — وليد جنبلاط — الدكتور سمير جعجع

مع أن النار ما تزال تحت الرماد في الأزمة اللبنانية رغم حالة الهدوء أو الركود السياسي القائم، فان التصفيات في مواقع صنع القرار أحد المؤشرات على تطورات كبيرة على ساحة لبنان خلال الأشهر الثلاثة القادمة.

فموعد الاستحقاق الدستوري وانتخابات الرئاسة في ايلول/سبتمبر القادم هي موضوع الحوار الحالي حول الأزمة اللبنانية بين جهات تريد اجراء الانتخابات في موعدها المقرر وبين جهات تسعى الى تأجيل اجراء هذه الانتخابات. وكل من هذه الجهات له مبرراته بين الحفاظ على الوضع الحالي بانتظار الحل، وبين فرز قيادة «جديدة» للبنان تقوده الى شاطىء الوحدة والأمن.

فعلى الرغم من أن الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة يؤكد ان الحرب الاهلية اللبنانية انتهت الى غير رجعة وان ما يجري هو مجرد صراع على موقع القرار ضمن الفئات اللبنانية المتعددة، فان السيد وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الدرزي حذر من تجدد الحرب الاهلية اذا لم تجر الانتخابات الرئاسية في موعدها المقرر. وقال انه يخشى ان يحاول الرئيس امين الجميل وميليشيات القوات اللبنانية المسيحية الرئيسية تعطيل انتخابات الرئاسة في الصيف المقبل وخلق حالة من الفراغ الدستوري في البلاد.

وحذر جنبلاط من تجدد مثل هذه الحرب قائلاً ان من الممكن ان يشكل الرئيس الجميل حكومة انتقالية وانه انتقى شخصيات لمحاولة تمرير فراغ دستوري للاستمرار في الحكم بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

وتخشى المصادر السياسية اللبنانية حدوث فراغ دستوري، في البلاد مما حدا بثلاث شخصيات نيابية لبنانية الى المطالبة باجراء الانتخابات في موعدها المقرر رغم كل المصاعب والعقبات.

ويرى السيد حسن الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني ان لسوريه دوراً كبيراً تلعبه لانقاذ لبنان. وقال ان سوريه ساهمت بفعالية لانهاء الصراعات المسلحة في الضاحية الجنوبية. غير انه قال ان الجدل حول توحيد بيروت التي يقسمها خط تماس الى شطرين مسيحي واسلامي منذ عام ١٩٧٥ هو في غير مكانه.

وقد رفضت ميليشيات القوات اللبنانية والمعسكر المسيحي اللبناني دعوة سوريه لتوحيد شطري بيروت واعتبرت ذلك تدخلاً في الشؤون اللبنانية.

واطلق سمير جعجع قائد ميليشيا القوات اللبنانية تصريحات استفزازية ادعى فيها أن سوريه واسرائيل تحتلان لبنان وطالب بانسحاب الجيشين السوري والاسرائيلي من لبنان، وقال على حد تعبيره ان اسرائيل تعرقل وفاق اللبنانيين نظرياً لكن سوريه تمنع هذا الوفاق عملياً، لكنه رفض الافصاح عن طبيعة الاتصالات القائمة بين القوات اللبنانية والسلطات الاسرائيلية والتنسيق بين الجانبين في الأزمة اللبنانية.

وبدأت تطرح على الساحة السياسية اللبنانية مشاريع حلول، حيث طالب كريم بقردوني نائب قائد ميليشيات القوات اللبنانية المتشددة، بقوات وصفها بانها غير متورطة في لبنان، واخرى من الأمم المتحدة لضمان اجراء الانتخابات الرئاسية التي سينتخب خلالها خلف للرئيس امين الجميل الذي تنتهي فترة ولايته وهي لست سنوات في شهر ايلول المقبل. وطالبت احدى الكتل البرلمانية ايضاً بوضع لبنان تحت اشراف الامم المتحدة وجامعة الدول العربية.

وقالت الكتلة البرلمانية المستقلة انها تهدف من وراء طلبها قوات عربية واخرى دولية مساعدة الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي على انقاذ ما تبقى من بنية الوطن والدولة والحفاظ على حياة الشعب المهدد بشتى الاخطار وتمكين المجلس النيابي من اداء واجبه الديمقراطي وممارسة صلاحياته الدستورية في تثبيت السلطة الشرعية في البلاد وتأمين استمرار الكيان الموحد للجمهورية اللبنانية.

ويتشكل مجلس النواب اللبناني من تسعة وتسعين نائباً لم يتبق منهم سوى تسعة وسبعين بسبب وفاة العديد منهم.

أما سوريه كانها تؤكد على ضرورة تمهيد الاجواء السياسية والامنية قبل اجراء انتخابات الرئاسة. وصرّح وزير الاعلام السوري محمد سلمان بانه لن تجري انتخابات رئاسة في لبنان ما لم يتم توحيد بيروت، وتعود اجواء الاستقرار والأمن الى ربوع البلاد. واكد أن انتشار الجيش السوري في بيروت الغربية قد استهدف تكريس حالة الأمن تمهيداً لاعادة توحيد شطري العاصمة اللبنانية.

وزعم جعجع ان اعادة توحيد بيروت يعني التحكم بانتخابات الرئاسة اللبنانية وبالسلطة الشرعية في لبنان.

هذه بعض التطورات في الازمة اللبنانية التي تتم في اجواء لا تخلو من عوامل القلق، لكن التطورات المستقبلية مرهونة بالكثير من المعطيات على الساحة الشرق اوسطية بمجملها وهي التي تتبلور بصفتها النهائية في المستقبل القريب.

ومع اقتراب الموعد المقرر لانتخابات الرئاسة تتوقع التقارير الصحفية وصول المبعوثة الاميركية ابريل غلاسبي الى بيروت لاجراء محادثات جديدة مع المسؤولين اللبنانيين تتناول الانتخابات الرئاسية.

والمحت التقارير الى تفاهم سوري اميركي على انتشار الجيش اللبناني في قطاعي بيروت الشرقي المسيحي والغربي الاسلامي يسبقه انسحاب القوات السورية من بيروت الغربية والضاحية الجنوبية، والتمركز عند مداخل بيروت الجنوبية في منطقة خلده وعلى طريق بيروت ـ دمشق في منطقة ظهر الوحش بالقطاع المسيحي من بيروت. ويرى المراقبون أن مثل هذا الترتيب اذا وضع موضع التنفيذ فانه سيخفف الى حد كبير من تشدد الميليشيات المسيحية التي تطالب بانسحاب القوات السورية من جميع الأراضي اللبنانية.

رافسنجاني يحكم سيطرته على الحكم في ايران ومؤشرات على تفاقم الصراع الداخلي



الخميني — هاشمي رفسنجاني

تعيين هاشمي رافسنجاني مؤخرا في منصب القائد العام للقوات المسلحة الايرانية يعني انه يسيطر الآن على السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية في ايران، وانه بات الرجل رقم واحد في ضوء عجز الخميني ومرضه وضعف القيادات الايرانية الاخرى.

واقدام الخميني على تعيين رافسنجاني في منصب القائد العام للجيش يشير الى انه ـ أي الخميني ـ دخل مرحلة العجز الكامل ولم يعد قادرا على تحمل اية مسؤولية في ايران. والخميني يعتقد انه بذلك أوكل جميع الصلاحيات الى رجل قوي يمكنه ان يخرج ايران من المحنة التي وقعت فيها إثر الهزائم العسكرية في مواجهة العراق وخاصة في منطقتي الفاو والشلامجة بجنوب العراق.

وقد بدا هذا الاعتقاد من خلال خطاب التعيين الذي وجهه الخميني الى رافسنجاني وجاء فيه انه خوله (سلطات كاملة لتشكيل قيادة أركان عامة تكلف بتحقيق الوحدة الكاملة وتوحيد كل أجهزة الدفاع وتنسيق عمل كل القوات المسلحة وحراس الثورة والمتطوعين وقوات الأمن في جميع انحاء البلاد، والغاء الهيئات التي لا فائدة لها او تلك التي تقوم بمهام مماثلة لعمل هيئات اخرى، والاستخدام الحازم للمحاكم العسكرية في زمن الحرب لمعاقبة المخطئين وتعبئة كل الطاقات).

وطلب الخميني من السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية أن تقوم بكل ما في وسعها من أجل توفير احتياجات الحرب.

وقد تم تعيين رافسنجاني في هذا المنصب بناء على اقتراح من رئيس الدولة علي خامنئي الذي وجه رسالة الى الخميني ـ حسب اذاعة طهران ـ يلح فيها على ضرورة ان يعهد الى شخص واحد بمهمة ادارة كل الشؤون المتعلقة بالقوات المسلحة.

ووفق خامنئي فان رافسنجاني رئيس البرلمان هو الشخص الامثل للقيام بهذه المهمة.

ويذكر أن رافسنجاني الذي كان الى ما قبل التعيين الاخير ممثلا للخميني في مجلس الدفاع الأعلى المكلف بادارة الحرب كانت له اليد العليا على القرارات العسكرية.

وعقب تعيينه اطلق رافسنجاني تصريحات تؤكد ان الحرب العراقية ـ الايرانية ستستمر (حتى تحقق ايران كل أهدافها العسكرية).

واعترف رافسنجاني بالهزائم الاخيرة على الجبهة وقال إنه (يتعين علينا النظر الى الموقف بجدية اكثر)

بيد ان المراقبين في طهران يؤكدون ان سيطرة رافسنجاني على معظم السلطات في ايران لن يؤدي الى تحقيق الهدف من هذه السيطرة بل على العكس من ذلك فإنه مؤشر على تفاقم النزاعات الداخلية وعلى زيادة موجة الاضطرابات بين مختلف الفئات السياسية والاجتماعية داخل ايران.

وقد قارنت مصادر في طهران الخطوات الاخيرة بما أقدم عليه شاه ايران السابق عندما حاول في اللحظات الأخيرة علم ١٩٧٩ السيطرة على جميع السلطات الايرانية من خلال مقربين له دون جدوى.

وتتوقع هذه المصادر أن يواجه رافسنجاني رد فعل قوي سواء داخل الجيش الايراني أو في الشارع السياسي، ولن تجري في هذه الحالة سلسلة التصفيات السياسية والعسكرية التي بدأ رافسنجاني بتنفيذها وتمثلت في موجه الاعتقالات الأخيرة التي شملت كوادر وزعماء المعارضة القريبين من مهدي بازرغان رئيس الوزراء الاسبق وتشير تقارير عديدة الى ان الحملة ستشمل القيادات الدينية التي بدأت ترفع صوتها عاليا ضد انفراد رافسنجاني بالسلطة، الأمر الذي ينذر بمزيد من الاضطرابات الداخلية في ايران. ويدخل ايران في حلقة جديدة من العنف الدموي.

ولا بد من الاشارة هنا الى بعض الدواقع لهذا القرار:

١ ـ ان قرار خميني تعيين رفسنجاني قائدا للقوات المسلحة ما هو الا عملية اخراج متفق عليه يراد بها الايحاء للغرب بان ايران ستشهد تزايد نفوذ اشخاص يرتاح اليهم الغرب تماما كما حصل قبل «ايران غيت». وهدف هذا التكتيك هو استمالة الغرب والمساعدة في فك طوق العزلة عن ايران وخلط الأوراق وسرقة الزمن.

٢ ـ حديث خميني عن الصلاحيات في رسالته ما هو الا تكرار لما سبق لرفسنجاني ان طالب به من صلاحيات وعمل بكل قواه للحصول عليها لانها تحقق له السيطرة على موقع الشخص الأول في سلطة اصدار القرار قبل او بعد وفاة خميني.

٣ ـ ان احمد خميني متحالف مع رفسنجاني في هذا السعي ولهذا فان الموقع الجديد والصلاحيات الجديدة التي حصل عليها رفسنجاني سوف تفجر الصراع على السلطة بينه وبين (موسوي) رئيس الوزراء الذي سبق لخميني أن منح لحكومته صلاحيات مطلقة.

٤ ـ ان علي خامنئي له دور واضح وهو خلق صدام بين رفسنجاني وموسوي وحلفائهما حيثما وجد فرصة لذلك.

د ـ التاكيد على تطبيق القوانين العسكرية بالصورة التي وردت في رسالة خميني ناتج عن حقيقة واضحة وهي معالجة ظاهرة الاحجام عن التطوع في القوات المسلحة والهروب من الجيش وحرس خميني ورفض شعوب ايران للحرب.

٦ ـ ان تحويل منصب القائد العام للقوات المسلحة من خميني الى رفسنجاني ما هو الا اقرار بعجز خميني الفعلي عن القيام بأي دور مباشر في تنفيذ الواجبات التي كان يجب ان يتركها لغيره لو كان رجل دين او (امام) حقيقي كما يطلق عليه انصاره. لكن رغبة خميني في السلطة وتعطشه لها جعلته يأخذ مواقع ويسبغ على نفسه صفات هو غير قادر على القيام بما يترتب عليها من واجبات.

٧ ـ ان هذا القرار هو تعبير عن رغبة خميني بالتنصل عن مسؤولية الفشل المباشر الذي ميز كل سياساته واعماله والقائها على عاتق رفسنجاني وفي كل الأحوال ستظل العقلية التدميرية لخميني التي اوصلت ايران الى هذا المستوى من الخراب والدمار هي المسؤولة عن كل ما حصل.

٨ ـ ان هذا التغيير في تركيب السلطة في ايران يركز ويقوي الاتجا نحو الغرب.

٩ ـ اذا كان الجيش وحرس الخميني قد قبلا خميني قائدا عاما لهما وهو امر قلل من الاحتكاك والصراع بين القوتين بسبب سلطته الدينية ونفوذه على المجاميع المتناحرة فهل يستطيع رفسنجاني منع الاحتكاك بين الجيش والحرس وهو الذي لا يملك ما يكفي من السلطة الدينية والصفات الشخصية التي تؤهله لذلك.

١٠ـ ان انتصارات العراق في الشهور الأخيرة خصوصا في الفاو والشلامجة ادخلت ايران في مأزق خطير جعلت حكام ايران يفتشون عن حلول له مثل تركيز السلطة بيد رفسنجاني مع انه لا يوجد حل لهذا المأزق الا قبول السلام ونبذ سياسة التوسع وقبول قرار (٥٩٨) بتسلسل فقراته العامة.

١١ ـ ان القرار هو محاولة للخروج من مشكلة الحرب والسلام بعد أن وصلت ايران الى حافة الانهيار ووصل نظام خميني الى حالة العجز الصريح والتام وسبب هذا الوضع هو ربط خميني بين فكرة الشعوذة وبين الحرب والتوسع.

١٢ ـ اذا كان بعض الايرانيين قد قبل فكرة (مفاتيح الجنة) من خميني فهل سيقبل بها من رفسنجاني وبعد ان عجزت (مفاتيح خميني) هل ستوصل (مفاتيح رفسنجاني) الى الجنة.

حل مليشيا حركة امل

اعلن نبيه بري زعيم حركة امل. حل مليشيا الحركة في كل لبنان ما عدا الجنوب. وطلب الى عناصر هذه المليشيا الانخراط فيما سماه بالجيش النظامي للحركة.

وقال بري ان حركة امل غير مسؤولة عن الامن في الضاحية الجنوبية لبيروت او في العاصمة اللبنانية او البقاع انطلاق من ان هذه المناطق خاضعة للاشراف السوري.

حزب سياسي جديد في تونس

اعلن في تونس عن تشكيل حزب سياسي جديد يحمل اسم «حركة البعث»

وقال بيان صحفي صدر عن الحزب ان تاسيس الحزب خطي بموافقة وزارة الداخلية التونسية.

ويهدف الحزب الجديد الى الحفاظ على هوية تونس العربية الإسلامية واعلاء النظام الجمهوري والدولة المدنية مع تحقيق العدالة الاجتماعية وبناء الوحده المغربية كخطوة نحو الوحده العربية الشاملة.

تعاون اقتصادي بين سوريا واليابان

قام السيفاروق الشرع وزير الخارجية السوري بزيارة الى اليابان مؤخرا استغرقت اربعة ايام التقى خلالها عددا من المسؤولين في مقدمتهم رئيس الوزراء نوبورو كيشيتا ووزير الخارجية سوسوكي اونوا

وقد تركزت المحادثات بين الجانبين على العلاقات الاقتصادية فضلا عن بحث القضايا السياسيه ذات الاهتمام المشترك وفي طريق عودته الى دمشق زار الوزير السوري موسكو واطلع من وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارنادزه على نتائج القمة الاميركية السوفيتية.

في بلاد العيون — الوفاق

الحمار يحمل طاولة القمار

صحوت بعد منتصف الليل. على صوت قرع عنيف على باب المنزل. نهضت منزعجاً، وانا احوقل وابسمل. داعياً الله ان يكون الامر خيراً. لا أساله رد القضاء ولكني اساله اللطف فيه.. فتحت الباب لأجدها، وقد بدت في حالة من الذهول وعدم الاطمئنان، شعرها الفاحم كان عاصفة مرّت من خلاله، ورسمت دموعها مع العرق المتصبب على وجهها لوحة عجيبة. تجمع كل التناقضات، اذا اضفت الى ذلك منظر ثوبها الارجواني الذي لم تكمل احكام اقفاله على جسدها مما جعل بعض مفاتنها مكشوفة للعيان عن غير قصد منها... كانها خرجت من المجهول هاربة بنفسها.. ناسية ما حولها..

قالت بتلعثم الملهوف.. انا آسفة.. ولكني لا اجد في هذه الليلة الا انت يمكنه ان ينقذني من الدمار او ارتكاب جريمة بحقي!!!.

وكان اللعثمة مرض ينتقل بعدوى اللقاء.. قلت متلعثماً.. انا!! وكيف.. انقذك.. من.. ماذا.. جريمة!!... وسكتُ حائراً.. هل اطلب منها الدخول.. ام اتركها واقفة بالباب.. أريد أن اسمع منها... ويبدو رغم حالتها النفسية، انها كانت متوقدة الذهن. بحيث قرات ما دار في خلدي.. فقالت...

ـ هل تسمح لي بالدخول حتى التقط انفاسي واحدثك بالقصة..

قلت. ولكن لا يوجد احد سواي في المنزل، وانت تعلمين انني غريب في بلاد العيون.... قالت ... «وفمها الرقيق يفتر عن ابتسامة عذبة اختطفتها من وسط الالم والحزن، انا الغريبة في هذه البلاد اما انت فانهم يطلقون عليك القديس صاحب الفضل...

قلت.. استغفر الله.. عفواً يا سيدتي، ما انا الا زائر طال مكوثه بين الكرام... وافسحت لها الطريق لتدخل الى صالة الاستقبال. تاركاً الباب مفتوحاً على مصراعيه.. «مرت بقربي كنسيم الفجر وهي تتمتم بكلمات تنم عن الاعتذار على هذا الازعاج»... «واخذت تروي لي قصتها.. بعد ان اخذت مكانها، باختصار لكم: ... هي زوجة (...) الذي يعمل في قطاع التجارة الحرة، مضى على زواجهما سنة واحدة... هي ابنة الحسب والنسب من العائلات المحافظة في بلاد العيون.. وزوجها (...) من عائلة لا تقل مستوى عن عائلتها.. شاب متعلم.. ولكن مصيبته انه ابتلى بلعب القمار كل ليلة، مما جعله يبدد ثروته وثروتها.. الى ان وقع في حبائل الديون والشيكات التي اصبحت تشكل له تهديداً مستمراً.. ورغم ذلك لم يتوقف عن انحداره الى هاوية هذه المصيبة، التي لم تبق ولم تذر شيئاً له ولها...

وقالت السمراء تنهي قصتها.. والليلة كانت مصيبة المصائب، فقد عرض علي أن اسافر معك الى بلادكم حتى تقدمني الى مجتمعك بصفتي سيدة مجتمع بلاد العيون، التي تجمع الأموال لبناء دور الايتام وملاجىء العجزة والمعوزين من أبناء بلدها.. وحيث انك زرتنا في بيتنا وشاهدت ما نحن عليه من سعة عيش فانك لن تشك بهدف جمعي لهذه الأموال التي يريد ان يلعب بها ليستعيد خسائره. . وقد هدد بقتلي اذا لم انفذ تعليماته، او اذا افشيت سر رحلتي معك... هذه قصتي.. جئت اخبرك بها بينما زوجي يلعب خلال هذه الساعة على طاولة القمار...

قلت في نفسي، وانا اتطلع اليها مشفقاً.. كم حمار جاء بلدنا يحمل على ظهره طاولة قمار!! ويظن اننا من البلاهة بحيث لا تكشف لعبة الخداع.. مسكين زوجها المخدوع.. ترى كم واحد خدع نفسه ظاناً انه خدعنا.. وقهقه ضاحكاً في سره وهو يغادرنا حاملاً ما تجود به انفسنا من طيبة أخلاقنا...

أبو انتماء

هكذا من الأصل

٧ سنوات على قصف إسرائيل للمفاعل النووي العراقي

١٦ طائرة تشترك بالغارة وتتزود بالوقود في الجو

المفاعل كان للأغراض السلمية ولم يثبت وجود نوايا عسكرية للعراق

بلا قيود — الوفاق

هنري العزيز يتحدث

اخيراً نطق كيسنجر، انطقته كوابيس الانتفاضة، وفتحت عينيه على الحقائق التي كان يحب الا يراها، وانطقته بما لم يكن يرغب يوماً ان يتفوه به.

ففي المقالة المشتركة التي كتبها كل من هنري كيسنجر وسايروس فانس ونشرتها مجلة «فورن افيرز» الامريكية دعا وزيرا خارجية امريكا الاسبقان اسرائيل الى الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة، وقالا ان اسرائيل لا تستطيع ان تبقى في المناطق المحتلة، ولا ينبغي السماح لها بالبقاء فيها، حتى لو رغبت في ذلك!

هكذا يدرك كيسنجر، متاخراً جداً، ان مصلحة اسرائيل الحقيقية هي في الانسحاب من المناطق المحتلة وليس في الاحتفاظ بها كما يصر على ذلك شامير ومعظم الاسرائيليين.

هكذا يدرك مهندس كامب ديفيد وعرّاب التطبيع وصاحب نظرية الحكم الذاتي الاداري للفلسطينيين في «يهودا والسامرة» ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لم يعد في مصلحة اسرائيل، فالميزان الديمغرافي لا يسير لصالحها والتعايش الفلسطيني مع الاحتلال لم يعد ممكناً ولا وارداً حتى في الاحلام، وحكاية الحدود الامنة لم تعد مسالة ذات اهمية كبيرة في عصر الصواريخ بعيدة المدى!!

ماذا نسمع؟ وما الذي جرى حتى يتطوع كيسنجر وفانس ليقولا أمام العالم مثل هذا الكلام؟ ما الذي حدث حتى يبادر احد مهندسي السياسة الامريكية الاسرائيلية في المنطقة خلال السنوات الـ ١٥ الماضية ليقول مثل هذا الكلام، وينزع بذلك عن وجه اسرائيل معظم الاقنعة والشعارات التي طالما اختبأت وراءها؟ (الحدود الأمنة المعترف بها!).

انها الانتفاضة التي جعلت صهيونياً متطرفاً مثل كيسنجر يتوجه لاسرائيل وحكامها بمثل هذه النصائح على صفحات مجلة يقرؤها ملايين الاوروبيين والامريكيين؟

انها الانتفاضة التي أعادت الوعي الى عقول معظم جنرالات اسرائيل المتقاعدين، وربما غير المتقاعدين، ودفعتهم الى الاعلان بان السلام مكسب يعادل الأرض! (سلام اكثر يعادل مناطق اكثر).

انها الانتفاضة التي جعلت اصدقاء اسرائيل في العالم وعلى راسهم (كيسنجر العزيز!) يرون حقائق النهار الناصعة وكانهم يخرجون فجاة من ليل طويل اشعلت الانتفاضة فيه النيران، ولم يبق الا القليل حتى يشرق الفجر الفلسطيني.

انها الانتفاضة وقد ازالت الغشاوة عن العيون والعمى عن القلوب. فيا ايتها الانتفاضة المظفرة طوبى لك، طوبى لكل طفل، وكل امراة وكل رجل، طوبى لكل شهيد اشعل بدمائه النار في غفلة العالم في صمته المتآمر حتى الجريمة!

خليل السواحري

---

* الوقت. بعد ظهر يوم الأحد، السابع من حزيران عام ١٩٨١.
* المكان: قاعدة عتصيون الجوية الاسرائيلية شرقي سيناء.
* المشهد: ثماني طائرات من طراز (فالكون ف ـ ١٦) المقاتلة تتهاوى خلف بعضها على مدرج القاعدة استعدادا للاقلاع. وهي بكامل حمولتها من القنابل الموجهة باشعة ليزر من وزن ٤ الاف باوند بينما كانت ثماني طائرات اخرى من طراز (ايغل اف ـ ١٥) المزودة بصواريخ جو ـ جو من طراز سبارو وسايدوندر، تنتظر الاقلاع، لتوفير الحماية لطائرات (فالكون ف ـ ١٦).

اما في الجو فكانت طائرة من طراز بوينغ ٧٠٧ تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي ومجهزة بانبوب للتزويد بالوقود بالجو قد سبقت الطائرات الست عشرة المتجهة في مهمة بالغة السرية.. نحو الشرق..

* المكان: منطقة التويثة في ضواحي بغداد.
* المشهد: التشكيل الجوي الاسرائيلي يطير فوق التلال الصغيرة واشجار النخيل على ارتفاع منخفض وبسرعة ٦٠٠ عقدة.

وفجاة، لاحت قبة المفاعل النووي العراقي (تموز) فترتفع طائرات (اف ـ ١٦) الثمانية في حركة عنيفة، حتى اذا ما صارت فوق قبة المفاعل انقضت عليها وهي تسقط قنابلها، وتمضي ثانية نحو الأعلى بشكل حاد، بينما الطائرات الثمانية الاخرى من طراز (اف ـ ١٥) تحوم فوق المشهد بشكل دائري للحماية.

وارتفعت من المفاعل سحب الغبار الناتجة عن الدمار وانسحبت الطائرات بينما ظلت واحدة تحوم لالتقاط الصور، ثم ما لبثت ان لحقت بالسرب الذي انطلق نحو الغرب بسرعة (٢ ماك) أي ضعفي سرعة الصوت.

هذه مقاطع مقتطعة من المعلومات التي تضمنها تقرير أمريكي قدم الى الجهات المسؤولة في الادارة الامريكية عن العدوان الجوي الاسرائيلي على مفاعل (تموز) العراقي المعد للاغراض السلمية في ضواحي العاصمة بغداد، في الوقت الذي كان فيه الجهد العسكري ـ العراقي بكامله منصبا للتصدي للدفاع عن ارض العراق ضد العدوان الايراني. ولقد بات واضحا بعد مرور سبع سنوات على هذه الغارة أن التنسيق الاسرائيلي الايراني أخذ شكله ومداه الواسع بعد هذه الجريمة التي نفذت على خلفية المعلومات التي قدمتها طهران لتل أبيب والمدعمة بالصور مقابل صفقة من المعدات وقطع الغيار اللازمة لتشغيل طائرات (اف ٥) التي يملكها سلاح الجو الايراني

جريمة بلا سبب

هذا ما حدث في ذلك اليوم (السابع من حزيران ١٩٨١) حيث دمرت اسرائيل المفاعل النووي العراقي، وسط ضجيج الأسئلة، والاتهامات والتحقيقات.

هل كان العراق يسعى لصنع قنبلة ذرية، وهل تاكدت (اسرائيل) من ذلك حتى تبادر الى قصف المفاعل وهل كان ذلك يشكل خطرا عليها؟

بعد مرور سبع سنوات على هذه الجريمة الاسرائيلية لم تستطع أي دراسة أن تثبت وجود نوايا عسكرية للعراق من وراء برنامجه النووي، فالتصريحات العراقية كانت وما تزال تؤكد ان البرنامج النووي العراقي هو للأغراض السلمية، ولغايات تسريع برامج ومشاريع التنمية الشاملة في العراق. ولم يصدر عن المسؤولين في بغداد ما يؤكد أن العراق كان يستعد لاستخدام المركز النووي لاغراض عسكرية أو أنه على وشك التوصل الى صنع القنبلة الذرية.

وفي دراسة نشرتها «الميدل ايست جورنال» مؤخرا جاء الباحث الأمريكي «جيد سنايدر» بمعلومات جديدة عن الملف النووي العراقي لكنه لم يتمكن من التوصل الى حل لغز (القنبلة الذرية العراقية) بشكل نهائي كما أنه لم يستطع ان يؤكد نوايا العراق العسكرية.

لا نوايا عسكرية

وخلاصة الدراسة المطولة التي نشرتها المجلة يمكن ايجازها بعدة نقاط ولكن دون أن تسير جميعها في اتجاه واحد:

اولا: سعى العراق الى امتلاك التكنولوجيا المتقدمة لأغراض التنمية في المجالات المختلفة ولتسريع عملياتها واخضاع الزمن وقد سخر لهذه القضية امكانات هائلة وطموحة.

ثانيا: الطريق التي سلكها العراق لتحقيق هذا الغرض لا يمكن تفسيرها بالغايات العسكرية، وان سعى الى الحصول على مواد شبه اولية تسهل له الاستخدام العسكري للطاقة، ولكن لم يكن بالامكان اثبات ذلك..

ثالثا: في الوقت الذي غارت فيه الطائرات الاسرائيلية على مفاعل تموز كان العراق بعيدا عن امتلاك سلاح نووي وكان يلزمه عدة سنوات للتوصل الى ذلك.

رابعا: مكافحة (اسرائيل) للبرنامج النووي العراقي كانت طويلة وعنيفة ومتعددة الاشكال وفيها فصول لم تتوضح بشكل كاف.

اختيار المفاعل

وفي عام ١٩٧٤ حدد السيد جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا في عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستيان الخطوط العريضة للتعاون النووي بين فرنسا والعراق.

ويقول سنايدر في دراسته: ان فرنسا رفضت طلب العراق الحصول على مفاعل غاز غرافيت لانتاج البلوتونيوم خشية استخدام العراق لهذه المادة للأغراض العسكرية بعد اجراء عمليات كيماوية في المفاعل النووي للحصول عليها.

كما يؤكد الكاتب أن النموذج الذي طلبه العراق للمفاعل كان قديما.

ولهذا كان الخيار امام العراق هو التحول من نموذج الى آخر مما يدل أن العراق لم يكن متلهفاً للحصول على القنبلة النووية ويؤكد كذلك غايات العراق السلمية. ويعترف الكاتب بذلك في دراسته اذ يقول: «لو كان العراق يرغب بالسلاح النووي كهدف أولي لما اختار مفاعلا من نوع (اوزيراك) وانما مفاعلات أخرى مشابهة كتلك التي باعتها كندا للهند ولتايوان. أو للمفاعل الذي باعته فرنسا نفسها لاسرائيل. ولا شك أن هذه الدول قد حصلت على عدد من القنابل النووية».

وتشير المصادر الفرنسية بأن قدرة العراق من ناحية العلماء لم تكن الا في بداياتها رغم أن نوعيتهم جيدة وجاء بعضهم من مراكز نووية متقدمة في امريكا وأوروبا الا ان المشاركة كمهندسين في عمل فريق شيء، وتشكيل فريق مع عدد من الاشخاص جاؤوا من مختلف ارجاء العالم من أجل خلق الانتاج والتجربة والتوصل الى نتيجة شيء آخر.

حرب متواصلة

وأمام هذه الحقائق: لماذا قررت (اسرائيل) قصف مفاعل تموز العراقي «اوزيراك» وشن حملة علنية ذات تأثير واسع ضد ما أسمته القنبلة العراقية؟

السبب الواضح وهو أن (اسرائيل) تمتلك القنبلة النووية وهي لا تنفي ذلك ولهذا لا تريد المجازفة برؤية دولة عربية تمتلك برنامجا نوويا متقدما، ولهذا ايضا فان تدمير (اوزيراك) لم يكن سوى آخر عملية ضمن سلسلة من العمليات الكبرى التي شنتها (اسرائيل) ضد البرنامج النووي العراقي الذي بدأت بغداد في تنفيذه بالتعاون مع فرنسا منذ عام ١٩٧٤ وبعلم وكالة الطاقة الدولية والنادي النووي الدولي.

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى عمليتين سابقتين نفذتهما المخابرات الاسرائيلية ضد البرنامج النووي العراقي، كانت الاولى يوم ٦ نيسان عام ١٩٧٩ في ميناء فرنسي صغير يدعى (سين سورمير) يقع على ساحل البحر الابيض المتوسط وقعت فيه سلسلة من الانفجارات الغامضة ادت الى تدمير مستودع كان يخزن فيه مفاعلان نوويان جاهزان للشحن الى العراق.

بعد هذا التاريخ بحوالي اربعة عشرة شهرا أي في حزيران عام ١٩٨٠ تعرض المشروع النووي العراقي الى عملية جديدة، كان الهدف منها تخريب وتعطيل المشروع اذ اقدمت المخابرات الاسرائيلية على اغتيال المهندس الذري المصري الدكتور يحيى المشد الذي كان يعمل في البرنامج العراقي في غرفته بفندق الميرديان في باريس، حيث كان قد حضر لمناقشة بعض التفاصيل الفنية للمشروع مع المسؤولين الفرنسيين. وكان اغتياله ضربة قاسية للبرنامج النووي العراقي حيث كان من أوائل صانعيه المشرفين عليه.

عدوان دائم

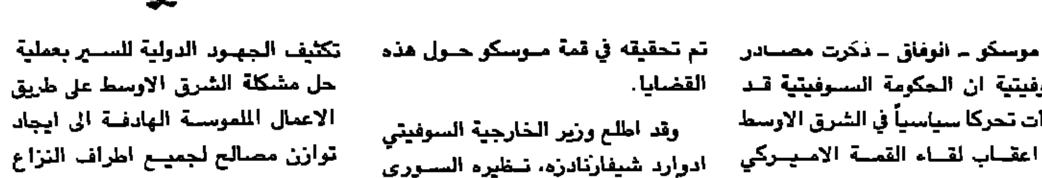
أما عالميا، فان الشجب والادانة والاستنكار والغضب لم تغير من الواقع شيئا. فالمفاعل العراقي تم تدميره. و (اسرائيل) ظلت تحظى بالحماية الامريكية، حتى من قرارات الأمم المتحدة التي تدين جريمتها، وشهدت جلسات مجلس النواب والشيوخ الامريكيين التي تناقش الغارة الاسرائيلية، ومسؤولية الولايات المتحدة فيها بسبب استخدام اسلحة امريكية لتنفيذها، شهدت خطابات حامية يبرر أصحابها العدوان الاسرائيلي على مفاعل العراق النووي.

وها هي (اسرائيل)، وبعد سبع سنوات من جريمتها، ما زالت تعربد وتوجه جرائمها نحو الاهداف التي تريدها في شرق العالم العربي وغربه.

فبعد جرائمها في قصف مقرات منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عام ١٩٨٦، أرسلت فريق اغتيالات من جهاز الموساد بحماية طائراتها وبحريتها وبتعاون الاسطول السادس الامريكي الى تونس ايضا لاغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد قبل شهرين.

هذا في الوقت الذي تهدد فيه السعودية بسبب نصبها صواريخ متوسطة المدى حول مدينة الرياض وتلمح أنها قد تقوم بتدميرها.

هذه هي (اسرائيل)، عدوة العرب، التي تضرب في تونس وبغداد، وتجتاح لبنان، وتقتحم جنوبه وقتما تشاء، وتكسر أيدي الشباب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وتقتل، وتعتقل، وتفرض كل اجراءات التعسف والقهر على المواطنين في الضفة والقطاع، وتهدد السعودية، والتي نجدها على استعداد لاستباحة الارض العربية وقتما تريد.



موسكو ـ الوفاق ـ ذكرت مصادر سوفيتية ان الحكومة السوفيتية قد بدات تحركا سياسياً في الشرق الاوسط في اعقاب لقاء القمة الاميركي السوفيتي الاخير.

وقالت المصادر ـ ان مبعوثين سوفيات سيحملون رسائل من الزعيم السوفيتي غورباتشوف الى قادة الدول العربية لاطلاعهم على تفاصيل الموقف السوفيتي تجاه قضايا المنطقة وعلى ما تم تحقيقه في قمة موسكو حول هذه القضايا.

وقد اطلع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارنادزه، نظيره السوري فاروق الشرع على النتائج الرئيسية للقمة السوفيتية الأميركية. وكان الشرع قد توقف قليلاً في العاصمة السوفيتية يوم الخميس الماضي. وقالت وكالة تاس ان الجانبين السوري والسوفيتي اتفقا على ان الوضع يتطلب تكثيف الجهود الدولية للسير بعملية حل مشكلة الشرق الاوسط على طريق الاعمال الملموسة الهادفة الى ايجاد توازن مصالح لجميع اطراف النزاع العربي الاسرائيلي.

واوضح الاتحاد السوفيتي وسوريا ايضاً ان القمة العربية غير العادية في الجزائر، يفترض ان تلعب دوراً كبيراً في تعزيز الجهود العربية التي يجب ان تؤدي الى أعمال منسقة وبناءة.

وناقش الجانبان كذلك المشكلة الافغانية والحرب العراقية الايرانية، واكد في هذا الشأن ضرورة العمل على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ بكامل بنوده لوقف اطلاق النار وايجاد حل عن طريق التفاوض للنزاع بين البلدين.

مطالبة «امنستي» بارسال بعثة فورية الى فلسطين

تونس ـ خاص بالوفاق

دعت منظمة التحرير الفلسطينية منظمة العفو الدولية ـ أمنستي ـ لارسال بعثة فورية الى فلسطين المحتلة لكشف الحقائق المتصلة بالممارسات العنصرية القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيونية ضد المعتقلين الفلسطينيين في معسكرات الاعتقال النازية الجديدة.

جاء ذلك في برقية عاجلة وجهت الى «أمنستي» تضمنت معلومات حول اساليب القمع الارهابية الجسدية والنفسية التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون في معسكر اعتقال صحراء النقب أو «معسكر التركيز». اذ يتعرض اكثر من ثلاثة آلاف معتقل فلسطيني لابشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي تحت لهيب شمس الصحراء وفي خيام مكشوفة للشمس نهارا ولبرد الصحراء ليلاً.

كما جاء في البرقية ان قوات الاحتلال الصهيوني قامت بفتح معسكرات اعتقال مشابهة منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في كانون الأول ١٩٨٧. حيث زج بعشرين الف معتقل ومعتقلة حتى نهاية آيار ١٩٨٨

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين تونس وأثيوبيا

أعلنت مصادر رسمية تونسية ان تونس واثيوبيا قررتا يوم الخميس الماضي استئناف علاقاتهما الدبلوماسية بعد انقطاع استمر اكثر من عشر سنوات.

وقد صدر بيان مشترك بهذا الصدد عقب محادثات بين الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس الأثيوبي منغيستو هايلي مريام بمناسبة انعقاد منظمة الوحدة الافريقية.

رئيس لجنة تقصي الحقائق يؤكد ادانة العدو الصهيوني

القاهرة ـ الوفاق ـ حمل رئيس لجنة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق حول الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة النبيد (كذا) ايا بقريرا على السياسة الاسرائيلية ووصف ممارساتها بانها مروعة تنذر بحدوث كارثة بسبب خرقها الفاضح لحقوق الانسان والاتفاقيات جنيف الدولية.

وقال ان هذه الاجراءات التعسفية اللاانسانية شملت فرض حظر التجول والاعتقالات واغلاق المدارس واجراءات القمع والقتل وتكسير العظام.

واوضح ان هذه الاجراءات التي يدينها المجتمع الدولي تتنافى مع حقوق الانسان بشكل صريح، ولم تتمكن من اخماد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية داخل الأرض المحتلة.

واشار الى أن تحقيقات اللجنة اثبتت ان الغازات المسيلة للدموع التي تستخدمها القوات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب لاخماد الانتفاضة تؤثر على الحواس السمعية وتحدث خروقاً في الجلد وحالات اختناق، كما ان الرصاصات المطاطية التي تطلق على المواطنين تصيبهم بجروح شديدة وتحدث الوفاة في كثير من الأحيان.

ومن المقرر ان تقدم اللجنة تقريراً شاملاً عن نتائج تحقيقاتها الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها القادمة

اجراءات جديدة لتعزيز أمن الخليج في مواجهة التهديدات الايرانية

كان موضوع تعزيز الاجراءات الامنية في دول الخليج العربي احدى القضايا الرئيسية التي ناقشها المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في جدة هذا الاسبوع بحضور وزراء خارجية الدول الست الاعضاء في المجلس.

وقالت مصادر دبلوماسية ان المملكة العربية السعودية حثت الدول الاعضاء على اتخاذ المزيد من الاجراءات الوقائية لمواجهة اي اعتداءات ايرانية لا سيما بعد تصعيد التوتر في العلاقات بين كل من السعودية والكويت من جهة وايران من جهة ثانية والذي بلغ ذروته في موسم الحج الماضي ثم في قطع العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران والاعتداءات الايرانية على الكويت.

كما ناقش الوزراء سبل المساعدة على وقف الحرب العراقية الايرانية من خلال تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

وقد وجه المجلس الوزاري الخليجي نداء الى القوى الكبرى لاتخاذ خطوات عملية لتنفيذ القرار المذكور الذي تصر ايران على رفضه.

استعدادات لبنانية فلسطينية لمواجهة هجوم اسرائيلي محتمل

صيدا ـ لبنان ـ اكدت مصادر أمنية لبنانية وفلسطينية ما ذكرته الوفاق عن ان استعدادات عسكرية مشددة اتخذت في مناطق لبنانية جنوبية تحسبا لهجوم اسرائيلي محتمل.

وقالت المصادر ان قوات فلسطينية وقوات لبنانية يسارية واسلامية وضعت في حالة «تأهب قصوى» في مناطق عين الحلوة وكفر فالوس شرقي صيدا وفي عرب سليم في اقليم التفاح وفي اقليم الخروب في الشوف.

وقالت هذه المصادر أن لدى القوات الفلسطينية والميليشيات اللبنانية معلومات مفادها ان القوات الاسرائيلية تحضر لهجوم اسرائيلي بري وبحري على مناطق في جنوب لبنان لضرب مراكز «مستحدثة» للثوار والفدائيين في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر «الشرطة الأمنية» للحزب التقدمي الاشتراكي أن الشرطة طلبت من المقاهي والمطاعم في مناطق الدامور والجية وبرجا جنوبي بيروت عدم اقامة حفلات ليلية تحسبا لعملية انزال بحرية اسرائيلية على الشواطئ الجنوبية.

وتوقعت المصادر ان يجري تنفيذ الهجوم الاسرائيلي في الفترة الواقعة بين السابع من حزيران و١٥ منه.

مؤتمر الجالية العربية الأميركية يطالب الكونغرس بتأييد حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية

واشنطن ـ الوفاق

طالب مؤتمر الجمعية الوطنية للأميركيين المتحدرين من أصل عربي في نهاية دورة أعماله السادسة عشرة، التي اختتمت في واشنطن، من أعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين، بالتصويت الى جانب ثلاثة مشروعات قوانين، قدمت لمجلس النواب الاميركي، وتتعلق بقضايا مختلفة تهم حياة الجالية العربية الاميركية على الصعيدين المحلي والخارجي.

وأول مشروعات القوانين المشروع الذي تقدم به الى المجلس النائب الديمقراطي عن ولاية ميتشيغان جورج كروكيت في الثالث من شهر آذار/مارس الماضي الذي يطالب بإلغاء قانون الكونغرس المسمى بقانون «مكافحة الارهاب» الذي صدر في اواخر العام الماضي وينص على اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الولايات المتحدة.

أمّا المشروع الثاني، الذي تقدم به النائب الديمقراطي عن ولاية ويست فرجينيا نك رحال، فينص على ضرورة تأييد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

أمّا مشروع القانون الثالث، الذي تقدم به النائب الديمقراطي عن ولاية ميشيغان ديفيد بونيور والذي قدمه في منتصف أيار/مايو الماضي، فيطالب سلطات الاحتلال الاسرائيلية بعدم إبعاد داعية اللاعنف الفلسطيني مبارك عوض، الذي ينتظر بت المحكمة الاسرائيلية في قضية ابعاده حاليا، والسماح له بمواصلة الدعوة الى استخدام اللاعنف كأسلوب لحل القضية الفلسطينية.

الجهاز الصحي التطوعي رديف للجان الانتفاضة

فلسطين ـ القدس المحتلة

قال طبيب فلسطيني، يعمل في اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، انه من بين الوف اللجان الشعبية الفعالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧. هناك الجهاز الصحي الذي يقوم بدور بارز في تقديم الخدمات للأهالي في هذه الظروف بالذات. وقال: ان اتحادنا يشرف على عمل ١١ مركزا طبيا و ٨ عيادات متنقلة في كل اسبوع. وخلال الانتفاضة قدمنا العلاج لثمانية آلاف شخص. والجرحى يفضلون تلقي العلاج عندنا، لأن العلاج في المستشفيات قد يعرضهم لخطر الاعتقال. ولقد قمنا بحملات توعية صحية ودورات في الاسعاف الأولي في اكثر من ستمائة موقع. ووزعنا ٧٥٠ كيس اسعاف أولي. ولكننا نحتاج للمزيد منها لأنها تنفد بسرعة جراء الأحداث، وفتحنا عيادات طبية في كل مكان اغلقها الاحتلال فيه.

وفي خضم العمل اليومي الميداني قمنا ولا نزال بإجراء الابحاث الميدانية والمستقبلية لتطوير الخدمات الطبية في بلادنا بما يتلاءم وتطور شعبنا ونموه واحتياجاته.

وضرب مثلا على التعاون الذي [illegible] بين [illegible] الشعب ولجنة التنظيم فقال: «يوجد عندنا نقص في الدم وفي بنوك الدم ولكن شعبنا كريم وما ان اعلنا عن حملة تبرع بالدم في المستشفيات حتى تدفق المواطنون وخلقوا ازدحاما كبيرا بحيث لم نلحق فحص فصيلة الدم لكل متبرع. نظمنا الامر بشكل جيد. ان اعطينا المجال لكل مواطن لن يحضر لفحص فصيلة دمه وسلمناه بطاقة كتبت عليها [illegible] عدة منها فصيل دمه. وهكذا اصبح كل انسان عبارة عن بنك دم متنقل، فعندما تستدعي الحاجة يحضر كل واحد ومعه بطاقته فصيل [illegible] التطوع لتقديم دمه [illegible] الجريح».

وأضاف الطبيب: «ان شكل [illegible] التنظيم ينعكس في اللجان الشعبية في كل مجال، هكذا الحال في لجان الأمن والتعليم والتموين وغيرها».

«وقد أصبح هذا التنظيم الدقيق من سمات الانتفاضة، أي ان الانتفاضة مستمرة وإن كانت تتخذ اليوم شكلا [illegible] في الواقع أصبحت ذات بعد أعمق».

بسبب عدائه للصهيونية

حرمان شخصية اسلامية من جائزة امريكية

انصياعا لضغوط المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية، اوقف صندوق «تمبلتون» الامريكي منح جائزته عن عام ١٩٨٨ للسيد انعام الله خان المدير العام للمؤتمر الإسلامي العالمي ورئيس المؤتمر العالمي حول مسائل الدين والاسلام.

وكان صندوق «تمبلتون» قد أعلن في شهر آذار، انه سيمنح السيد خان جائزته البالغة ٣٩٠ الف دولار تقديراً لمساهماته في تطوير التعاون بين الاديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام. وكان متوقعاً ان يتسلم المدير العام للمؤتمر الاسلامي العالمي الجائزة في ١٠ أيار في لندن، ولكن منظمة «بناي بريث» وغيرها من المنظمات الصهيونية اتهمت السيد انعام الله خان بمعاداة «السامية» مركزة على تصريحاته بأن «الجمعية العامة للامم المتحدة وصفت الصهيونية بأنها شكلا من اشكال العنصرية».

ونظراً لتدخل الصهاينة اضطر القائمون على الصندوق لإجراء تحقيق بهيئة الشاي يمكن ان يستغرق وقتا طويلا.

وهكذا فان الصهاينة جعلوا من موافقة هذه الشخصية الاسلامية على رأي المجتمع الدولي ذريعة لتوجيه تهمة اليه، في حين انه لتبنى لهيئة الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٥، عندما اصدرت الجمعية العامة هذا القرار، الذي ادان الصهيونية اكثر من فرصة للاقتناع بصحة موقفها، ولعلها هذه هي ايضا تقدم ادلة متناسبة اذ ان الصهاينة يطلقون الآن كل ما يمكن ان يتخيله التعصب من قوانين الفصل العنصري ويستخدمون كل وسائل القمع في محاولة منهم لإخماد جذوة الثورة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

والواضح ان الهجمة العنصرية ضد انعام الله خان، تستهدف تلويث سمعة المؤتمر الاسلامي العالمي وغيره من المنظمات التي تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة.

معارضة اميركية للاعتقال الاداري واعتقال الصحفيين الفلسطينيين

واشنطن:

ابدت الولايات المتحدة الأميركية معارضتها لاجراءات سلطات العدو الاسرائيلي، التي تستهدف تقييد حرية التعبير عبر الصحف في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

جاء ذلك في تصريح صحفي أدلت به السيدة فيليس اوكلي الناطقة بلسان وزارة الخارجية قالت فيه «ان وسائل الاعلام الفلسطينية في القدس تلعب دوراً هاماً في الاعراب عن وجهات نظر الفلسطينيين، وفي توفير المعلومات» واضافت قائلة. «اننا نعارض ممارسة الاعتقال الاداري وينبغي ان تتاح لهؤلاء المعتقلين فرصة اللجوء الى القضاء».

وقالت السيدة اوكلي «اننا بالتأكيد نأمل في الا يستخدم الاعتقال الاداري لتقييد التعبير المشروع عن الافكار عبر وسائل الاعلام».

ويذكر ان سلطات العدو الاسرائيلي قد اعتقلت عدداً من الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحف العربية في الأرض المحتلة، ووضعتهم قيد الاعتقال الاداري بدون محاكمة.

ثبات الموقف السوفياتي في المؤتمر الدولي بمشاركة المنظمة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني

واشنطن ـ خاص بالوفاق:

برز جوهر الموقف السوفيتي من قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، وسبل حلها، عبر وثيقة سوفيتية سلمها يوري دوبرينين سفير الاتحاد السوفيتي في واشنطن، الى وزير خارجية العدو الاسرائيلي شمعون بيريز، الذي حاول تمرير انطباع مقصود بوجود «إنعطاف وتبدل في الموقف السوفيتي تجاه التسوية السياسية في منطقة الشرق الأوسط».

«الوفاق» تنشر فيما يلي الوثيقة السوفيتية، لما تحمله من مضامين هامة، تعكس حقيقة الموقف السوفيتي كدولة عظمى، تتحمل مسؤولياتها الدولية تجاه العدالة والسلام العالمي. وقد طغى هذا الموقف اثناء محادثات القمة السوفيتية الاميركية بين غورباتشوف وريغان:

«ان التوجه الحالي للاتحاد السوفيتي تجاه المؤتمر الدولي والنزاع العربي ـ الاسرائيلي يقوم على أساس المبادىء الهادفة لتأمين توازن المصالح لجميع الاطراف والبحث عن قرارات بناءة لمختلف جوانب النزاع، يكون متفق عليها بصورة متبادلة. وهذا التوجه ينبع من اتصالات دبلوماسية جذرية جرت في الآونة الأخيرة من قبل الاتحاد السوفيتي».

«ونحن ننطلق من الافتراض القائل بأن مبادىء النزاع في الشرق الأوسط لا يمكن تجاهلها وبهدف تناول هذه المبادىء وترجمتها واقعيا يجب استخدام المرونة.

ولن يتحقق السلام في الشرق الأوسط الا اذا تمسكت جميع الاطراف بصورة دائمة بمبادىء المساواة والأمن المتساوي وعدم التدخل من قبل الاطراف بشؤون الطرف الأخر الداخلية والاحترام للاستقلال السياسي وللسيادة وعدم استخدام القوة كوسيلة لحل المسائل المتنازع عليها، وان الاساس الاقليمي للتسوية محدد بواسطة قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها خلال حزيران العام ١٩٦٧ وهي الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان. ومن المهم تأمين حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير. وحول كيف سيقوم الفلسطينيون بتجسيد ذلك فان ذلك من شأنهم، وهم الذين سيقررون».

«وإن مؤتمراً دولياً برعاية الأمم المتحدة هو الوسيلة المتفق عليها بشكل عام للبحث عن حلول متفق عليها لجميع جوانب النزاع في الشرق الاوسط. ويجب أن يكون الاساس القانوني للمؤتمر الدولي قائما على أساس اعتراف جميع المشاركين بالقرارين رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الأمن الدولي والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير. وان المؤتمر الدولي هو الاطار العالمي الذي يستطيع تحويل تركيبات لنقاشات داخلية، ولكن بحيث لا يستطيع أي منها فرض قرارات على المشاركين. ويستطيع المشاركة بالمؤتمر جميع الاطراف التي لها علاقة بالنزاع بما في ذلك الشعب الفلسطيني والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. ونحن ننطلق من الافتراض بان الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية. وتكون مهمة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن خلق اجواء بناءة لسير المفاوضات في المؤتمر. ولهذا الهدف بشكل خاص تستطيع سوية أو كل على انفراد تقديم اقتراحات واستشارات يكون هدفها تحقيق تسوية متفق عليها، وان الدعوات للمشاركين في المؤتمر ترسل من قبل السكرتير العام للامم المتحدة».

«يمكن ادارة المؤتمر الدولي وفق ثلاث طرق أساسية:

أولا: لقاءات بهذا الشكل او ذاك للمؤتمر كاملا وايضاً بموجب طلبات للمشاركين المباشرين في المؤتمر.

ثانيا: لقاءات مجموعات عمل متعددة الاطراف في المسائل المتعلقة بجميع أو غالبية اطراف النزاع.

ثالثا: لقاءات مجموعات عمل جغرافية تناقش المسائل المتعلقة مباشرة باحد الاطراف العربية واسرائيل ولكن بصورة لا تضر بطرف ثالث. ونحن لسنا ضد ترتيبات ومراحل انتقالية على طريق التسوية الشاملة، على ان تكون هذه الوسائل والمراحل مدروسة ومنفذة في اطار المؤتمر الدولي وبما ينسجم مع الحل الدائم».

شفاردنادزه

الخارجية السوفيتية تستقبل الفنانة ريد غريف

موسكو: استقبل فكتور بتروفسكي، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي فانيسا ريد غريف الممثلة والمخرجة البريطانية المعروفة التي تقوم هذه الأيام بزيارة لموسكو تلبية لدعوة من اتحاد فناني المسرح السوفيتي.

وتناولت المحادثة، التي دارت بينهما، مسائل مشاركة الفنانين البارزين في احلال السلام الوطيد والأمن الشامل. واعير اهتمام خاص الى امكانية زيادة قسط الفنانين في حل القضية الفلسطينية، ورفع المعاناة عن الشعب العربي الفلسطيني وتوفير الأمن والاستقرار له كسائر شعوب الأرض.

معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن:

انجازات الانتفاضة تفوق انجازات العرب خلال أربعين سنة

لندن: اكدت الدراسات الاستراتيجية التلخيصية للسنتين ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ والتي اجراها معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ان الانجازات التي تحققت، حتى الآن، بفضل الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمستمرة منذ حوالي الستة أشهر تفوق «كل ما انجزه العرب في صراعهم مع «الكيان الصهيوني» خلال الأربعين سنة».

ويؤكد معدو هذه الدراسات التلخيصية وهم من الضباط الكبار والدبلوماسيين والاكاديميين، وقد نشروا نتائجها خلال الأيام القليلة الماضية في لندن «ان الانتفاضة هي ايضا من نتائج ادراك الشعب العربي الفلسطيني، وخاصة اجياله الشابه ان الآخرين لن يقودوا ولن ينفذوا معركته هو».

وجاء في نتائج الدراسات أيضا ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «لم يحسن قراءة التطورات على أرض الواقع ولم يتوقع ما حدث» فضلا عن ان حكومة «الائتلاف» الاسرائيلية ليست عاجزة عن معالجة الوضع الناشيء فحسب بل انها كانت «أحد الاسباب التي أدت الى انفجار الانتفاضة» حسبما يشير باحثو معهد الدراسات في لندن.

العدد الثامن والعشرون من مجلة الكرمل

صدر العدد الثامن والعشرون من مجلة «الكرمل» الفصلية وفيه افتتاحيتان احداها لرئيس التحرير الشاعر محمود درويش والثانية لسكرتير التحرير سليم بركات وحوار مع الشاعر نزار قباني ودراسات ومختارات شعرية للشاعر الفرنسي الراحل رنيه شار وقصائد وقصص.

الافتتاحيتان هما معا «تحية الى روح الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتيل في تونس في ٨٨/٤/١٦. وتحت عنوان «خليل الوزير ومرارة الحرية» كتب درويش مقالته وفيها «لا مكان لمكانه. انه منتشر كالأنهار التي تعرف مصبها ولا تعرف ضفافها. وهو رمز لكل ما هو حيوي في حياتنا المحرومة من انضباط التقاليد. الى هذا الحد يستطيع الرجل الزاهد ان يتحول الى مجتمع. لم نفتقده بعد لأنه لا يزال بيننا ومعنا حارسا بحدود الحلم. سنفتقده اكثر. هناك. حين يهنىء بعضنا بعضا بالنصر ولن نجده بيننا».

وفي مقالة سليم بركات «لقد احكم الحصار على الأعماق الاسرائيلية بحرس من القلق لانه آت من الوضوح.. كان يعرف قبل هذا ان المتراس العربي متراس هش. من «فرمان» الى «سيدي بو سعيد» فهيا امنه في الداخل الفلسطيني. في فلسطين. ليبقى حرا في الخارج حرا حتى الحقيقة وما من قيد عليه الا جسده».

وفي العدد حوار غني وصاخب مع الشاعر نزار قباني يتناول جوانب من تجربته في صراحة بالغة تحت عنوان «كتبت بالقلن وها هي مفاتيحي». ويلي الحوار نص مسرحي للكاتب العراقي فؤاد التكرلي بعنوان «أوديب الملك السعيد» وهو اسقاط تاريخي على الحاضر.

اما الدراسات فهي للباحث اللغوي علي الشوك «شيء من الزمن» وللناقد محمد الطفي اليوسفي «لحظة المكاشفة الشعرية» وزميله المغربي محمد علوط «التواتر السردي في الخطاب الروائي».


ابو جهاد

والى الدراسات مختارات شعرية للشاعر الفرنسي الراحل رنيه شار بعنوان «صخرتان تحاببتا فاندهش الماء» وهي من مراحل مختلفة من تطوره الشعري قام بترجمتها عن الفرنسية كاظم جهاد. وفي العدد اثنتا عشرة قصيدة هي «الطفل في القصيدة» لممدوح عدوان و «قصيدة الثلثاء» لمحمد القيسي و «الاندلسيون» لفوزي كريم و «سجل المرايا» لهاشم شفيق و «اليوم» لراسم المدهون و «الدوي» لنبيل ياسين و «متسكع لا يحلم بشيء» لسيف الرحبي و «ظهيرة نائمة» لمنذر عامر و «آخر الكلام» لعبد الرحمن بوعلي و «قصيدتان» لطه خليل و «كرنفال التراب» لابراهيم اليوسف و «بعد صوتي» لجاك الأسود.

وفي العدد أربع قصص «مطر» لعبد الحكيم قاسم و «مراسيم لاضطهاد القلب» لمحمود شقير و «حادث مؤسف» لأحمد شمس الدين و «علي الجميري» لخيري عبد الجواد ويليها نص طويل كتبه الشاعر اليوناني نيكوس كازانتزاكيس من وحي رحلاته الى فلسطين عام ١٩٣٧ ومن ثم باب «أقواس» الذي يتوزعه نصان أحدهما اتوردور دوستويفسكي بعنوان «كيف أبدو محترما دون بنطال» وهو رسائل بينه وبين بعض معاصريه تلقي الكثير من الضوء على ازمات هذا الروائي الكبير والنص الثاني للايطالي انطونيو غرامش عن مسرح بيرانديلو.

قضيتنا — الوفاق

الجزائر.. مرة أخرى

.. بالاضافة الى موقف سورية والعراق والجزائر، فإن صدور موقف عن مؤسسات الجامعة العربية، وخصوصا من مؤسسة القمة، يحتاج لموافقة كل من المغرب والاردن والسعودية، حيال القضية المركزية للعرب، حتى يتم إعطاء الموقف المصداقية المطلوبة امام التجمعات الاقليمية الدولية، وامام العالم كله.

وهذا طبعا في غياب مصر عن الجسم العربي.

العرب استجابوا لمبادرة الشاذلي بن جديد، في التئام قمة تضامنية مع الانتفاضة وشعبها الباسل.

قمة الجزائر، حتى تصل الى ما هو مطلوب منها، تحتاج لحالة جماعية، تعكس الموافقة العربية على المطالب الفلسطينية المحددة، وفق المذكرة التي ستقدمها منظمة التحرير الى اجتماع الملوك والرؤساء العرب، وهي تعبر عن حالة النهوض الفلسطيني في مواجهة التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي.

وحالة النهوض هذه تحتاج للرافعة العربية مدعومة من قمة الجزائر، لتصبح المطالب الفلسطينية هي القاعدة السياسية والسقف المعلن للنظام العربي

المطالب الفلسطينية حددتها منظمة التحرير امام القمة بما يلي:

١ ـ موقف واضح برفض خطة شولتز

٢ ـ اعادة تاكيد الالتزام العربي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير والدولة المستقلة.

٣ ـ حق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني والنطق بلسانه باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد له.

٤ ـ الالتزام بصيغة المؤتمر الدولي للسلام، ذي الصلاحيات الكاملة وباشراف الأمم المتحدة، وعلى أساس قراراتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وازمة الشرق الاوسط، بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وأطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير وعلى قدم المساواة مع سائر الأطراف.

٥ ـ دراسة اعادة النظر في العلاقات العربية مع كافة القوى الدولية سياسيا واقتصاديا على ضوء موقفها من الحقوق العربية.

المطالب الفلسطينية بحاجة لموافقة ودعم العرب. فهل يستجيب الملوك والرؤساء ـ مرة اخرى ـ لنداءات الدماء الغزيرة؟

حمادة فراعنة

هكذا من الاصل

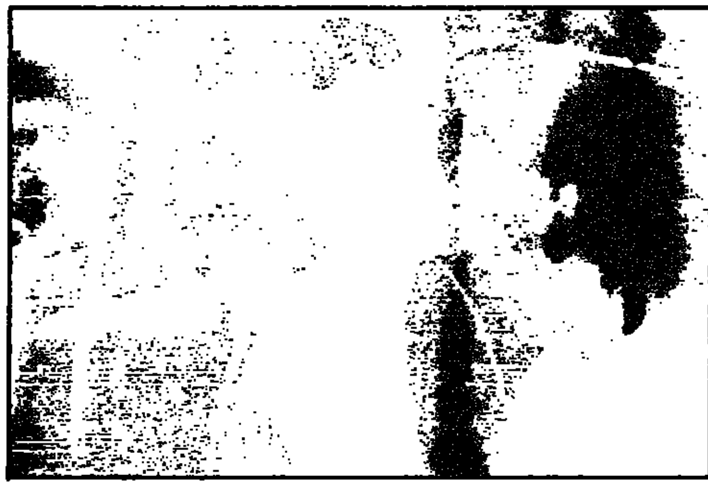
مسيرة مؤتمرات القمة العربية



○ الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل والرئيس عبد السلام عارف في قمة الدار البيضاء عام ١٩٦٥



○ الملك الحسين والشاذلي القليبي في قمة عمان.



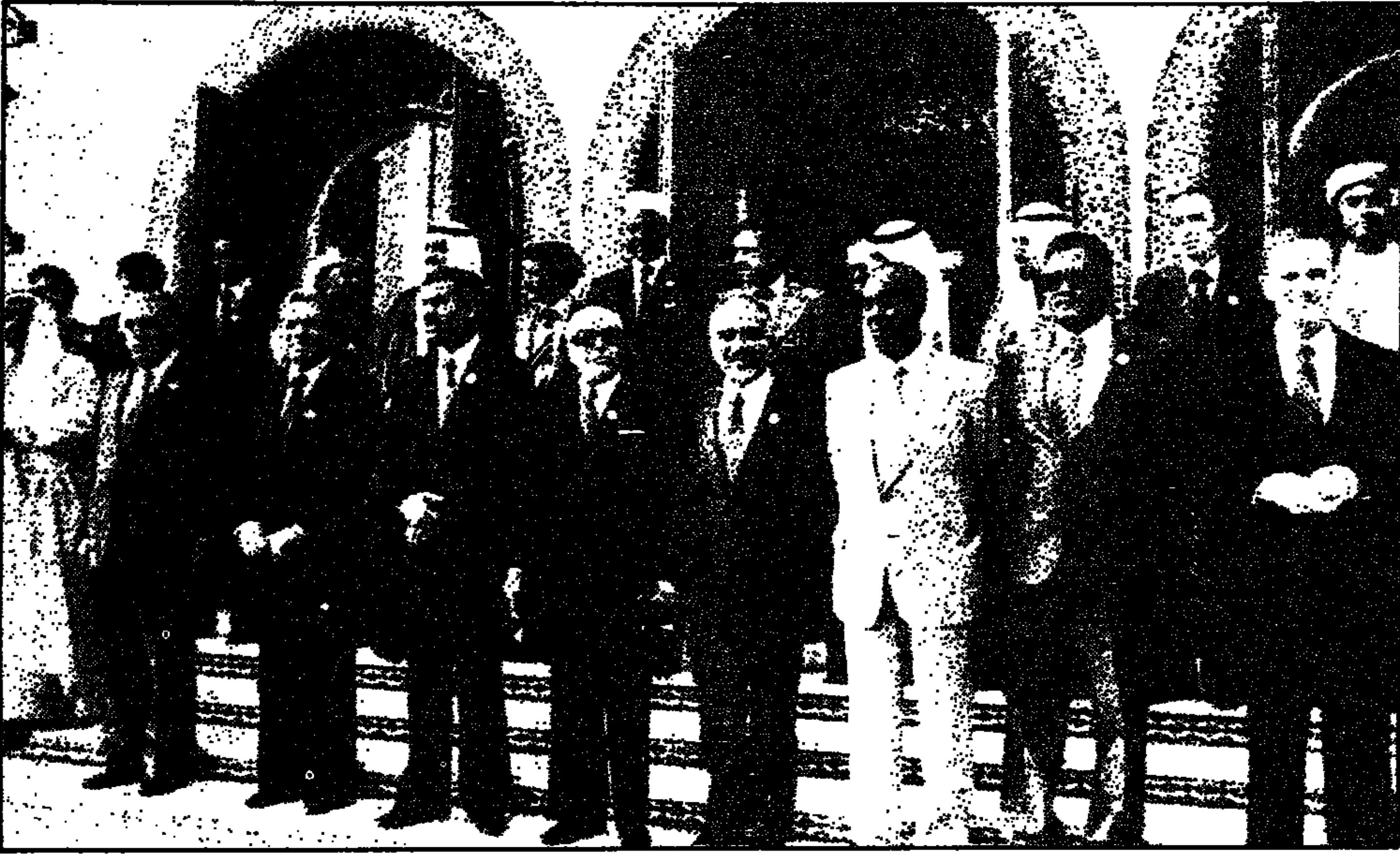
○ الملك الحسن الثاني والملك فيصل في قمة الرباط.



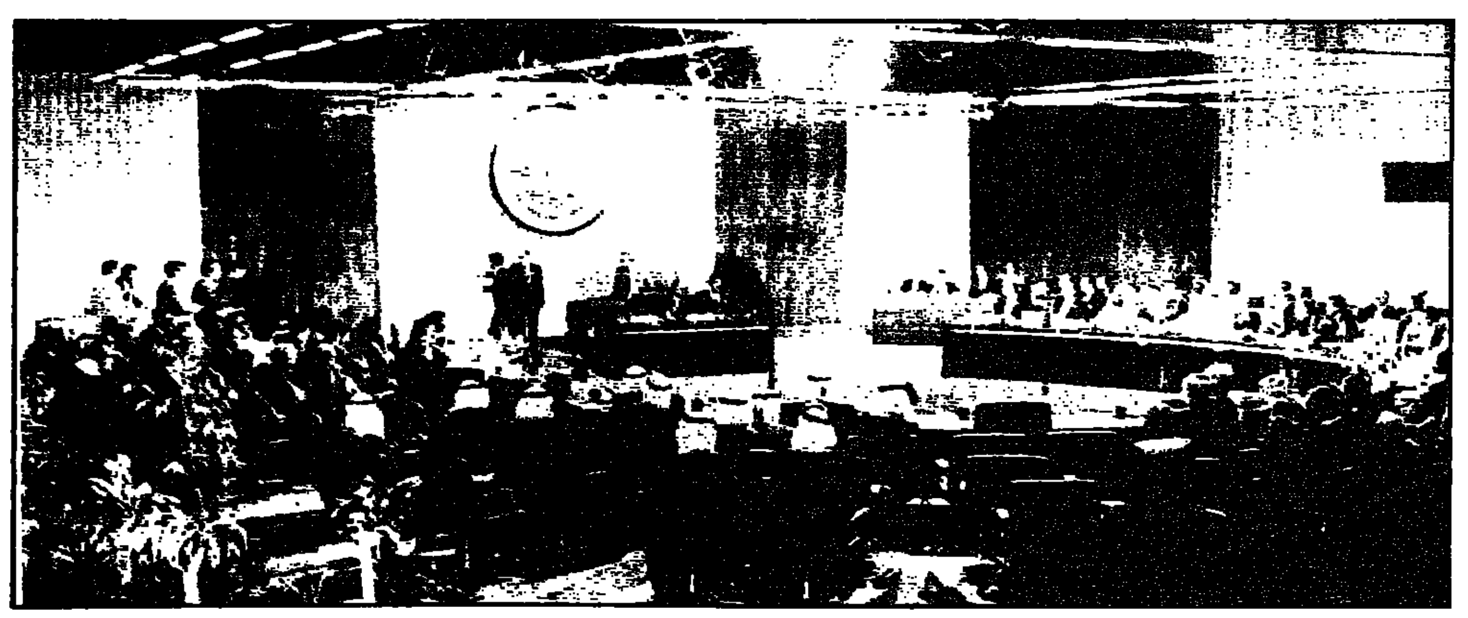
○ الرئيس العراقي صدام حسين.



○ الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات



○ القادة العرب في صورة تذكارية في احد مؤتمرات القمة العربية.



○ مؤتمر القمة الحادي عشر في عمان.



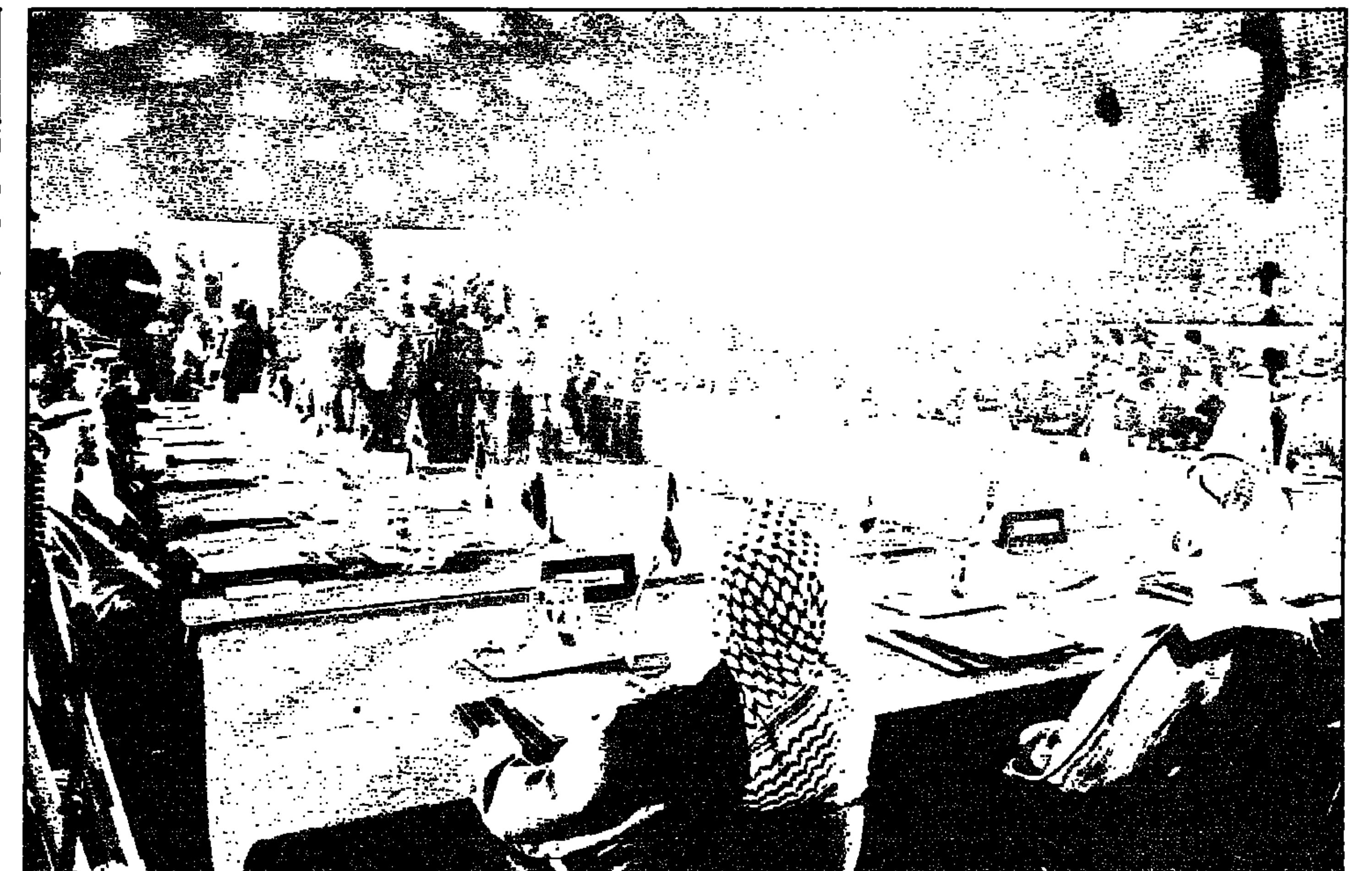
○ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.



○ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.



○ الشيخ جابر الاحمد الجابر امير دولة الكويت.





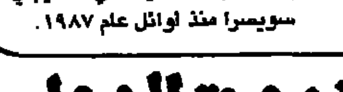
○ مؤتمر القمة العاشر في تونس عام ١٩٧٩.

أسهم اليماني في شركة سويسرية

خاص

منعت وزارة الاقتصاد السويسرية الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي السابق من تملك حصص جديدة في مصنع الساعات المشهور «فشرون وكنستنتان» الذي يمتلك يماني ٢٥٪ من اسهمه.

وقد استندت السلطات السويسرية لتبرير رفضها هذا على قانون لا يحق بموجبه للاجانب السيطرة على مؤسسة تفوق قيمة العقارات التي تملكها ثلث موجوداتها. الا في حالة يثبت فيها المشتري ان نشاطه الاقتصادي يتطابق مع نشاط المؤسسة الراغب في شرائها. الامر الذي لا



يتوفر لدى اليماني، المقيم في سويسرا منذ اوائل علم ١٩٨٧.

شروط الصندوق الدولي لاعادة جدولة ديون مصر

القاهرة ـ الوفاق المفاوضات بين الحكومة المصرية، وصندوق النقد الدولي استؤنفت من جديد بعد انقطاعها في شهر نيسان/ ابريل الماضي، نتيجة الخلافات التي سادت الاجتماعات حينذاك حول الاجراءات الاقتصادية التي يطالب بها الصندوق الدولي.

واذا ما نجحت هذه الجولة من المفاوضات فانها سوف تسمح بجدولة الجزء المستحق من الديون الخارجية المصرية للبلدان الغربية والتي تقدر باكثر من ٤٠ مليارا من الدولارات.

صندوق النقد الدولي يقول أن تبني مصر للاجراءات التي يطلبها سوف يسهل جدولة الديون الخارجية لمصر، ويسمح بالافراج عن الجزء الثاني من القرض المرصود المجمد والبالغة قيمته ٣٢٠ مليون دولار والذي حصلت مصر منه على ١٥٠ مليون دولار.

ويبدو أن الحكومة المصرية في طريقها لتبني اجراءات صندوق النقد الدولي، فقد قامت منذ نيسان/ ابريل الماضي برفع أسعار البنزين بنسب تتراوح بين ٣٣٪ و ٤٠٪ كما رفعت اسعار مختلف انواع السجائر المصنعة محليابنسب تتراوح بين ١٨٪ و ٢٣٪.

ولا شك بأن الحملة التي قامت بها الحكومة المصرية على شركات الاستثمار المتعاملة حسب الطريقة الاسلامية، هي جزء من تلبية مطالب الصندوق الدولي ويقدر حجم استثمارات هذه المؤسسات بحوالي ١٢ مليار دولار، حيث تقول الحكومة المصرية أن هذه الشركات والمؤسسات تحرم القطاع المصرفي المصري من الأموال الصعبة والتي هو في امس الحاجة اليها، ولذلك قررت الحكومة اصدار قانون جديد ينظم مجالات عمل هذه المؤسسات.

المراقبون الاقتصاديون لاحظوا أن استئناف المفاوضات مع الصندوق الدولي يتزامن مع وضع الميزانية المصرية المصابة بالجمود، نتيجة الدعم غير المباشر (اذ يبلغ معدل سعر الدولار في السوق ٢,٢٨ جنيه مصري للمواد الأساسية كالخبز والسكر والزيت والشاي) ونتيجة المحافظة على سعر صرف وهمي للجنيه المصري وهو (٧٠ سنتا) يعتمد عند بيع تلك السلع في السوق الداخلية.

ولا بد من التذكير هنا أن الغاء معادل سعر الصرف هذا يشكل أحد أهم نقاط الخلاف الرئيسية بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي، والذي يطلب أيضا من مصر أن تعيد النظر في نظام الادخار ونظام الضرائب والتعريفات الجمركية بحيث يتم رفعها.

٣٠ مليون دولار من الصندوق العربي للمغرب

ابو ظبي ـ الوفاق ـ قدم صندوق النقد العربي قرضاً للمملكة المغربية بقيمة ٧,٣٥ مليون دينار عربي حسابي، ما يعادل ٣٠ مليون دولار اميركي.

وهذا هو القرض الرابع عشر من مجموع القروض التي قدمها الصندوق للمغرب منذ انشائه والتي بلغت قيمتها حوالي ٨٠ مليون دينار عربي حسابي (٣٣٦ مليون دولار).

مشروع لتنظيم عمل وكالات التأمين في السعودية

الرياض ـ الوفاق

وضعت وزارة التجارة السعودية مشروعا لتنظيم عمل وكالات التأمين العاملة في المملكة العربية السعودية، وقد احيل المشروع على الجهات المختصة لدراسته واعطاء الرأي حوله.

وينص المشروع على أن يكون رأس مال وكالات التأمين العاملة في السعودية ١٠ ملايين ريال سعودي، مضمونة بقيمة مالية مجمدة في احد المصارف، ولا تتحرف قيمة الضمان الا بقرار من وزير التجارة، على أن يجدد ويبقى محافظا على قيمته الثابتة.

وتبلغ قيمة الضمان ٣ ملايين ريال سعودي للوكالات التي مضى على عملها في اكثر من ٣ سنوات وخمسة ملايين ريال سعودي للوكالات التي عملت لاقل من ثلاث سنوات.

ويتم تسجيل الوكالة لسنة واحدة تجدد سنويا على ان يكون هذا السجل باسم السعوديين.

رغم الحرب وتراجع أسعار النفط

الاقتصاد العراقي يدخل مرحلة جديدة ويحقق مزيدا من التطور والازدهار

بغداد ـ خاص بالوفاق: تؤكد كل المؤشرات الاقتصادية الموجودة، أن الاقتصاد العراقي عاد ليحقق ازدهارا وتطورا ملموسين رغم استمرار الحرب وتراجع أسعار النفط العالمية، والذي يعتبر المصدر الرئيسي الذي يمول الاقتصاد العراقي.

ولا يتردد كبار المسؤولين العراقيين بالقول بكل ثقة ورضى أن الاقتصاد العراقي الذي يزدهر ببطء يحقق معجزة في ظل هذه الظروف:

ويتفق المراقبون الاقتصاديون العراقيون على أن عام ١٩٨٦، الذي كان بمثابة كابوس على العراق قد ولى وانقضى، حيث انخفضت في ذلك العام العائدات النفطية الى مستوى متدن جدا، حيث بلغت نحو ٧ مليارات دولار أميركي، فيما بلغت في عام ١٩٨٧ (١١,٥) مليار دولارر أميركي، ومن المتوقع أن تبلغ في هذا العام من ١٤ الى ١٥ مليار دولار، اذا ما تم احتساب عائدات المنطقة الحرة.

والذي لمسه العراقيون خلال العام الماضي هو توقف انخفاض أداء الاقتصاد الخارجي غير العسكري، حيث لم يسجل الحساب الجاري لميزان المدفوعات عجزا، بل ومن المتوقع أن يسجل فائضا خلال هذا العام.

ولكن العراق ما زال يعاني حسب معلومات بعض الجهات الدولية من حجم المديونية غير العسكرية والتي تقدر بين ٢٥ و ٣٠ مليار دولار منها مبلغ ١٢,٥ مليار دولار من دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية اضافة الى ديون لبعض دول الخليج العربي.

ورغم حجم الديون هذا فان العراق مستمر في دفع ثمن مستورداته من القمح من الولايات المتحدة، كما يسدد العراق كافة مدفوعاته لبريطانيا والشركات البريطانية.

ونظرا لعودة الاقتصاد العراقي الى التحسن فقد جددت بعض الدول دعمها المالي للعراق، حيث استأنفت المانيا الغربية منحه الائتمانات، كما وافقت فرنسا على اعادة جدولة ديونه التي تقدر بحوالي ملياري دولار، الا أن المفاوضات التي قام بها العراق مع اليابان تصل الى حل لتسوية الديون التي تبلغ ٣,٥ مليار دولار، وكذلك لم يتوصل الى أي اتفاق مع يوغسلافيا بشأن نفس الموضوع.

ويبدو أن برنامج اصلاح الاقتصاد المحلي هو ما يثير اهتمام العراقيين أكثر من سواه، ويعلقون عليه الكثير من الآمال.

فقد بدأ العراق في عام ١٩٨٧ يمول بداية المرحلة الثالثة من الحرب من مصادره الخاصة، وكانت المرحلة الأولى حتى عام ١٩٨٢ قد مولت من الاحتياطيات، ثم استخدمت في المرحلة الثانية لغاية ١٩٨٧ الائتمانات الأجنبية.

برنامج اقتصادي جديد

والبرنامج الاقتصادي الجديد الذي يقضي بجعل الشركات والمؤسسات تعمل على أسس تجارية بدل بيعها للقطاع الخاص يستهدف زيادة الانتاج المحلي وادخار النقد النادر، حيث أن امداد المحلات بمزيد من السلع سيعمل على تخفيض معدل التضخم.

ويتضمن هذا البرنامج قسمين، الأول يستهدف تحسين أداء القطاع العام وتقضي هذه السياسة الغاء الفوائد الثانوية كالانتقال المجاني للعمال الى أماكن عملهم وزيادة ساعات العمل عن طريق تغيير فريق من العمال كل ١٢ ساعة، ويعود ذلك الى ادخال برنامج يربط أجور الموظفين بمداخيل المصنع أي أنهم يشاركون بنسبة ٢٥٪ في أرباح أو خسائر المؤسسات الحكومية.

كذلك أعطي مديرو هذه المؤسسات استقلالية اكبر خصوصا بالنسبة لتوظيف او تسريح العمال. وشملت عملية تشغيل المؤسسات على أسس تجارية كذلك الصناعات الحكومية المحتملة، كما أن عملية انشاء مؤسسات جديدة للقطاع العام لم تعد ممكنة من دون دراسة جدوى واثبات قابلية المؤسسة وقدرتها على النمو.

أما القسم الثاني من البرنامج الاقتصادي الجديد، فيستهدف تشجيع القطاع الخاص على لعب دور أكثر فعالية وعلى زيادة استثماراته. ولتطبيق ذلك قامت الحكومة ببيع بعض المؤسسات الحكومية للقطاع الخاص، خاصة في قطاعي الزراعة والنقل، وقد تم تأجيل بيع مؤسسة الطيران العراقية للقطاع الخاص، نظرا لطبيعتها الاستراتيجية، ولكونها لا تجذب المستثمرين.

كما تضمنت حوافز القطاع الخاص الأخرى انشاء شركات مشتركة خصوصا في قطاع الصناعة، على أساس تملك الحكومة لحصة معينة في الشركة، ما بين ٢٥ و ٥١ في المئة، على أن يكون معظم أعضاء مجلس ادارتها من القطاع الخاص.

من جانب آخر تم وضع خطط لجذب صغار المستثمرين الى مشاريع تضمن لهم عائدات بنسبة ٢٥٪ على استثماراتهم اضافة لاسترجاع رؤوس أموالهم عند تنفيذ المشروع المشترك.

وقد حرصت الحكومة في هذا البرنامج على أن لا يساء تطبيق بعض الاصلاحات، فبالنسبة الى المؤسسات العامة التي بيعت للقطاع الخاص ستبقى الأرض التي تقوم عليها الأبنية ملكا للحكومة، وذلك للحؤول دون شراء المقاولين مصانع بهدف تدميرها والقيام بالمضاربة على العقارات.

بعد زيارة الوفد الاقتصادي الاردني الى أميركا

الاردنيون يحاولون جذب الاستثمارات الاميركية واقامة مشروعات مشتركة

عمان ـ الوفاق:

أفادت مصادر الوفد الاقتصادي الاردني الذي قام بزيارة الولايات المتحدة الاميركة مؤخراً من أجل استقطاب الاستثمارات الأميركية الى الأردن من خلال عقد ندوتين استثماريتين تجاريتين في ولايتين أميركيتين أن هذه الزيارة كانت بالمستوى المطلوب حيث حققت الهدف الذي أرادته الزيارة.

وكان وفد أردني يضم اكثر من خمسين من رجال المال والاقتصاد والاعمال من القطاعين العام والخاص برئاسة الأمير الحسن ولي العهد الأردني قد قام بزيارة استغرقت اسبوعاً الى الولايات المتحدة تم خلالها عرض الأوضاع الاقتصادية في الأردن وامكانياته المتوفرة، وما يتمتع به الأردن من مركز دولي مهم في الشرق الأوسط بعد ان اتم انشاء البنية التحتية من طرق ومواصلات ووجود الكفاءات الأردنية المشهود لها بالنجاح، وكذلك تم خلال الندوتين الاستثماريتين اللتين حضرهما عدد كبير من رجال القطاع الخاص الاميركي والمسؤولين في كبريات الشركات الأميركية شرح التشريعات والقوانين الأردنية التي تشجع الاستثمار في الأردن، وتعامل الاستثمارات الأجنبية كالاستثمارات الوطنية الاردنية، وكذلك تم شرح قانون تشجيع الاستثمارات الزراعية، وقانون المدن الصناعية والمناطق الحرة وحوافز التصدير، اضافة الى الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين الأردن والدول العربية حيث تسمح للمنتجات الأردنية بدخول الاسواق العربية.

وقدم الجانب الاردني تفصيلاً لاتفاقية الاردن مع دول السوق الاوروبية المشتركة والتي تمنحه معاملة تفضيلية لمنتجاته المختلفة، وهذا ينعكس على أي منتجات الاستثمارات أجنبية تقام في الأردن.

وقد طرح الجانب الأردني خلال زيارته الى الولايات المتحدة على المستثمرين الاميركيين اقامة مشروعات مشتركة، واقامة صناعات تجميعية اميركية في الأردن. وكذلك امكانية الاستفادة من الخبرات الفنية والتكنولوجية الأميركية في تطوير الصناعات الأردنية.

وأعربت أوساط الوفد الأردني عن تفاؤلها ازاء الاراء التي سمعها أعضاء الوفد من الجانب الأميركي، حيث ظهر ان هناك رؤية اقتصادية واضحة للأردن من جانب المستثمرين الأميركيين لقابلية الاستثمار فيه وللاستقرار السياسي الذي ينعم به، وانفتاحه الكبير على العالم الخارجي.

وقد جاءت زيارة الوفد الاقتصادي الاردني الى الولايات المتحدة بعد زيارة الى اليابان وسنغافورة خلال شهر نيسان (ابريل) الماضي.

« أوابك » تدعو لتنسيق سياسات النفط العربية لتحقيق استقرار اسواق النفط العالمية

الكويت ـ خاص: اكدت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ان استقرار السوق النفطية ضروري جداً للتخطيط الاقتصادي السليم في البلدان المنتجة للنفط والمستهلكة له، مشيرة الى أن هذا الاستقرار تحقق بدرجة مهمة من خلال منظمة (اوبيك).

وقالت نشرة أصدرتها منظمة (أوابيك) الى انه لولا وجود منظمة اوبيك كإطار لتنسيق سياسات الاقطار الرئيسية المنتجة للنفط لازدادت حدة التذبذبات في مستويات الأسعار والانتاج، أكثر مما هي عليه الآن.

وبينت ان فعالية اوبيك قد ضعفت بسبب عوامل عديدة كان في مقدمتها ازدياد عدد الدول المنتجة من خارجها، وتأثيرات سياسات انتاجها على الاسواق.

وأوضحت ان أغلب المنتجين من خارج أوبيك هم من الدول النامية، وبالتالي فهم أيضاً يعانون من التقلبات في أسواق النفط نظراً لاعتمادهم الكبير على عائداته، ولذلك تنامت الرغبة لديهم في زيادة تعاونهم مع اوبيك في الأونة الأخيرة، من أجل ايجاد الظروف الملائمة، للتوصل الى مزيد من الانضباط في السوق النفطية، حيث لاقت هذه الجهود مساندة من بعض الدول الصناعية مثل النرويج والاتحاد السوفياتي. والى وقت قريب كان التوجه منصباً على ايجاد تعاون بين دول أوبيك والمنتجين من خارجها بصورة ثنائية. وتبعاً لذلك فقد حضر ممثلون عن بعض الدول المنتجة للنفط من خارج أوبيك اجتماعات المنظمة الاخيرة بصفة مراقبين. الا أن اجتماع لندن لخبراء سبع دول نامية غير اعضاء في اوبيك في شهر آذار ـ مارس الماضي والمحادثات التي جرت بين أوبيك وهذه الدول نفسها في فيينا في نهاية نيسان ـ ابريل الماضي كانت بداية لعلاقة مؤسسية بين المجموعتين.

وفيما يتعلق بانتاج النفط في الوطن العربي، فان أغلب الدول العربية المنتجة للنفط تنتمي لعضوية منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) والتي تقضي اتفاقية انشائها بالزام اعضائها بقرارات أوبيك حتى ولو لم يكونوا أعضاء فيها.

تعاون عربي أوثق

وأشارت مصادر (أوابيك) الى ان انضمام باقي الدول العربية المنتجة للنفط لعضوية أوابيك يشكل خطوة منطقية في اتجاه تعاون عربي أوثق مع أوبيك في اطار مؤسسي. كما أن توسيع عضوية أوابيك سينجم عنه زيادة التنسيق العربي، الهادف الى قيام صناعة نفطية عربية كاملة، وبذلك يمكن تحقيق الهدف الرئيسي للمنظمة، المنصوص عليه في اتفاقية انشائها، وهو التعاون في مختلف مجالات الصناعات النفطية، وتحقيق روابط أوثق بين أعضائها، وتحديد السبل لحماية وصيانة مصالحها الشرعية في الصناعة النفطية، وعلى الرغم من أن المنظمة قد قطعت شوطاً باتجاه تحقيق هذا الهدف، فما يزال امامها الكثير من المتابعة.

ومن الجدير بالذكر انه يمكن تفادي العديد من المشاكل في العلاقات الثنائية من خلال التنسيق المؤسسي الذي له طابع الاستمرارية. وبالاضافة الى ذلك فان وضع الدول العربية في صناعة النفط العالمية يتطلب تبني اجراءات طويلة الأجل للتقليل من الآثار السلبية لتقلبات السوق النفطية، خاصة وان الوطن العربي يمتلك ٥٧٪ من احتياطات العالم من النفط، و ٢٠٪ من احتياطاته من الغاز، ويمثل انتاجه ٢٢٪ من انتاج النفط الخام العالمي، و ١٠٪ من انتاج الغاز.

ومما لا شك فيه ان تنسيق سياسات النفط العربية ينسجم مع التوجه العام نحو استقرار اسواق النفط العالمية والذي أصبح ضرورياً من أجل تواصل عمليات التنمية في الأقطار العربية وفي الدول النامية

كلمات وارقام — الوفاق

بالاقتصادي الفصيح
حتى لا ينفذ الدقيق

○ ذكر التقرير السنوي لشركة المخابز والمطاحن الكويتيه كما ورد في الصحف، ان واردات الوطن العربي من القمح يتوقع ان تصل حوالي ٢٠ مليون طن سنويا علم ١٩٨٧. اذا قورن هذا الرقم بمثيله خلال الفترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥ الذي بلغ في المتوسط حوالي ١٦ مليون طن سنويا، فانه يتضح ان معدل النمو السنوي لواردات الوطن العربي من القمح يصل الى حوالي ١٢٪ خلال هذه الفترة في حين انه لم يكن يتجاوز ٦,٥٪ خلال الفترة ١٩٨١ ـ ١٩٨٥. واذا استمرت الظروف الحاليه من حيث الانتاج والاستهلاك على ما هي عليه الان حتى نهاية هذا القرن، فان من المتوقع ان تتجاوز مستوردات الوطن العربي ٨٥ مليون طن قمح سنويا.

نعيد قراءه الارقام السابقه باللغه الماليه لنجد ان ذلك يعني انفاقا سنويا على الواردات من القمح في الوطن العربي يتراوح ما بين ٨,٥ بليون دولار امريكي و ١٢,٥ بليون دولار امريكي وذلك حسب تذبذب سعر القمح في الاسواق العالميه. ونقارن ذلك بالمساعدات العربية الممنوحة للدول غير النفطية والتي بلغت جملتها منذ عام ١٩٦٢ وحتى نهاية عام ١٩٨٥ حوالي (١١,٢٥) بليون دولار امريكي. وهذا يعني ان متوسط المساعدات الماليه العربية السنوية بالكاد يمكنها ان تغطي ٥٪ فقط من مستوردات الوطن العربي من القمح عام ٢٠٠٠.

الارقام مذهله واستمرارها على هذا المنوال مصيبه، خاصة اذا اخذ في الاعتبار ان المساعدات الماليه العربية لا يخصص منها للزراعه سوى ٨٪ فقط، في حين ان الزراعه تشكل حوالي ١٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية المستلمه لهذه المساعدات.

يحتم هذا الوضع الصارخ على صانعي القرار الاستثماري العربي من جانبيه التمويلي المانح والاستثماري المستقبل، اعاده النظر في مجمل السياسه الاستراتيجية للاستثمار العربي بما يكفل تركيز الثقل كل الثقل نحو الزراعه وتحديدا زراعه القمح. فلنترك القفزات السريعه في الهواء المتمثله في التوغل في الصناعات الثقيله والمتقدمه، فكل شيء يمكن الاستغناء عنه باستثناء الطعام والشراب، ورحم الله امامنا بن حنبل حين وقف فزعا عندما ابلغه خادمه بأن الدقيق قد نفذ.

د. يوسف عبد الحق

تنسيق سياسات أسعار صرف العملات في دول الخليج

● اعدت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مجموعة من الدراسات في مجال تنسيق سياسات أسعار الصرف في دول المجلس، شارك باعدادها خبراء من صندوق النقد الدولي وعدد من الجهات الاستشارية الدولية الأخرى.

ومن خلال هذه الدراسات فقد تم التوصل الى نظام مرن ومقبول في مجالي التنسيق والسياسات النقدية بين دول المجلس على طريق توحيد العملية بين الدول الست.

وستتم مناقشة هذا النظام في الاجتماعات القادمة لوزراء المالية بدول المجلس على أن يتم رفع تقرير بهذا الشأن الى القمة التاسعة لقادة دول مجلس التعاون المقرر عقدها في البحرين في نهاية هذا العام.

فحم مصري لأميركا

وقعت شركة النصر المصريه لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية اتفاقاً مع عدة هيئات ومؤسسات صناعية في الولايات المتحدة لتصدير كمية من فحم الكوك المصري اليها لأول مرة.

ومن المقرر ان يتم تصدير ١٧ الف طن من الفحم قيمتها مليون و ٦٠ الف دولار خلال اسبوعين.

أمير المقلاع

قصيدة جديدة للشاعر محمد القيسي

تحتَ هذي السماءِ المديدةِ جبالِ الكَذِبْ
تحتها كانَ يَثِبْ
قلبيَ الطيِّبُ وَحدَه
بينَ بيروتَ وقرطاجَ وجدَّة
باحثاً عمَّا يجبْ
لمْ أصلْ نبعاً،
وغطَّتني السُحُبْ
هكذا انهضُ في إبريل شوكاً لاسعاً
ارمي ورائي الأمسِ زَقُوماً،
وارمي للذي ودَّعتُ وردة
دُونَ عَودة

تَحتَ هَذي السماءِ إذنْ
وَشَحتني السواقي الشحيحةُ في نافِراتِ الأغاني
وما لا أُحبّ
وَشَحتني الحِجارةُ آخرةَ الأمرِ،
ولمْ أشتَبْ
عندَ حالٍ،
فأينعَ نبعٌ واعطى
لم يعدْ منْ وعاءٍ مُغطَّى
فهيَّا انسكبْ
لم يعدْ للسُحبِ
أن تُداري خيانَتَها
لم يعد للعواصِمِ من عاصِمٍ، أو نشيد
بعدُ لم تقطفِ الروحُ برقُوقَها،
فعَلامَ الكذِبُ!

أيُّهذا القِناعْ
الكلامُ المُعسَّلُ ليسَ شِراعْ
والذي باعَنا، باعَنا
وليكنْ
فالمدى بينَنا يا أميري ذِراع
وبداتَ الحَجَر
مِنْ عراءِ المُخيَّمِ حتى قماشِ القُرى
وَفُروعِ الشجرْ
حَجَرٌ كالأزلْ
حجرٌ لم يزلْ
رابضاً بينَ كفَّينِ تنطبقانِ عليه،
ولا تعرفــانِ الوَجَــلْ
ترقُبانِ الدُخانَ وتستنطقانِ الأجلْ

وَيدورُ الزمانُ، يدورُ، ولا مَنْ رأى
او أحسَّ الخجلْ
حجرٌ أجَل
حَجَرٌ أجَلْ!!

غرَبٌ بائِدةٌ
يستعدّونَ للمائِدة
يستعدّون للبيعِ ثانيةً،
بعدما صرفوا كُلَّ شيء
وذوتْ اموالهم في البُنوك
فاســتعادَ بنــوكْ
نبضَــهُم يــا أبي في الحَجَرْ

حجرٌ في انتفاضةِ هذا وذاكْ
حجرٌ للحياةْ
حَجَرٌ للهلاكْ
حجرٌ من سماءِ الطُفولةِ ليَنشَجَّ الأُفُقْ
حجرٌ ينطُقُ الآنَ فصيحاً،
وهو يحمي الطُرُقْ
ويقولُ لرأسِ العروبةِ:
هيّــا أفِــقْ
ولماذا تنامُ،
أدرْ وَجهَكَ الآنَ حتى ترانا

وحتى نُريكْ
لماذا يُعيثُ المريدونَ لهواً،
ويذهبُ إرثُ أبيك
وادرْ
مرَّة نحونا بؤبؤكْ
أيُّها الرأسُ مَنْ خَبّاكْ
مَنْ أهالَ الرمالَ عليكَ، وافسدَ هذا الهواءَ،
والغى سُدىً مُبداكْ!

أيُّهذا المُسَدسْ
لمْ تعدْ تتنفَّسْ

أيُّها الرأسُ المُحنَّى بِالسُكوت
هل تموتْ

اوَ تدري ما تقولُ النُعوشُ هُنالِكَ عِندَ الحَرَمْ
اوَ تدري ما تقولُ النُعوشْ
وهيَ ملفوفةٌ بالعلمْ
لا ولمْ
لا
نعمْ
لا نُريدُ النُقوشْ
لا نُريدُ سوى الأرضِ دُونَ رُتــوشْ
لا نُريدُ سِوانا

لا نُريدُ سِواكْ
حَجَرٌ بينَ هذا وَذَاكْ
حَجَرٌ للحياةْ
حجرٌ للهلاكْ

أيُّها الوقتُ حرِّكْ عصاكْ
وأطْلِقْ ضُحاكْ
على النائمينَ هُنا وهناكْ

أيُّها الرأسُ وزِّعْ هدايا فِلسطينَ،
وزِّعْ شَظايا المُحبينَ،
وزِّعْ بقايا الورود
إنَّا انفرطنا يا أبي عِنباً
وما اشْتعَلَتْ حُدودْ

إنَّا انفرطْنا هاهُنا عِنباً
والأرضُ فينا تقرأُ الكُتبا

امَّا العَواصمُ لا ترحلْ لِبُغيتِها
وَانْفُرْ فَديتُكَ لم تَزلْ عِليا

إنَّا لَنَعلو فوقَها أبدا

نَعــلو ونَعلو فوْقَها السُحُبا
لا غيرُ أطفالِ الحجارةِ مَنْ يرى
هذي الجيوشَ ومَنْ يرى حَلَبا

حَجَراً أعْطِنا حَجَرا
حجراً يا أبي حَجَرا
حجراً لِنُغنِّي وَنَبدأْ
حجراً خوفَ نَصدَأْ
حجراً في المنافي
حجراً يُنهي طَوافَ الرُوحِ في هذا الطَوافِ

امشي وَحُزني غيرُ خافِ
حجرٌ على مدِّ الفيافي
زوجُ لِمُهرِ الريحِ، كشَّافُ الضِفافِ
حجرٌ يطيرُ هُناكَ في شُبَّاكِ غزَّةَ،
ماحِياً ظمأي،
وَمُرتشِفاً جَفافي
هذا زَفافي يا أبي،
هذا زَفافي

عمان ٣٠ أيار ١٩٨٨

(١) القصيدة التي القاها الشاعر في الامسية الشعرية التي اقامها مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بعمان بمناسبة يوم الارض. واهداها الشاعر بقوله: «إلى أبي، في قومة شعبه العظيمة.. ياسر عرفات».

قراءة في المضمون



الغائب والحاضر في قصيدة: عابرون في كلام عابر

(١)

لم يكن مستغربا أن تستغرق قصيدة مثل (عابرون في كلام عابر) كل هذا الوقت من محمود درويش، على الاقل بالنسبة للبعض ممن يدركون المسافة الحبيبة القاتلة بين أرض الوطن وأرض الكتابة. والشعر اقليم من خارطة الأخيرة، انطلاقا من ان كتابة وجع الوطن، ليست بحال من الأحوال محض (عر ضحال) يعج بأساليب البلاغة العصرية في جلد الذات، يرفعه الشاعر للجمهور، طمعا في تصفيق مثقف متحمس.

في قصيدة محمود درويش الأخيرة، وفيما أحاط بها من ردود فعل، ما أكثر من أيديولوجيا دامية، فباستثناء شعور البعض بالارتياح لأن محمود درويش قد أدى فريضة الالتزام تجاه الوطن، مخلصا هذا البعض من تحرشات آخرين بشاعرهم المفضل، أو شعور البعض بالارتياح لأن محمود درويش قد عاد فنيا الى قصيدة (المرحلة) - هذا رأي البعض وليس رأينا - فاننا لم نكد نطالع شيئا بخصوص سؤال هام مثل: لماذا استثارت هذه القصيدة الأعداء والأصدقاء في الكيان الصهيوني الى هذه الدرجة؟، اذ ربما كانت هذه القصيدة هي النص الابداعي الوحيد الذي شكل هذه الحالة من الجدل العميق في الأوساط السياسية والثقافية في الكيان الصهيوني، منذ انطلاق الانتفاضة حتى اليوم، لا بل ربما كانت الأثر الابداعي الوحيد الذي حظي بهذا الاهتمام منذ سنوات طويلة.

(٢)

في اطار قراءة متمعنة الى حد، للمضمر الايديولوجي في هذه القصيدة، يمكننا القول بأنها لا تقدم ملامح بنية ذاتية، نفسية - فكرية جديدة فحسب، بل هي تعبر عن بنية فكرية شعورية ذات بعد جمعي، في سبيلها الى التجذر في ساحة الصراع العربي الصهيوني، وبكلمات قليلة يمكننا القول: ان الانسان العربي في الأرض المحتلة آخذ في حرق كل الجسور، حتى تلك التي اعتقدني يوم من الأيام بامكانية قيامها، انطلاقا من أن ما لم يفلح في تحقيقه مبدأ القوة، يمكن أن يحققه الحوار.

فمن جهة يتجاوز منطق هذا التفكير الجديد - ضمنيا - عن امكانية الالتقاء الفكري على برنامج واحد، بين وجودين قوميين متصارعين، حتى لو توفرت حسن النوايا لدى البعض من فريقي الصراع، فحكم ارتهان بعض هذين الطرفين، وان بشكل مختلف لدى كل منهما، الى متغير جديد هو الصراع، وهذا يسقط أول قاسم مشترك بينهما وهو الأيديولوجيا.

(٣)

واذ تسقط أيديولوجيا التعايش والحوار باسم الانسانية، بحكم الواقع الأكثر بروزا، وهو الاضطهاد والقمع من طرف واحد، اضافة الى أن حسن النوايا لدى البعض في هذا الطرف ليس بوسعها أن تغير من بشاعته هذا الاضطهاد في كثير أو قليل، فان البديل المتاح هو التمترس بالوجود الخاص لكل من الطرفين، أي التاريخ القومي المتخم بسلسلة من اللاشعور والوقائع والأحداث المتناقضة والعدائية، وهكذا فان الوضع لن يكون شيئا آخر غير المواجهة المباشرة المجددة من أي نزعة للتطهير، بحيث يغدو من المستحيل أن يتفجر الخطاب الا على هذا النحو:

أيها المارون بين الكلمات العابرة
احملوا أسماءكم، وانصرفوا
واسحبوا ساعاتكم من وقتنا، وانصرفوا

كما أن منطق الفكر الجديد، بفعل احتكامه الى واقع الصراع، الواقع الحقيقي البعيد عن يوتوبيا التعايش، يصبح ملزما بهذه المعادلة التي لم تفلح كل الجسور في ابدالها:

منكم السيف - ومنا دمنا
منكم الفولاذ - ومنا لحمنا
منكم دبابة اخرى - ومنا حجر
منكم قنبلة الغاز - ومنا المطر.

ان هذا المنطق في لحظة وعي على فداحة ما قدم عبثا في سبيل الحوار، لا يكتفي بالتأشير على معادلة المذبحة (منكم السيف - ومنا دمنا.. الخ) بل هو يستهدف لأول مرة عورة التاريخ الآخر، المغطاة بالاكاذيب، معريا اياها بقسوة:

فخذوا الماضي، اذا شئتم، الى سوق التحف
واعيدو الهيكل العظمي للهدهد، ان شئتم
على صحن خزف

كدسوا أوهامكم في حفرة مهجورة، وانصرفوا
واعيدوا عقرب الوقت الى شرعية العجل المقترس
أو الى توقيت موسيقى المسدس.

(٤)

غير أن اكثر ما يمكن أن يرعب الآخر، هو هذا الروح الجديد في خضم الصراع، انه الحياة، والرفض التام لجلد الذات وتعذيبها، على عكس كل ما تقدم من عاشوراء النواح العربي، ثمة فرح غريب، رغم ان المعادلة غير متكافئة (منكم السيف - ومنا دمنا)، هناك ايمان بحتمية ما:

أيها المارون بين الكلمات العابرة
آن ان تنصرفوا
وتقيموا اينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا
آن ان تنصرفوا
ولتموتوا اينما شئتم، ولكن لا تموتوا بيننا
فلنا في ارضنا ما نعمل
ولنا الماضي هنا
ولنا الدنيا هنا.. والآخرة

فاخرجوا من ارضنا
من برنا.. من بحرنا
من قمحنا.. من ملحنا.. من جرحنا
من كل شيء، واخرجوا
من ذكريات الذاكرة
أيها المارون بين الكلمات العابرة'..

(٥)

مع أي منطق يتقاطع هذا الخطاب الجديد، عودة الى الوراء تحيلنا الى المنطق الذي أنتج قصيدة (جندي يحلم بالزنابق البيضاء)، لم يعد هنالك مجال لممارسة متعة الكتابة من أجل تصوير عذابات الآخر فينا، صار المهم هو شد القامة، تجسيد طرفي التناقض، بعيدا عن أحلام الزنابق.

هذا بعض الغائب في النص الذي كان حاضرا في وعيهم هناك، سياسيين ومثقفين، بعض الحاضر (ربما) الذي غاب عنا لأننا نجيد الترنم بالشعر اكثر بكثير من التفكير فيه.

غسان اسماعيل عبد الخالق

كلام في الثقافة — الوفاق

انتفاضة الشعر وشعر الانتفاضة

من بين الأجناس الأدبية العربية، كان الشعر، هو الأكثر استجابة لزلزال الانتفاضة في فلسطين المحتلة كونه (الشعر) ينبعث من مناطق الشعور الاولى على الأحداث الساخنة، ولا يستوجب معطيات مادية لصياغة خطابه، اذ يكفي أن تضطرم الاحاسيس في نفس الشاعر حيال هذه الأحداث حتى يندفع الى الورق مفرغا مشاعره، ومعلنا مقولته وموقفه.

والمشاعر هنا، وحتى المقولة، او الموقف كل هذه محكومة بدرجة قرب هذا الشاعر، واحساسه والتزامه، وانخراطه في الفعل الثوري - وكذلك درجة الوعي لدى هذا الشاعر.. لذلك فانني اميل الى القول ان كل شاعر كتب قصيدة خلال شهور الانتفاضة الماضية لا بد وانه يتمتع بشيء من الصدق.. وهذا الصدق يحدده موقعه ووعيه، ودرجة احساسه، واحتراقه من هذا الذي يحدث داخل فلسطين المحتلة.. لكن.. هل الصدق وحده هو المعيار الصحيح، للكتابة الشعرية عن الانتفاضة؟! حتى لو كان هذا الصدق مسلحا بالوعي، والموقف والاحتراق عن بعد!!

لا أعتقد ذلك..

فالانتفاضة تجترح كل يوم حدثا جديدا وشكلا جديدا في مواجهة قوى الموت الصهيونية، التي تصعد بدورها من حملات الابادة والقتل والتعذيب.. وتجترح أشكالا جديدة للموت.. هذه الأحداث تفاجيء الشاعر والاديب كل يوم، وتضعه في دائرة الدهشة اولا، ثم تستفزه للحاق بها والكتابة عنها.

والكتابة هنا، ردة فعل على الورق على أحداث تجري على الارض وفرق كبير بين أن يسيل حبر قلم الكاتب على الورق محاولا رصد هذا الحدث الكبير، وبين جريان الدم في الشوارع، وعلى الأرض ساخنا مهيبا..

على هذا الأساس فان الأشعار التي كتبت عن الانتفاضة خارج أرض الانتفاضة هي بالتأكيد محاولة للاقتراب من نبض الانتفاضة، محاولة للاقتراب من هذا البركان الهائل، والتطهر بناره، وهي في مجملها نوع من الغضب الصادق حيال ما يجري، لكنها في معظمها قصائد شعارية تقترب من لغة المنشورات الغاضبة.. وهذا أمر طبيعي، ذلك ان الشاعر الذي لم يستوعب التجربة.. تجربة الموت في هذه الانتفاضة، غير قادر على الاطاحة بالأبعاد الحقيقية لهذا الموت، فهو يكتب من خلال ما يقرا او يشاهد.. وما يقراه ويشاهده لا يساوي شيئا بالقياس لما يحدث فعلا. لكن حتى هذه القصائد «الشعارية» التي تتعامل مع المقولات العريضة، وتكتفي بملامسة دخان الحرائق دون ان تقترب من بؤرة الحريق وتقف على حجمه الحقيقي، هي مشاركة بالحبر في هذه الانتفاضة، وهي مشاركة لا بد منها، وربما ليس هناك بديل أمام شعرائها الا كتابتها بالطبع، وهذا لا يعني ان نسحب هذا الحكم على كل القصائد التي تناولت موضوع الانتفاضة، فثمة من هذه القصائد ما ارتقى الى درجة عالية في الوعي والقيمة الفنية والجمالية تؤهلها للبقاء، وتكون شاهدا على زمن الانتفاضة، مثل قصائد ممدوح عدوان، وابراهيم نصر الله، ونثريات درويش الشعرية، ومحمد القيسي وغيرهم.. اما ما تبقى فهي ليست اكثر من قصائد آنية تلتقط ظاهر الحدث او الحادثة اليومية، وسرعان ما تفقد قيمتها.

اما التأثير المستقبلي، فانا أعتقد أن كل مرحلة زمنية نضالية او معقدة، ثورية او استسلامية، متقدمة او متخلفة على الصعد السياسية والاجتماعية، لا بد أن تنعكس في الانتاج الثقافي العربي، في الرواية، والشعر، والمسرحية، والقصة، لكن ليس من خلال رموز الثقافة العربية الذين يعيشون بعيدا عن طقوس النار اليومية والمواجهات الدائمة، بل من خلال رموز ثقافية جديدة ستطلع من قلب هذه الانتفاضة نفسها.. تماما مثلما طلع أبطال الحجارة، هكذا فجأة، وفرضوا انفسهم على الوقت العربي، والموات العربي، اذ ليس أقدر على الكتابة عن الانتفاضة من اولئك الذين احترقوا في جحيمها، والذي يجترح موتا اسطوريا كهذا الذي يحدث، يمكن ان يجترح كتابة ابداعية تتمحور حول هذا الموت. والأيام وربما السنوات القادمة ستثبت ما ذهبت اليه.

المحرر الثقافي

اصدارات جديدة

غارسيالوركا: حياته وموته

○ صدر اخيراً عن دار النشر «غريخالبو» ببرشلونة كتاب ضخم بالاسبانية عنوانه «فريدريكو غارسيالوركا» ليان غيبسون. يشمل الكتاب سيرة الشاعر الأندلسي ويتألف من جزءين، الاول عنوانه «من فوانتي باكيروس الى نيويورك ١٨٩٨ - ١٩٢٩» وصدر من مدة وجيزة، والثاني «من نيويورك الى فوانتي غرانده ١٩٢٩ - ١٩٣٦». صدر في الشهر الماضي.

استغرق يان غيبسون (وهو استاذ جامعي واديب ايرلندي) في كتابه هذه السيرة حوالي سبعة عشر عاماً، متتبعاً حياة لوركا منذ ولادته حتى اغتياله على ايدي الفرانكويين.

قمر المخيم لا يساوم

○ «قمر المخيم لا يساوم» مجموعة شعرية لميخائيل عيد (عن دار الشيخ بد مشق)، مستوحاة من الانتفاضة الفلسطينية في الضفة والقطاع.

من اجواء المجموعة قمران لي/قمر المخيم والوطن/جرحان لي/جرح المخيم والوطن/وانا الوفي المؤتمن/انا لن ابيع.

الأدب الافريقي...

عقدت في لاغوس - نيجيريا، الندوة الدولية الأولى حول الأدب الافريقي، وادانت في بيانها الختامي سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا والقمع الذي يهدد الفنانين والمثقفين في افريقيا.

عازفة البيانو

○ إلفريد يلينك من اشهر الكتاب النمساويين، لكنها في الوقت نفسه، أكثرهم اثارة للقراء وللنقاد، لانها لا تتورع عن كتابة ما يعن لها، وما اختبرته، بلا قيود وبلا مراعاة للاصول والآداب والتقاليد. شهرة يلينك انتشرت من النمسا الى المانيا، ثم ترجمت رواياتها الى الفرنسية والايطالية، ودخلت الى الصف الاول من المؤلفين الاوروبيين. كتابها الأخير، «عازفة البيانو» اثار ضجة اكبر من الزوابع التي تصاحب كتبها عادة، ففيه تكتب بصراحة عن علاقتها بأمها، دون اي محاولة لاضفاء ذرة حب او مودة على هذه العلاقة. الأم كانت تمزق فساتينها لتمنعها من الخروج، والابنة عكفت على تمزيق كل التقاليد العائلية.

بعد نشر الكتاب، قالت الأم «كل ما فعلته كان لمصلحتها».

راكيل وولش.. مجنونة اليوغا

هذه هي الطريقة الكاملة للجمال واللياقة

○ جميلات السينما الشهيرات اللواتي ملأن الشاشات الكبيرة وصفحات واغلفة المجلات. واستقطبن اهتمام المصورين والصحفيين يبدو انهن مصرّات على مقارعة الزمن. والدخول مع التجاعيد وآثار السنين في معركة. ليثبتن فيها، ان سن الخمسين ليست سن تقاعد، وان المرأة في الخمسين وما فوق يمكن ان تظل جميلة ورشيقة ومحتفظة بحيويتها ونضارتها بعكس ما كان يحدث قبل عشرين سنة من الزمن عندما كانت الممثلات يتقاعدن في سن الاربعين او الخمسين.

وهكذا وقفت نجمات لامعات كجين فوندا. وكانديس بيرغن وفيكتوريا برنسيبال، وليندا ايفانز. وجوان كوليتي. وراكيل وولش وغيرهن ليقلن لا.. لسن الخمسين. لا للشيخوخة. لا للتجاعيد والترهل. ونعم.. للرشاقة والنضارة والحيوية.

● ما الذي حدث لجميلات السينما الواقفات على باب الشيخوخة

● نجمة شهيرة كصوفيا لورين تقول عن شعورها بعد أن تخطت عتبة الخمسين من عمرها «لست خجلة من عمري، هل تريدونني أن أتوارى في الظل لمجرد أني أصبحت في الخمسين، ان بكل سن خاصية مميزة لها.

هذا منطق صوفيا لورين، التي أرتضت أن يكون لسن الخمسين رونق خاص له. لكن جميلات اخريات لم يكتفين بذا، بل حاولن أن يثبتن أن الجمال والرشاقة والحيوية هي أمور من السهل صيانتها والمحافظة عليها بطريقة أو بأخرى.

وعن هذه الطرق في المحافظة على الجمال والرشاقة بدأت جميلات السينما المخضرمات يجنين الأرباح والأموال بسبب التقدم في السن والمحافظة على الرشاقة والحيوية.

● جين فوندا كانت الرائدة في هذا المجال، وأول من رفعت لواء التحدي في وجه التجاعيد والشيخوخة. فقد أسست مركزاً رياضياً للحفاظ على اللياقة والرشاقة في لوس انجلوس.

أتبعته بتصوير شريط فيديو يتضمن بعض التمارين الرياضية التي تؤديها للمحافظة على رشاقتها ومرفق بالشريط كتاب عن سر الرشاقة والحيوية. وانتشرت هذه التمارين بسرعة وأصبحت معروفة بأسم «الأيروبك».

والتقطت الجميلات الفكرة، فظهرت كتب وتمارين مصوّرة وأقيمت مراكز للرشاقة لكل من فيكتوريا برنسيبال، وليندا ايفانز. مما دفع صوفيا لورين الى خوض الساحة من جديد بعد أن توارت قليلا فخرجت على الناس بكتب عن اسرار الجمال من وجهة نظرها.

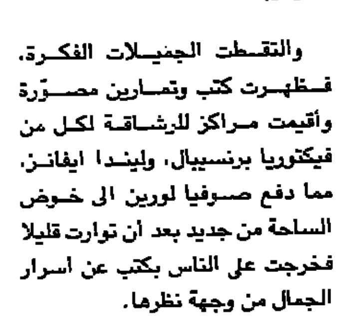
مجنونة اليوغا

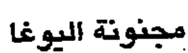
● الا أن واحدة من هؤلاء خرجت على الناس بكتاب وطريقة للمحافظة على الرشاقة والجمال والحيوية وكانت مميزة في طريقتها، وهي نجمة الرشاقة راكيل ولش.

راكيل وولش لم تبلغ الخمسين تماما، وان كانت على بعد سنتين منها، لكنها تبدو بالفعل أصغر من ذلك بكثير، راكيل وولش تلقب حاليا بلقب «مجنونة اليوغا». ذلك انها تستطيع اداء مجموعة من التمارين الصعبة.. بل والخطرة احيانا. وعلى طريقة زميلاتها وضعت راكيل كتابا سمته «الطريقة الكاملة للجمال واللياقة كما تراها راكيل وولش» ومعه شريط فيديو يحتوي على تمارين رياضية تم تصويره في أحدى جزر البحر الكاريبي الجميلة. ويبلغ سعره حوالي عشرين دولاراً.



صوفيا لورين





ليندا ايفانز



جين فوندا

راكيل ولش

طاقات الجسم

* راكيل وولش في نظر النقاد تثير أراء متباينة. فالبعض يراها نموذجاً فعلياً للياقة البدنية، بينما يرى البعض الآخر أن تمارين اليوغا التي تمارسها قد تركت أثرها السيء على عضلاتها بحيث باتت أقرب الى هيئة الرجال، لكن راكيل وولش لا ترى هذا.. فهي تقول:

- ليس هدفي منافسة الرجال في تكوين العضلات، كل ما أنا مهتمة به هو فن أحتفاظ المراة بأنوثتها عن طريق الحفاظ على لياقتها البدنية ورشاقتها. فالجسم هو الهيئة التي تلازمنا طوال العمر، وتلك الهيئة هي التي تشكل أسلوب حياتنا.

○ أما عن الهدف من كتابها والتمارين المرفقة به على شريط الفيديو فتقول:

- الهدف من هذه التمارين هو ان تبني طاقات الجسم، لا أن تهدرها، وأن تخفف من الضغط على اعصاب الانسان لا أن تضاعفه. فكل ما اقدمه في طريقتي هو وسيلة جديدة ناعمة للحصول على شكل صحي سليم معاً. فالحفاظ على اللياقة له الف طريقة وطريقة ومعظم هذه الطرق يعتمد على العنف بوسيلة أو بأخرى، الا أن طريقتي بعيدة عن العنف تماما.

فتمارين تسخين الجسم عن طريق تحريكه في كل اتجاه، أفضل من لا شيء، لكنها بلا شك لا ترقى الى مستوى تمارين اليوغا التي يستطيع المرء ان يختار مجموعة تناسبه منها وتتمشى مع احتياجات جسده.

لكن كتاب راكيل وولش لا يحتوي على التمرينات فقط، بل يتضمن أيضا بعض الوصفات الغذائية اللازمة للحفاظ على الصحة وأهمها الاكثار من تناول الخضروات، والتقليل من تناول اللحم، والأعتدال في أكل الدجاج والسمك، وتوصي راكيل وولش بالاكثار من اكل الفاصولياء الخضراء والسبانخ لفائدتهما الصحية العالية، كما يشتمل كتابها على بعض النصائح الخاصة بالأزياء والعناية بالبشرة.

وبعد،

هل ما تفعله جميلات السينما هو فعلا بهدف تعليم النساء اصول المحافظة على الرشاقة والجمال، أم هل هو صراع محموم ضد زحف التجاعيد، أم هل هو قبل هذا وذاك محاولة مستميتة للأحتفاظ ببريق الأضواء وكاميرات التصوير، ولمعان الشهرة والمجد.

لا شك ان خلف الابتسامات والكلمات الجميلة الف هاجس وهاجس، فالنجمة التي تغمرها الأضواء ونظرات الأعجاب طوال عشرين أو ثلاثين سنة. ليس من السهل عليها أن تنزوي للظل لتراقب تلك الأضواء والنظرات وهي مسلطة على نجمة جديدة شابة. أنه صراع ضد الزمن وضد الشيخوخة.. وللمحافظة على الرشاقة والجمال.. هذا ما تقوله الجميلات..

فلننتظر لنرى.. من يكسب الصراع.. الجميلات بتمارينهنّ وأرشاداتهن.. أم الزمن بزحفه الرتيب القاسي!!

بعد النجاح الساحق للجزء الأول:

٣٥ حلقة جديدة من «رأفت الهجّان»

○ وزير الاعلام المصري صفوت الشريف طلب من الكاتب صالح مرسي مؤلف رواية رأفت الهجان سرعة الانتهاء من اعداد باقي الرواية في حلقات تلفزيونية حتى يتسنى اذاعتها في مصر والعالم العربي في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وهي من بطولة محمود عبد العزيز.

وابلغ الوزير مؤلف الرواية انه بعد النجاح الساحق الذي حققه المسلسل التليفزيوني فانه لا يمكن الانتظار لعرض باقي الحلقات حتى شهر رمضان المقبل كما كان مقررا من قبل.

وقد تم في الاجتماع الذي عقد بين وزير الاعلام والكاتب المصري تسوية الخلاف الذي نشا بعد اذاعة الجزء الاول من المسلسل، فقد احتج صالح مرسي على اغفال المخرج يحيى العلمي لبعض اللقطات التي كتبها في السيناريو وقصر تصوير المسلسل داخل مصر.. وطلب فسخ عقده لكتابة سيناريو وحوار المسلسل مع التليفزيون.

وقد وافق وزير الاعلام على تصوير جميع لقطات المسلسل في الاماكن الحقيقية لوقوعها في ايطاليا والمانيا الغربية وهولندا وانجلترا.

وتقرر ان يسافر الكاتب صالح مرسي والمخرج التليفزيون يحيى العلمي الى هذه الدول في الشهر الحالي لاختيار مواقع التصوير الخارجي.

وصرح السيد صالح مرسي بانه رغم مرضه بعد الأزمة القلبية التي انتابته منذ بضعة اشهر.. فانه سيكرس كل وقته للانتهاء من اعداد باقي حلقات المسلسل.

وقال إن القصور الذي شاب الجزء الاول من المسلسل، يرجع من وجهة نظره الى سرعة اعداده ليذاع في شهر رمضان.. وانه يفضل ان يجري اعداد المسلسل بصورة متانية حتى يعبر عن الصورة الحقيقية لرافت الهجان كاسطورة بطولة لمصري دخل اسرائيل وعاش فيها عشرين عاما كمواطن اسرائيلي ليشكل اكبر شبكة للمخابرات المصرية في اسرائيل ويمد بلاده بادق المعلومات عن حربي ٥٦ و ١٩٦٧ كما نقل اليها طوال الفترة من ٦٧ وحتى ١٩٧٣ تفاصيل المواقع في حقيبته من مطار اللد تحت سمع وبصر الاسرائيليين.

واشار الكاتب إلى ان الهجان اقام منشآت لشركته السياحية في سيناء في ظل الاحتلال حتى يتسنى له الاطلاع على التحركات الاسرائيلية. وقد عادت هذه المنشآت كاملة لمصر بعد تحرير سيناء.. وان الهجان عرض على مصر اثناء وجوده في اسرائيل تحويل أرباح شركته السياحية الى مصر.. ولكن المخابرات المصرية رفضت ذلك فعاش في المانيا الغربية بقية حياته حتى توفي بعد اصابته بالسرطان عام ١٩٧٨.. ولم يبح بسره الا لزوجته قبل وفاته بلحظات.

ويضيف صالح مرسي انه يقدر لهفة جماهير الشعب العربي على رؤية باقي المسلسل ولكنه يرجو ان يضع المشاهدون في اعتبارهم ان قصة حقيقية كقصة رأفت الهجان لا تتكرر كل يوم ويجب ان تنال ما تستحق من وقت للاعداد في صورة لائقة.

اما زوجته الالمانية الغربية التي اطلق عليها في الرواية اسم «هيلين ديفيد سمحون» فهي سيدة الاعمال «فالتراود بيتون» وهي متزوجة الآن من رجل الاعمال والممثل السابق ايهاب نافع، وكان على معرفة بها قبل زواجها من رافت الهجان. وقد جاء ذكره بالمسلسل تحت اسم رجل الاعمال ايهاب كامل، وكان هو الذي حمل رسالتها عام ١٩٧٨ الى مدير المخابرات المصرية تبلغه فيها بوفاة رافت الهجان.

ولرافت الهجان ابن واحد يتلقى تعليمه باحدى جامعات المانيا الغربية. ويجري حاليا بحث طلبه الحصول على الجنسية المصرية لكن السلطات المصرية تنظر الطلب على ضوء توفير الحماية له باقي حياته، وما إذا كان حصوله على الجنسية المصرية التي هي من حقه قانونا سيفيده ام لا.

وتقيم زوجة رافت الهجان حاليا بالقاهرة وتزور المانيا الغربية بصفة منتظمة لمتابعة أعمالها هناك ومتابعة دراسة نجلها.

وكان الجزء الأول من الحلقات قد تناول كيفية إدخال رافت الهجان الى اسرائيل لزرعه في المجتمع الاسرائيلي. كمواطن يهودي مصري مهاجر

وانتهت الحلقات بمغادرته مصر.

أحداث الجزء الثاني

اما باقي الرواية فيتناول وصوله الى اسرائيل عام ١٩٥٥ وتشكيله شبكة مخابرات قوية من خلال مكتب سياحي وانتقاله الى عواصم اوروبية بصفة منتظمة تحت ستار العمل السياحي لمقابلة رجال المخابرات المصرية وتزويدهم بالمعلومات المطلوبة وتلقيه تدريبات مختلفة متعددة طوال العشرين عاما التي قضاها في اسرائيل وتغلغله فيها حتى أصبح عضوا بارزاً في اتحاد العمال الاسرائيلي الهستدروت ورشحه حزب المابام لعضوية الكنيست لكنه لم يحصل على العضوية.

٣٥ حلقة

ويقول صالح مرسي ان باقي الرواية سياتي في نحو ٣٥ حلقة على الأقل. وقد نشرت الصحف المصرية أخيرا اسماء رجال المخابرات المصرية الذين نظموا عملية الهجان.. فذكرت ان اللواء محسن ممتاز الذي اختار الهجان وبعثه الى اسرائيل هو اللواء عبد المحسن فايق وكيل أول وزارة التموين السابق وقد توفي في العام الماضي. وان عزيز الجبال هو اللواء عبد العزيز الطوري وهو بالمعاش الآن وقد تولى تشغيل الهجان طوال ستة عشر عاما دون ان يسمح له برؤيته وهو الذي اختار له اسم رافت الهجان.

وكان هو الرجل الذي روى قصة الهجان لكاتب الرواية عام ١٩٨٥ لتنشر في حلقات في مجلة المصور لأكثر من عام ثم تظهر في كتاب.

اما ضابط الشرطة الذي ابلغ المخابرات العامة عن هذا الشخص الاسطوري، فكان النقيب احمد رشدي وزير الداخلية السابق وان كان لم يعلم اي شيء عنه بعد ذلك. اما ضابطا المخابرات اللذان كانا يدربانه ويتصلان به في أوروبا فهما حسن صقر في الرواية وهو اللواء حسن بلبل وشريف والي وهو السيد شعراوي جمعة وزير الداخلية الاسبق. اما نديم هاشم الذي اعاد تدريب الهجان في قبرص فهو السيد محمد نسيم ويشغل حاليا منصب رئيس هيئة تنشيط السياحة

ويبلغ لكاتب صالح مرسي مؤلف الروايه التاسعة والخمسين من العمر. وهو من مدينة الاسكندرية وبدأ حياته ضابطاً بحرياً خلال الفترة من ٤٩ الى ٥٥ ثم عمل بالحقل الصحفي ككاتب قصة بعد ان حصل على ليسانس الاداب في الفلسفة عام ١٩٥٩ ثم عمل لمجلة صباح الخير من عام ١٩٥٩. حتى عام ١٩٧٠ حيث انتقل الى المصور التي ما زال يعمل بها حتى الآن.

وللكاتب صالح مرسي عدة قصص هي. الخوف، وزقاق السيد البلطي، والكذاب، وخطاب الى رجل ميت، والسجين، ورحلات البحر.. ثم اتجه بعد حرب اكتوبر الى كتابة قصص رجال المخابرات وأصدر منها روايات الصعود الى الهاوية ودموع في عيون وقحة والحفار ورافت الهجان.. وكان آخرها روايته سامية التي نشرت حلقاتها في مجلة المصور وهي تروي قصة صحفية مصرية حاولت المخابرات الاسرائيلية تجنيدها للعمل معها الا انها تمكنت بالتعاون مع المخابرات المصرية من كشف شبكة للموساد في اوروبا لتجنيد المصريين والقبض على اعضائها.



مصري يشكل أكبر شبكة مخابرات لبلاده في اسرائيل

أنت والنجوم

○ **الحمل: (٢١ آذار/مارس - ٢٠ نيسان/ابريل)**

لا تتنازل عن قناعاتك مهما تكن الظروف. جاذبيتك ستساعدك في هذا المجال.

○ **الثور: (٢١ نيسان/ابريل - ٢١ آيار/مايو)**

تتصلب أحياناً في عنادك الى درجة غير مقبولة فتضيع عليك فرص كثيرة.

○ **الجوزاء: (٢٢ ايار/مايو - ٢١ حزيران/يونيو)**

تتمتع بالمرونة التي تجعلك تنسجم مع كل وضع ومع كل إنسان، وهذا ما يساعدك على تفادي المتاعب.

○ **السرطان: (٢٢ حزيران/يونيو - ٢٣ تموز/يوليو)**

ارتباك داخلي سيرافقك في الفترة المقبلة ويتعلق بالعائلة واستقرارها. فلا تهتم لذلك كثيراً، ودع الأمور تسير دون تعقيد.

○ **الأسد: (٢٤ تموز/يوليو - ٢٣ آب/اغسطس)**

اخبار سارة في طريقها اليك بعد المتاعب التي عانيت منها مؤخراً.

○ **العذراء: (٢٤ آب/اغسطس - ٢٣ ايلول/سبتمبر)**

أحداث مفاجئة تعيدك الى الواقع فاعرف كيف تتعامل معها بأقل خسائر ممكنة.

○ **الميزان: (٢٤ ايلول/سبتمبر - ٢٣ تشرين ١/اكتوبر)**

الاجواء الحالية تساعدك على اقامة علاقات اجتماعية جديدة، إذا سافرت ستعود بذكريات لن تنساها.

○ **العقرب: (٢٤ تشرين ١/اكتوبر - تشرين ٢/نوفمبر)**

تحافظ على الأسرار ولا تعوقك المصاعب ولا الحواجز، فانت محب للمخاطرة والمغامرات.

○ **القوس: (٢٣ تشرين٢/نوفمبر - ٢١ كانون١/ديسمبر)**

بدأ برجل يقترب من كوكب زحل، وهذا معناه أن الطريق مفتوح أمامك والمستقبل مشرق باذن الله.

○ **الجدي: (٢٢ كانون١/ديسمبر - ٢٠ كانون٢/يناير)**

النشاط والمثابرة من صفاتك البارزة، وتهتم بالعمل المركز الدقيق. تسعى أحياناً الى الظهور بغير وجهك الحقيقي.

○ **الدلو: (٢١ كانون٢/يناير - ١٨ شباط/فبراير)**

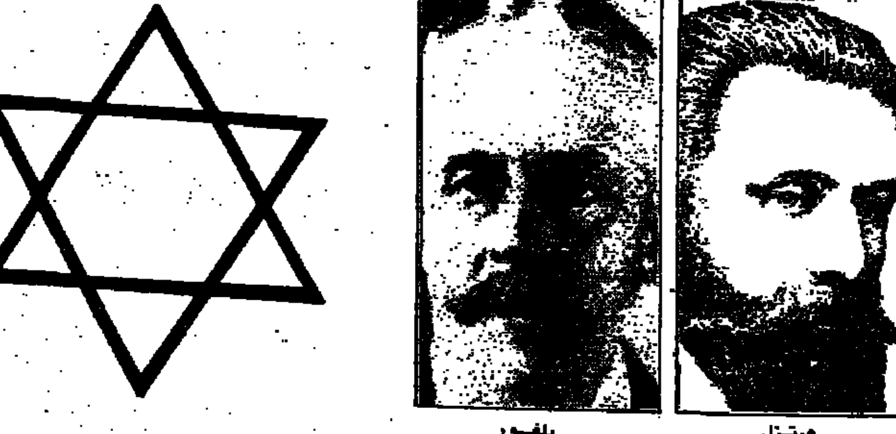
أنت أشبه بالشمعة التي تحترق لتضيء الدرب للآخرين، افكارك جديدة وخلاقة وهدفك البحث عن الحقيقة.

○ **الحوت: (١٩ شباط/فبراير - ٢٠ آذار/مارس)**

عالمك جميل مليء بالخيال. لا تخدع نفسك وحاول أن تعيش واقعك.

الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ

الصراع بين الصهيونية والنازية





هرتزل — بلفور

● اعداد: محمد سعيد جمهور ● ● الحلقة الخامسة ●

تمهيد

○ ان اسرار قوة المنظمة الصهيونية الارهابية التي استطاعت السيطرة على السياسة الأميركية، وتمكنت بواسطتها من تحقيق اهدافها الاستراتيجية في الشرق الاوسط بعد مؤتمر بال عام ١٨٩٧ لم تكن مجرد صدفة عابرة، بل كانت تنفذ حسب خطة محددة ضمن برنامج زمني مقرر سلفا. لقد تمكنت هذه المنظمة الارهابية من بناء قوتها في اوروبا واميركا خلال عصر النهضة والثورة الصناعية حيث استطاعت السيطرة على الاقتصاد والذهب والمال ليكون الاساس المتين الذي ستركز عليه للانطلاق والفتك بالشعوب، ومن خلال الذهب الرنان احكمت قبضتها على وسائل الاعلام ودور النشر، وتمكنت من تاسيس المئات من الطوائف الدينية المختلفة المذاهب والافكار وانحرفت بها نحو الضعف والتشكيك ثم الهاوية، كما تمكنت من اثارة الحروب الاهلية والاقليمية والطائفية وحبك المؤامرات الدولية والسياسية وافساد الشعوب بكافة الرذائل وتشجيع وتمويل الفوضى السياسية اينما وجدت وتمويل الخلايا والجمعيات والنوادي السرية وتخطيط وتمويل الارهاب الدولي المنظم وشبكات التجسس والمخدرات وتجارة الاسلحة.

ولقد قمت باجراء هذه الدراسة الاستراتيجية عن اخطار هذه المنظمة الارهابية العالمية منذ نشأتها وحتى الوقت الحاضر والمستقبل لكي تتمكن الشعوب من معرفة اسرارها والعمل على اتخاذ الاجراءات الفورية المضادة والتصدي لها بكافة الامكانات المتوفرة قبل فوات الاوان.

○ بعد ان تغلغلت المحافل الماسونية والجمعيات السرية في جميع انحاء المانيا وتمكنت من ارغام الدولة على منح اليهود كافة حقوقهم الدستورية عام ١٨٧١. قاموا فورا وضمن خطة تنظيمية بالاستيلاء على مناصب قيادية في المؤسسات الاقتصادية والسياسية والمالية واجهزة الشرطة والقوات المسلحة ودور النشر ووسائل الاعلام والعقارات والسكك الحديدية. وتحولت المانيا بين عشية وضحاها الى مزرعة يهودية هائلة. وعندما ظهرت المنظمة الصهيونية العالمية الى الوجود اتخذت برلين مقرا لها واصبحت تدير كافة نشاطاتها السرية والعلنية من خلال الحكومة الالمانية.

وكانت باكورة اعمالها الاطاحة بالقيصر الالماني وتحويل انتصار القوات الالمانية خلال الحرب العالمية الاولى الى هزيمة ساحقة، وذلك من خلال بث الفوضى والاشاعات الهدامة وترويج المعلومات الكاذبة بين صفوف القوات البحرية والبرية وبين الشعب الالماني. فانتهت الحرب بهزيمة المانيا وقضت معاهدة فرساي على الشعب الالماني، ومزقت البلاد وجردتها من السلاح وفرضت عليها تعويضات ضخمة.

ولقد استثمرت الصهيونية حالة الفوضى والذهول هذه فاستولت على ٩٠٪ من الثروة القومية والاقتصادية في المانيا. وتمادت في تحقير واذلال الشعب الالماني المهزوم حتى ان احدهم قام بتنصيب نفسه حاكما لمقاطعة بافاريا العريقة وحولها الى مستعمرة يهودية مستقلة كما وتم تشكيل حكومة مركزية المانية بعد الحرب كان معظم وزرائها من اليهود، او من اعضاء المحافل والجمعيات السرية الصهيونية.

وعندما شعر الالمان بهول الهزيمة وفداحة الاستعمار اليهودي الجديد ثارت الشبيبة الالمانية ضد الاستعمار وضد هذا الوضع المشين وقرروا غسل العار ورفض معاهدة فرساي وطرد الأسياد اليهود.

ومن خلال هذه العقيدة الجديدة والمفهوم الثوري برز هتلر من بين الصفوف، ليقود الحزب النازي الجديد عام ١٩٣٣، واعادة المجد والكرامة للشعب الالماني ونادى بضرورة تفوق الجنس الالماني الآري ليكون فوق الجميع.

الصهيونية العالمية وروزفلت

وهنا برز الصراع الرهيب بين الصهيونية والنازية لان الصهيونية تزعم ان اليهود هم شعب الله المختار من الجنس السامي والذي يجب ان يحكم العالم، بينما تنادي النازية بتفوق الشعب الآري الالماني على كافة الشعوب الاخرى، وان الجنس السامي وخاصة اليهود منهم هم أحط شعوب العالم قاطبة. ومن هذا المنطلق لمفهوم النازية أصدر هتلر عام ١٩٣٥ قوانين نورمبرغ لحماية العنصر الآري والتي تقضي بحرمان اليهود من الجنسية الالمانية والغاء كافة حقوقهم الدستورية واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية.

ومن الجدير بالذكر هنا ان الصهيونية العالمية قد تمكنت فيما بعد بالتعاون مع الرئيس الامريكي العضو روزفلت (وهو من أصل يهودي) على اصدار قانون محاكمة زعماء النازية عام ١٩٤٢، ثم اعدامهم بعد الحرب في مدينة نورمبرغ بالذات وذلك نكاية بقوانين هتلر التي كان قد أصدرها ضد اليهود. أما الصهيونية العالمية فقد أصابها الرعب تجاه هذه الموجة الجديدة ضد السامية، وخشيت من تطورها لتشمل كافة انحاء أوروبا وطردهم منها مرة أخرى..

فاصدرت تعليماتها الى كافة وسائل الاعلام ودور النشر والصحافة التي تسيطر عليها، بالتنديد بالقوانين العنصرية التي اصدرها هتلر ضدهم





هتلر

فاحدثت ضجة اعلامية هائلة لكسب التأييد العالمي لهذه المشكلة اليهودية الجديدة.. وفي عام ١٩٣٦ أرسل رئيس الجمعيات الماسونية حاييم وايزمان مذكرة الى بريطانيا، تناقلتها كافة المؤسسات الاعلامية يطالب فيها تقرير مصير الستة ملايين يهودي الذين يعيشون في أوروبا اذا استمرت حالة الاضطهاد والعنف ضدهم. وناشد بريطانيا وامريكا للتوسط لدى هتلر لتنظيم الهجرة اليهودية الى فلسطين وأمريكا مع السماح لهم بأخذ جميع اموالهم وكان عدد اليهود الذين في المانيا خلال ذلك الوقت يقارب نصف مليون يهودي فقط. وقد تأسست فيما بعد شركة صهيونية نازية لنقل اليهود وتهجيرهم حتى عام ١٩٣٩. ونظرا لكثرة ما رددته الصحافة العالمية ووسائل الاعلام ودور النشر عن مصير هؤلاء الستة ملايين يهودي فقد ابتلع العالم هذه الاسطورة وتحولت مع مرور الزمن الى وسيلة صهيونية لابتزاز العطف والدعم العالمي. والتوصل الى حل نهائي للمشكلة اليهودية.

أما فيما يتعلق بمعسكرات الاعتقال التي اقامها الالمان اثناء الحرب وضخمتها وسائل الاعلام الصهيونية وحولتها الى معسكرات إبادة، فإن كافة الكتب الموثوقة التي صدرت خارج نطاق الحصار الصهيوني تشير الى أن الاعداد التي روجتها الصهيونية كانت لاثارة النقمة ضد الالمان وانها مبالغ فيها كثيرا جداً.

زيارة أحد معسكرات الاعتقال

وحتى اتمكن من الاطلاع على الحقيقة عن كثب قمت بزيارة الى احد معسكرات الاعتقال الشهيرة بالقرب من مدينة ميونيخ قبل فترة من الزمن، ويدعى معسكر «داخاو» ويبعد عن المدينة حوالي (١٧) كيلومتراً وقد اسسه «هتلر» عام ١٩٣٣ ليكون معتقلا نموذجيا للمجرمين والجواسيس وتجار العالم السفلي والمهربين والارهابيين والمناوئين للنازيين. ولما كان لليهود باع طويل في هذه المشاكل فقد كانوا أول من زار هذا السجن.

وقد شاهدت في أحد زوايا المعتقل (٤) أفران صغيرة تشبه أفران الخبز التقليدية، وتتسع لشخص واحد فقط وقد تفتقت عبقرية هتلر في حرق الموتى باتباع طريقة الهندوس وذلك لمنع انتشار الامراض وعدم وجود مساحات كافية لدفن الموتى، وكان يتم التخلص من الرماد في جدول صغير للمياه يمر بالقرب من الاسلاك المحيطة بالمعتقل.

وقد شاهدت داخل المعتقل مخططات تبين وجود ما لا يزيد عن (٦٠) معتقلاً في جميع انحاء المناطق التي احتلها الالمان في مسارح القتال وهي تشبه معسكر «انصار» الذي اقامته قوات الاستعمار الاسرائيلية عندما غزت لبنان عام ١٩٨٢ وكذلك معسكرات الاعتقال الجديدة التي تقيمها حالياً في الاراضي المحتلة من فلسطين.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المخططات كانت تشير الى وجود اعداد كبيرة من الروس ودول أوروبا والهنود والافارقة والعرب ودول الشرق الأوسط ومعظم شعوب العالم ولم تكن مقتصرة على اليهود وحدهم.

ولدى الاطلاع على بعض هذه الوثائق وقراءة ما ورد في دوائر المعارف الامريكية والبريطانية وغيرها تبين لي أن الاعداد التي ذكرتها الصهيونية غير مؤكدة على الاطلاق ولكنهم كانوا قد قدروا عدد اليهود في أوروبا (بدون بريطانيا) قبل الحرب بتسعة ملايين ونصف المليون يهودي ثم طرحوا من هذا الرقم ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة، وكانت النتيجة هلاك ستة ملايين يهودي في معسكرات الابادة النازية. ولكن الارقام الرسمية المدونة في دائرة المعارف الامريكية تشير الى الحقائق التالية:ـ

تقرير عدد اليهود في العالم	قبل الحرب عام ١٩٣٩	بعد الحرب عام ١٩٥٠
١ ـ اوروبا بدون بريطانيا	٩,٥٠٠,٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠
٢ ـ الامريكيتين	٥,٣٠٠,٠٠٠	١١٥٠٠,٠٠٠
٣ ـ افريقيا	٠,٣٠٠٠٠٠	٠٠٨٠٠٠٠٠
٤ ـ آسيا	٠,٨٠٠,٠٠٠	٠٢٠٠٠٠٠٠
٥ ـ بريطانيا	٥٠٠,٠٠٠	٠١٠٠٠٠٠٠
المجموع:	١٦,٤٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠
	١٩,٤٠٠,٠٠٠	١٨,٨٠٠٠٠٠

نسبة الزيادة السنوية (بمعدل ٠١٩. لمدة ١١ عاما)

وبذلك يتبين لنا ان عدد اليهود الذين كانوا قد هلكوا في جميع انحاء العالم بين عامي ١٩٣٩ ـ ١٩٥٠ لا يزيد باي حال من الأحوال على مليون شخص وذلك إما بسبب الغارات الجوية او العمليات الحربية او الشيخوخة او المرض او الحوادث او تنفيذ حكم الاعدام بحقهم لقيامهم باعمال التخريب او التجسس خلف خطوط الالمان.. الخ.

وقد تعمدت الصهيونية العالمية اخفاء الحقائق المتعلقة بتهجير مليوني يهودي اشكنازي من جبهات القتال الروسية الى مناطق أخرى في مختلف انحاء العالم.

وقد تمكنت الصهيونية بفضل هذه الأسطورة من قبض حوالي اثني عشر الف مليون دولار كتعويضات حرب من المانيا، وتمكنت بواسطة هذه الأموال الهائلة من بناء المستعمرات اليهودية على أرض فلسطين وتطوير الصناعات اليهودية الثقيلة والزراعة وشبكات الطرق

وتزويد القوات العسكرية بالتجهيزات والاسلحة المتطورة. لقد تمكنت الصهيونية العالمية من القضاء على النازية الالمانية وتمكنت من السيطرة السياسية والاقتصادية والاعلامية والمالية على أمريكا وبعض دول أوروبا واعتقدت ان الطريق قد اصبح ممهدا لها

للسيطرة على بقية دول العالم ولكنها وجدت نفسها تقف وجها لوجه أمام تحديات جديدة في العالم العربي والاسلامي واليابان والشرق الأقصى وروسيا وبعض دول أوروبا ولهذا فان الوقت قد اصبح

مناسبا لتحضير قانون جديد لمحاكمة زعماء الصهيونية الذين بطشوا بشعب فلسطين وشعوب العالم الاخرى وذلك بنفس الاماكن التي كانوا ينفذون فيها جرائمهم.

«يتبع في العدد المقبل»

سلاح أميركي الى الشرق الأوسط
مصر واسرائيل أكبر المستفيدين

● أشار تقرير سري أعدته الحكومة الاميركية ليعرض على الكونغرس الى أن مبيعات السلاح الاميركي الى الشرق الأوسط في العام ١٩٨٨ ستتيح للعديد من دول المنطقة تعزيز دفاعاتها الجوية والبحرية.

واستنادا الى التقرير الذي نشرت مقتطفات واسعة منه صحيفة نيويورك تايمز، فان اسرائيل ومصر ستكونان اكبر مستفيدين وتتلقيان على التوالي ٣.٦ و ٢.٧ مليار دولار، لكن هذه المشاريع تنص ايضا على بيع السعودية تجهيزات تتيح لطيرانها وبحريتها الاتصال المباشر مع السفن الاميركية العاملة في الخليج.

وسبق ابلاغ الكونغرس بالمشاريع الكبرى المشار اليها لكن التقرير يورد تفاصيل حول مشاريع بيع السلاح الى كل بلد.

اسرائيل

● ٦٠ قاذفة مقاتلة من نوع ف ١٦ مليارا دولار استنادا الى اتفاقات وقعت بعد وقف اسرائيل مشروعا لانتاج طائرة لافي.

● طائرات مروحية من كل الأنواع هجوم ونقل واستطلاع بقيمة تتجاوز مليار دولار.

● تجهيزات بقيمة ١٥٠ مليون دولار لتحديث ف ١٥.

● أجهزة رادار ان ت ب كيو ٣٧ لتحديد مواقع بطاريات المدفعية المعادية.

● تجهيزات لتحديث قطع المدفعية من نوع هاوتزر م/ ١٩٠.

● تجهيزات خاصة للرؤية الليلة للغواصات وقوارب الدورية الاسرائيلية اضافة الى نظام للملاحة متطور جداً يستخدم الاشارات التي تبثها الاقمار الصناعية ويسمى النظام الشامل لتحديد المواقع.

مصر

● الدفعة الأولى من ٥٥٥ دبابة ثقيلة م ١ أ ١ جرى تصديرها ثم اصبحت تصنع في مصر اضافة الى دبابات من نوع م ٦٠ أ ٣ وهي اقدم من الأولى ومصفحات لنقل الجنود من نوع م ١٣٢.

● طائرة رادار أي ٢ سي وطائرات مروحية يو اتش ٦٠.

● صواريخ أرض جو من طراز لامافريك وصواريخ مضادة للدبابات من طراز تاو.

السعودية

● نظام للاتصالات من نوع لنك ١١ يتيح للطيارين والبحارة السعوديين تبادل المعلومات بواسطة طائرات الاواكس مباشرة مع البحرية الأميركية المنتشرة في الخليج.

● أعلن البنتاغون وزارة الدفاع عزمه بيع الرياض ٢٠٠ عربة مصفحة من نوع برادلي وحوالي ٤٥٠٠ صاروخ مضاد للدبابات من نوع تاو بقيمة ٥٠٠ مليون دولار.

الكويت

● تجهيزات بقيمة ٤٠ مليون دولار لتحديث بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات من طراز هوك.

● مدافع سريعة جداً من نوع فالانك قادرة على اعتراض صاروخ معاد وهي المدافع نفسها التي جهزت بها السفن الحربية الاميركية في الخليج.

● كما طلبت الكويت ايضا ٤٠ طائرة من نوع ف ١٦.

البحرين

● طائرات مروحية هجومية من نوع أ اتش ١ كوبرا.

● طائرات من نوع ف ١٦ ورادارات وتجهيزات للتشويش على الرادارات المعادية بقيمة ٢٥ مليون دولار.

الامارات العربية المتحدة

● تجهيزات بقيمة ١٦٨ مليون دولار لتحديث بطاريات هوك.

● تجهيزات رادار بقيمة ملايين عدة من الدولارات.

اخطر تحقيق عن الجرائم الاسرائيلية في الخارج

الجريمة المنظمة: أهم الصادرات الاسرائيلية الى دول العالم

المجرمون الاسرائيليون في السجون الفرنسية أكثر عدداً من السجناء العرب!

○ التقرير التالي ليس افتراءً (لا ساميا) تقوم به الصحافة العربية ضد تفشي جرائم الاسرائيليين في العالم. وانما هو تحقيق. او اعتراف نشرته صحيفة الجيروسالم بوست الاسرائيلية.

في بلجيكا كانت قضية مخدرات. وفي بريطانيا كانت قضية سطو. وفي الولايات المتحدة كانت قضية ،كل شيء. بدءاً من الزيجات المزوّرة، وانتهاء بتهريب الكوكايين.

وفي كافة ارجاء العالم، تم استجواب اسرائيليين على مدار العام الماضي، وغالباً ما كان هؤلاء يدانون، بجرائم مختلفة.

ويمتنع المسؤولون الاسرائيليون عن اعطاء ارقام حول هذه القضايا، ولكن ما لا يقل عن ٥٠٠ اسرائيلي يقبعون الآن وراء القضبان في سجون الكرة الأرضية من بانكوك شرقاً، وحتى لوس انجلوس غرباً.

ورغم ان رجال القانون الاجانب والاسرائيليين، لا يعترفون بذلك إلاّ في حلقات خاصة، إلاّ ان نمو الجرائم الدولية ذات الطابع العبري اخذ يقلقهم بشكل متزايد.

ان نظرة واحدة على صحف الاسابيع الماضية تكفي لمعرفة سبب هذا القلق، فقد حكم على اوديد آشي ـ ٣٠ عاماً ـ من (القدس) بالسجن مدة ١٤ عاماً في سيدني، باستراليا بعد ان ادين بتهريب المخدرات. واعلن عن اسمي اسرائيليين اتهما بانهما عضوان مركزيان في احدى اكبر فضائح المخدرات في اوروبا، وفي نفس الوقت، اعتقلت الـ F.B.I الامريكية خمسة اسرائيليين، بتهمة ادارة شبكة توزيع مخدرات.

كما اعترف زفي جفني بالتهم التي وجهت ضده في هونغ كونغ، والمتعلقة بحيازة جوازات سفر مزيفة، ذكر ان خمسة اسرائيليين آخرين قد استغلوها في دخول الصين من أجل التفاوض على صفقات اسلحة.

بضاعة قابلة للتصدير

ويقول صموئيل نحاميس، وهو رئيس سابق لقسم الاستخبارات الشرطية الاسرائيلية ان الاسرائيليين في الخارج مستعدون لاستخدام اي وسيلة مهما كانت من اجل الوصول الى ما يريدون.

مصادر أخرى، تشير الى المعرفة بالبنادق والتفجرات المتوفرة للاسرائيليين، تلك المعرفة التي يحصلون عليها خلال الخدمة في الجيش الاسرائيلي، اضافة الى وجود اوساط، وتجمعات اسرائيلية كبيرة في بعض الدول، يمكن للمجرمين الاسرائيليين ان يذوبوا فيها بسرعة ويختفوا.

ان صغر حجم (اسرائيل)، يجعل (موهبة) الاجرام بضاعة قابلة للتصدير، كما ان من المعروف عن اجهزة (القانون) في (اسرائيل)، انها تتنفس الصعداء، عند رؤية اي مجرم اسرائيلي وهو يغادر قاعة مطار بن غوريون.

ان اجهزة الشرطة في الخارج، غير غريبة، عن الجريمة الاسرائيلية المنظمة، فقد أصبحت هذه الجريمة مشكلة خطيرة في كافة ارجاء العالم خلال العقدين الاخيرين وبالتحديد في اوروبا الغربية والولايات المتحدة.

وقبل ١٨ شهراً، ضربت الجرائم الاسرائيلية المرتكبة في الولايات المتحدة رقماً قياسياً، الى حد أوجب عقد اجتماع مشترك لاجهزة الشرطة الاسرائيلية والـ F.B.I (التحقيقات الفدرالية الامريكية) في مدينة لوس انجلوس، من اجل دراسة هذه المشكلة. ويقول احد المشاركين في الاجتماع ان نظاماً قد اقيم لتبادل المعلومات بين الطرفين حول النشاطات الاجرامية لمن يحملون الجنسية الاسرائيلية. ويضيف هذا المشارك، وهو شيرمان بلوك، ومن كبار رجال القانون في منطقة لوس انجلوس، ان دائرته بدأت تهتم بالنشاطات الاجرامية للاسرائيليين منذ عام ١٩٧٥، فهذه النشاطات الاجرامية كانت تمارس في البداية ضد اسرائيليين آخرين، وتتعلق بالتزييف والتخريب.. الخ.. حيث لوحظ ان تعقب هذه الحالات صعب لان الضحايا الاسرائيليين كانوا يحجمون عن الاتصال بالسلطات خوفاً من تعرضهم للانتقام الامر الذي شجع على ارتفاع وزيادة عنف جرائم الاسرائيليين، واصبحت هذه الجرائم الآن تشمل جرائم تصفية جسدية وغيرها من انماط العنف المرتبطة عادة بتجارة المخدرات، اضافة الى تورط اعداد كبيرة من الاسرائيليين في قضايا تزييف تتورط فيها شركات تأمين واعتماد.

ويلاحظ ان الجرائم الاسرائيلية تأتي عادة من منطقة بات يام، ويعرف مرتكبوها بعضهم بعضاً من الجيش الاسرائيلي، اومن وقت قضوه معاً في سجن ما.

وفي الولايات المتحدة، يتحالف هؤلاء مع مجرمين من اعراق اخرى، وبالتحديد مع المافيا المكسيكية، في مجال تجارة المخدرات.

المخدرات والمافيا الاسرائيلية

ويتجنب وليام بوث قائد الشرطة في منطقة لوس انجلوس، الحديث عن الجرائم الاسرائيلية في منطقته، خوفاً من اثارة (الطائفة اليهودية)، ولكنه يتحدث عن قضية «المافيا الاسرائيلية» للمخدرات، حيث اتهم ثلاثة اسرائيليين قبل سنوات بقتل اسرائيلي وزوجته وتقطيع جثتيهما اشلاء.

وعندما يصل الحديث الى المافيا، فإن قلة من الناس يتحدثون، ومن يتحدث منهم يشترط عدم الاعلان عن هويته، ولكن أحد المصادر يقدر ان هناك ما بين ٢٠ ـ ٣٠ من (عتاولة) الاجرام الاسرائيليين في لوس انجلوس، وهؤلاء يرتكبون الجرائم حسب الطلب، فلو قلت لاحدهم انك تريد معطفاً لزوجتك بـ ٥٠ الف دولار، لسرقه احدهم في اليوم التالي، وباعك اياه بعشرة آلاف دولار.

ويأتي معظم المجرمين الاسرائيليين من ضواحي المدن الفقيرة، ولكن كثيراً منهم ايضاً هم اعضاء كيبوتسات سابقون.

وقبل ايام قليلة أعلن المدعي العام الامريكي في بوسطن عن جريمة هزت الاسرائيليين والطائفة اليهودية، فقد اعتقل أربعة اسرائيليين، بتهمة التورط في شبكة لتهريب الكوكايين اضافة الى ان اجراءات (اسرائيل) في المناطق المحتلة، تضع الطائفة اليهودية في موقف حرج، يأتي الحديث عن «الجرائم الحلال»!! التي يرتكبها الاسرائيليون ليزيد الوضع تعقيداً.

وتوصف هذه المجموعة بانها كانت معقدة ولها القدرة على استيراد كميات كبيرة من الكوكايين من كولومبيا الى فلوريدا، ثم الى الساحل الشرقي من اجل توزيعها في نيويورك وغيرها. ويقول جون مكنمارا النائب العام لمنطقة نيوانجلند ان هذه الصفقات تمت في معظمها باستخدام اللغة العبرية على الهاتف، واستغرق التحقيق فيها عدة شهور، استخدمت خلال الملاحقة التكنولوجية. وكان المتورطون الاسرائيليون فيها يحملون بطاقات الاقامة الخضراء، على حين كان لدى بعضهم الآخر جنسيات امريكية.

ورغم ان أجهزة الشرطة الاسرائيلية تقلل عادة من وحشية الجرائم التي يرتكبها اسرائيليون في الخارج، إلاّ انها اعترفت بخطورة هذه الشبكة.

وكانت هذه القضية هي الثانية من نوعها خلال شهرين، ففي ١٨ آذار الماضي، تم اعتقال ١١ شخصاً بينهم ٧ اسرائيليين في نيوجرسي، بلوس انجلوس، وسيشل، بتهمة تهريب ما يزيد عن ٢٥ مليون دولار من كولومبيا في أقل من سنة... حيث كان يتم تحويل هذه الاموال الى أوراق مالية توضع في بنك بنما.

كما ان زعيم تلك العصابة كان يشرف على تهريبة كميات كبيرة من النقد من الولايات المتحدة.

ويذكر ان احد المتهمين في هذه القضية شالوم ليفتان هو حاخام، على حين ان متهماً آخر هو باروخ سليتزر من (المتدينين) ويقيم في منزل حركة حابد اليهودية المتزمتة في سيشل.

وافراد تلك الحلقة يعرفون بعضهم بعضاً من ايام (الطفولة) في تباح تكفا، او من خلال الخدمة في الجيش الاسرائيلي. ويفترض ان الاموال كانت توضع في بنك بنما لتمويل لوردات المخدرات في بنما.

العلاقة مع نوريغا

وقد ارتفع عدد المتورطين الاسرائيليين في قضايا المخدرات خلال العامين الاخيرين بنسبة كبيرة ذلك ان الشبكات الاسرائيلية، لم تعد مثل غيرها قادرة على التخفي، ولم تعد حريصة بما يكفي، اضافة الى تحلي زعمائها بالشراهة، وقبول المجازفة.

وكانت العصابات الاسرائيلية في السابق تتجنب الذهاب الى بلدان المخدرات ـ مثل بورما ـ مفضلة شراء المخدرات من عصابات محلية اخرى في الولايات المتحدة. ثم بدأ التغيير في لعب دور الوسيط، وأصبحت هذه العصابات مسؤولة الآن عن ادارة كميات كبيرة من الكوكايين، وادخالها الى امريكا من كولومبيا مباشرة. وجاءت الاعتقالات الاخيرة لتبرهن عن علاقات قوية بين هذه العصابات وبين كارتيل المخدرات في كولومبيا، ورجل بنما القوي، مانويل نوريغا.

وفي تقرير نشرته شبكة أي بي سي قبل عدة أسابيع نقلاً عن انباء سربت من محققي الكونغرس، فان عملاء اسرائيليين مهتمون منذ منتصف الثمانينات، بالتعاون مع نوريغا، وبتعليمات من ادارة ريغان، قد اداروا شبكة لايصال اسلحة شرقية الى متمردي الكونترا. ولكن لم يتم تعزيز معلومات هذا التقرير او متابعتها..

وتعزو المصادر الامريكية تكتم الشبكات الاسرائيلية الى ان اعضاءها من المشتبه بهم اصلاً بسبب جرائم سابقة قاموا بها في (اسرائيل)، وبالتالي يشكون في أي عنصر خارجي، بما في ذلك مواطنيهم. ومن اجل تضليل متعقبيهم الذين يتحدثون العبرية من رجال الشرطة، فان افراد هذه الشبكات يتحدثون احياناً بلكنة غريبة، يصعب معها حتى على من يجيدون العبرية ان يفهموهم.

ورغم بروز مكانة الولايات المتحدة كهدف تتوجه له العصابات الاسرائيلية المنشأ، الا ان اوروبا هي المكان الذي يتطلع اليه المجرمون الاسرائيليون اولاً، وهناك لا تزال اعمالهم (تزدهر)!

حاخام يعمل (كمفتي) للسجون في فرنسا، تذمر بمرارة، لأن اعداد الاسرائيليين الموجودين في السجون الفرنسية في السنوات الاخيرة، قد زادت عن اعداد العرب المسجونين هناك ويقول الحاخام. إن على الاسرائيليين ان يخجلوا جداً من هذه الحقيقة.

من الملاهي الى المخدرات

بعد سنوات قليلة من الحرب العالمية الثانية، كان الاسرائيليون يديرون الملاهي الليلية في المانيا وفرنسا، اما اليوم، فإن تجارة المخدرات هي التي تجذب الاسرائيليين اكثر. وتشعر الشرطة الاسرائيلية بقلق بالغ حيال هذه التجارة الى حد ان ضابطاً كبيراً قد أرسل الى هولندا، ليتابع نقل المخدرات هناك.

وفي العام الماضي، ادت عملية مشتركة قامت بها أجهزة الشرطة البلجيكية والهولندية والفرنسية الى اعتقال ثلاثة مهربين اسرائيلين كانوا في طريقهم من امستردام الى بروكسل ومعهم ما قيمته (٢) مليون دولار من الهيروين.

الموساد على الخط

أما احدى اكثر الجرائم اثارة للجدل. ما قام بها اسرائيليون في أوروبا، فقد وقعت في بريطانيا قبل حوالي اربع سنوات، حين اعتقل ثلاثة اسرائيليين هم اليكس براك، ليف آريه شابيرو، وفيلكس ابيطال، في مطار ستانستيد حيث كانوا يحاولون تهريب عمر ديكو الوزير النيجيري السابق، في عربة وصفت بانها تحمل شحنة دبلوماسية.

وقد أدين الثلاثة في شهر كانون اول من عام ١٩٨٥، وحكم عليه بالسجن فترات تتراوح بين ١٠ ـ ١٤ عاماً، ولكن مغامرتهم المتهورة هذه، والشك بتورط الموساد في العملية، جعل العملية موضع اثارة حتى الآن في مجلس العموم البريطاني.

شبكة اجرامية ثلاثية اخرى اسرائيلية المنشأ، حظيت بتغطية اعلامية واسعة بسبب ما ذكر عن تورط الموساد ايضاً بروابط معها، شملت كلا من اسحاق فيرمان، واشر سيفان وموشي شورت وايز، وقد سجنوا في شهر كانون ثان الماضي بتهمة تهريب طنين من مادة القنب المخدرة من لبنان الى بريطانيا.

ولم تكن عملية هؤلاء من اكبر العمليات التي تم اعتراضها في بريطانيا، ولكن عثر ايضاً بحوزة فيرمان عند اعتقاله في فرنسا على قائمة مشتريات عسكرية شملت رشاشات هجومية ومدافع رشاشة وقاذفات قنابل.

وبينما كان الثلاثة ينتظرون محاكمتهم في بريطانيا، وقد احبطت الشرطة البريطانية محاولة لتهريبهم من السجن باستخدام طائرة هليوكبتر، واصبحوا الان سجناء خطرين من الدرجة الأولى، يحتفظ بهم في سجون منفصلة، ولا يسمح بزيارتهم الا بعد اجراءات معقدة، ولا يسمح لهم بالمحادثات الهاتفية الا مرة واحدة كل شهر، على ان تتم باللغة الانجليزية.

أكبر سرقة في تاريخ بريطانيا

واضافة الى ذلك «حظي اسرائيليون بشرف»!! التورط في أكبر سرقة في تاريخ بريطانيا وقعت في شهر حزيران عام ١٩٨٧، حيث سرق ما يزيد عن ثلاثين مليون جنيه استرليني من احدى قاصات لندن.

وقد اتهم في هذه القضية اربعة اسرائيليين (اخطرهم) هو يسرائيل بنكاس، المعتقل منذ شهر آب، ولم يحدد موعد لمحاكمته بعد. ويدعي بنكاس ان ايطالياً هو الذي خطط للعملية.

واستناداً الى ما يقوله القنصل الاسرائيلي في لندن ـ موردخاي كارني ـ فإن معظم السجناء الاسرائيليين الآخرين متورطون بقضايا تتعلق بالمخدرات، رغم وجود اسرائيلي واحد، رفض القنصل الكشف عن اسمه، متهم بالاعتداء على اطفال، اضافة الى حالتين او ثلاث حالات، سرق فيها اسرائيليون من حوانيت في بريطانيا، وقد غرّم هؤلاء، ثم تم تسفيرهم الى «اسرائيل».

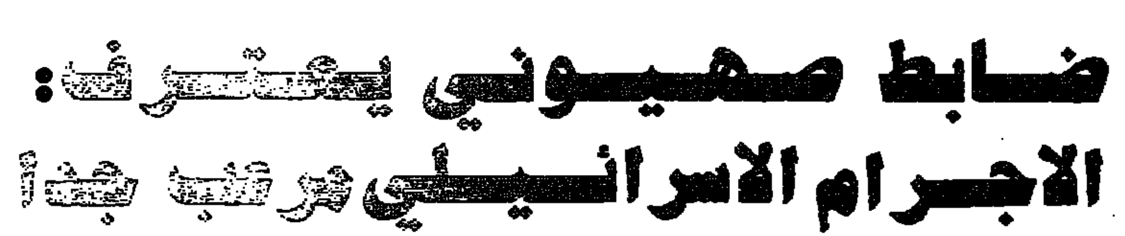
وعلى الأقل، يوجد الآن ستة اسرائيليين معتقلين في تايلاند، حكم على احدهم بالسجن مدة مئة سنة، بتهمة حيازة الهيروين، وقد زارهم حيروت لابيد رئيس مركز تأهيل السجناء في حركة الكيبوتسات الموحدة، ويقوم هؤلاء هناك بمحاولة نشر الايدز، ذلك ان من يصاب بمرض قاتل في سجون تلك البلاد يتم اطلاق سراحه فوراً.

وهناك اسرائيلي آخر نال حكماً قاسياً بتهمة الاتجار بالمخدرات، هو لاعب كرة القدم الاسرائيلي روني كاليدورن الذي حكم عليه بالسجن مدة ٣٠ سنة في البرازيل، وقد يواجه اسرائيلي آخر هو يوسف طحان حكماً بالاعدام بتهمة تهريب المخدرات الى مصر، حيث حكم عليه بالسجن مدة سنتين، وذكر محاميه ان المخدرات التي كانت بحوزته، كانت سوف تباع في (اسرائيل) وليس في مصر.

المهم ان الخبراء لا يعتقدون ان الاحكام القاسية وسنوات السجن الطويلة سوف تحد من انتشار الجريمة الاسرائيلية في الخارج، ويقول محقق اسرائيلي خاص متخصص في ما يسمى «جرائم الياقة البيضاء في الخارج: ان المجرمين الاسرائيليين يعتقدون انهم الاكثر جراة، وبراعة من الآخرين، وكل ما يمكن قوله هو انني لم اكن طيلة حياتي مشغولاً مثلما انا الآن، إذ لدي عملا للاربع سنوات القادمة».

اما الشرطة الاسرائيلية فتعتقد ان المجرمين الاسرائيليين سوف يواصلون عملهم في الخارج ويعترف ضابط اسرائيلي كبير ان «الصورة مرعبة جداً».







قمة الإنتفاضة في الجزائر

بقلم: محمد نور الدين

يلتقي الزعماء العرب في قمة جديدة' قمة ليست كسائر القمم. القمة التي ستحدد المصير. وتخطو الخطوة الأولى على طريق التحرير. فاما ان تعرف الدرب. وتختار الحياة في الموت. واما ان تستمريء الحياة على الموت. وتخنق المدفع وتغتال الصوت. وتطلق القرار تلو القرار. فتحقق فينا وعد الأسفار.

عرب في المشرق كنا. وعرب في المغرب. لقبنا الاسلام بالأحرار فكنا نمثل القوة والعزيمة والايثار. نحمي الحمى. نحمي الحرائر والديار. عقولنا بالسماء وفي اعماق البحار. ننشر العلم. والعدل. نزرع الأشجار. نهزم الأشرار. عرب ما زلنا في المشرق وعرب نحن في المغرب. لقبونا بكثير من الألقاب نحن قوميون. رجعيون. ثوريون. اشتراكيون نضاليون. نحن انقلابيون. مستبدون. عسكريون. نحن دمويون ارهابيون. نحن شرقيون وغربيون تابعون مستسلمون. نحن من مجموعة العالم الثالث او المتأخر. او المتخلف. او النامي. طبعوا لنا هوية جديدة. شخصية جديدة'

نحن نستلم بطاقات هويتنا من ايد لا نعرف هويتها. نستلم منها القمح. نستلم منها حتى الملح. نستلم منها السم حرفا حرفا كلمة كلمة. تغوص أقدامنا في الرمال انشا انشا لا نقوى على الحركة. لا نقوى على التنفس. ملأوا أجواءنا بالغازات السامة. قطعوا الشجر المثمر. زرعوا بدلا منها شجرا لا يثمر. مصلوب الجذر. صورنا نحرها بالتلفاز ووصفنا طعنها بالألغاز. عن الأطفال يموتون. عن الاباء يتوهون. عن الاوغاد على بلدي تصحو أعينهم ويناموا' شكلنا لجانا قومية. ورجال جاؤا من بغداد ومصر وجاءت سوريا. عاد الاخوة بعد هزيمتنا. واقمنا في خيام سميناها «العودة». وحلمنا بالعودة أياما. صحونا بعدها على مخيمات جديدة ومسميات جديدة وهويات جديدة وتوجهات جديدة. قتلنا بعضنا بعضا وبنينا سجونا تملأ أحلامنا الممنوعة وانتماءاتنا المجوجة

وبينما نحن نعانق الاحباط ولدت على أرض بلدي كلمة طيبة جذورها في الأرض وفرعها يملأ السماء تؤتي اكلها كل يوم شهداء أحياء. جرحى تنزف دماؤهم حبا للأرض وللسماء. معتقلون ومقيدون مستبشرون. شدوا الاحزمة على البطون. ساروا في طريق الجهاد. رفضوا حياة الموت والاضطهاد. نهضوا عن ساحة المحراب. اجتازوا الامتحان وحصلوا على هوية القرآن.

⁂ الايمان ارادة ⁂

تلك هي ثورة هذا العصر. ثورة الانسان. دون اجتماعات متلفزة. دون صحافة. دون اعلام. تركوا لنا نحن المتفرجين دور الكلام. كتبنا لهم القصائد. وشددنا من ازرهم بالمقولات العظام. حتى ونحن هنا. بزنا الأقوام. حملوا للعالم اجمع. تحت وطأة الحق الدافع والعرفان. كيف يكون الظلم وقحا. كيف يكون القهر والعدوان. كيف يتحول الانسان الى وحش جبان. كيف يدفن الطفل حيا. كيف تموت في أطرافه العظام

وتمتد الثورة افقيا من طفل العاشرة الى طفل الخامسة. حتى تصل الى الأجنة في البطون. فيقررون الانضمام الى المسيرة ويستشهدون! تسهر النسوة تنسج المقاليع. تصرخ في وجه العسكر والدبابة تأخذ من أيديهم البندقية. تعانق دعاءها السماء. وتخزن في كل زاوية حجارة. ترقب الساحة مثل زرقاء اليمامة. ويبدأ الاستشهاد عند اعطائها الإشارة. ويستبسل الابناء. شيوخنا. انشودة حب الأرض والفداء. زغاريد شهادة وتراتيل السماء

وتمتد الثورة عموديا قاعدتها كل الأرض. كل الشعب. تتعالى بوتقة الحرية. تنصهر فيها كل الأفكار. فكر الرحمن يجمعها. وجنود محمد (ص) ترفعها. لا صوت يعلو صوت الجبار «الله اكبر» عنوان الأطفال. ورجال فلسطين الابرار. عقيدة ايمان وارادة اصرار.

⁂ وتأتي القمة ⁂

ومنذ الأيام الأولى، يرتفع صوت من بلدي. بلد الشهداء. بلد المليون شهيد. بلد خبر القهر وخبر الظلم. خبر طريق الحرية. صوت يدعونا. يوقظنا. يتأفف من خدر فينا. يصرخ من اعماق النفس الأهل بوادينا. وثراها الأحمر يصفعنا. الأقصى يـزار من أسر. والطفل هناك يعزينا.

سمع القادة صوت الحق. وغدا تتحقق القمة'

يا ورثة هذا المجد. مجد الشهداء. يا من تقفون امام الرب. رب الضعفاء. لن يغفر الله لكم الا تتفقوا. لن يغفر الله لكم أن تشركوا معه احدا في التوجه والطريق. لن يغفر الا تضعوا الامة في حالة حرب حقيقية مع اعداء الله والانسانية. لن يغفر الا تعدوا ما تستطيعون من القوة. كل ما تستطيعون. ومن رباط الخيل. لن يغفر جدلا. جبنا. تبريرا لهزيمة. لن يغفر أسماء اجبانا تدعو لقطيعة. لن نكسب حربا أو سلما لن نرفع علم الحرية. الا بجهاد. بكتاب. بسؤال الله واهليه.

الوحي في القمة

لم ينزل الله الفرقان، ليكون تراثا نرتله على القبور. ونعلقه على الصدور. انما وجد ليكون قانون الحياة. قانون السلم وقانون الحرب. قانون السياسة وقانون الاجتماع. قانون المال، والاقتصاد. قانون العلاقات الدولية، ومن هنا جاء تاريخنا المجيد يملأ العالم عزة وكرامة. علما ومعرفة. عدلا وكفاية.

وتركنا الفرقان. وهجرنا قانون الرحمن. فاختلطت في حياتنا الألوان، وضاعت شخصيتنا التي بنيناها ثلاثة عشرة قرنا من الزمان. واصبحنا «من الذين فرقوا دينهم. وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون» الروم. ٣٢. فرحنا بالرأسمالية، فرحنا بالاشتراكية وكذبة الديمقراطية. فرحنا بتبعية الغرب مرة وبتبعية الشرق مرة، ويحذرنا الوحي من هذا التوجه فيقول «أفمن كان على بينة من امره كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم» محمد ١٤ «ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا» طه ١٢٤. ويحدد لنا الطريق «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى».

ووصلنا الى مرحلة الغفلة الكاملة عن حقائق الحياة. وحقيقة الصراع وادواته. نأكل ونشرب ونتناسل. بل ونحدد النسل. فصدق فينا قول الحق «والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام. والنار مثوى لهم» محمد ١٢. ويحدث الرسول (ص) اصحابه عن وضعنا اليوم فيقول «يوشك الأمم ان تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها».

وحتى لا نتوه في زحمة الطريق فان الوحي في القمة يخاطب المؤمنين، والمؤمنون هم الذين يواكب الجهاد حياتهم «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله. اولئك هم الصادقون» و«انما» في مطلع الآية هي للحصر. فلا ايمان الا مع الجهاد.

وهكذا. ببساطة وثقة مطلقة، فان حل المشكلة الفلسطينية لن يكون الا عن طريق الوحي، عن طريق الاسلام، ولن يحقق الحل الا المؤمنون بالوحي، والجهاد هو مسيرة الوحي.

اما المحاولات التي جاوزت هذا المفهوم، فكان مصيرها الفشل الذريع، ولن يكتب لأي محاولات اخرى، خارج منهج الوحي، الا مزيد من الضياع، ومزيد من الشتات. ومزيد من استغفال الأمة. ذلك ان فلسطين بالذات هي قضية الوحي، قضية الصراع بين الحق والباطل.

الفيالق العربية

وكانت دعوة الأردن لتشكيل الفيالق العربية، واحياء معاهدة الدفاع المشترك. أبرز التوجهات لاحياء الجهاد. وذلك من منطلق مواكبة دعاوى «السلام» المتمثلة «بالمؤتمر الدولي» فان الجنوح الى السلم لا يجوز الا ان تكون من منطلق القوة المبنية على الحق والعدل. وليس من منطلق الاستسلام لارادة الاعداء والتفريط بالديار، واين هو الحق الذي يسمح بالتنازل عن اي شبر من ارض المسلمين. واين الحق الذي يساوي بين القاتل والمقتول. بين الغاصب وبين الضحية!

واذا كانت دعوة الأردن هي رأس الحربة في طريق الجهاد، فان الجهاد ـ في حالتنا مع العدو ـ هو فرض عين، ولا بد من تهيئة الأسباب امام الأمة جميعها لممارسة هذا الفرض، وعلى كل الجبهات العسكرية والسياسية والاقتصادية والمعنوية.. الخ. الجميل في الاسلام انه دين العقل ودين الوضوح. دين لا يقبل بالحلول الوسط، لا يجامل ولا يهادن، انه فرقان بين الحق وغير الحق، وفي هذا يخاطبنا الحق تعالى «ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض، ام نجعل المتقين كالفجار» ص. ٢٨.

ولهذا فان قمة الانتفاضة. مسؤولة امام الله ان تكرس مفهوم الانتفاضة ورسالتها بقرارات مثل قرارات صلاح الدين في توحيد الامة على كتابها، وفي الاعداد لجولة الحق التي لا بد منها، وتهيئة الطريق لاحياء سنة الجهاد والاستشهاد..

نتطلع الى مصر في القمة

ان ضمير هذه الامة يتطلع بشغف الى مصر العرب، مصر الاسلام لتأخذ موقعها الحقيقي على ساحة الشرف والفداء، لتخلع عن ذاتها رداء الأعداء.

وهل هناك فرصة افضل من عقد مؤتمر قمة الانتفاضة لتعلن مصر فيه انسحابها من الكامب وعودتها الى جسم امتها الذي افتقدها! ولن يكون موقف المؤتمر الا دعما كبيرا يخلص مصر من كل أعبائها.

ان عودة مصر، وفي هذا الوقت بالذات، سوف تعيد لحرب رمضان قدسيتها، وستعيد لمصر حريتها واحترامها لنفسها قبل احترام العالم لها، وستكون مجرد عودة مصر اكبر نصر للانتفاضة'.. وتحضرني الآن قصص حرب الاستنزاف، كيف كانت سيناء مقبرة يومية للغزاة، حتى دون قتال، كان افراد العدو يموتون بمجرد التوجه اليها. فكان الخروج من سيناء مطلبا اسرائيليا قبل ان يكون مطلبا مصريا، وجاء المكر الامريكي لينقذ العدو من المصيدة، ويمنحه فرصة الحياة، وفي نفس الوقت يبني جدارا عاليا يعزل وراءه مصر عن عالمها العربي... فكانت مؤامرة الكامب!

كما تحضرني أيام حصار بيروت، عندما كانت حدود مصر مع العدو تخلو من اي تواجد عسكري له، فكان العدو مطمئنا الى جبهته مع مصر، فاستخدم كل قواته للوصول الى قلب عاصمة عربية بعد ان دمر في طريقه الانسان والحجر والشجر، وتسحب مصر سفيرها احتجاجا.. الا ان سفيرها ما زال اليوم في تل أبيب بالرغم من استخدام العدو لوسائل تبز النازية في تعامله مع الأهل في الانتفاضة.

واذا كنا نجهل حقيقة القيود التي تكبل مصر وتجمد ارادتها الحقيقية فان احدا لا يستطيع انكار ثقل الضغوط الاقتصادية التي تكرسها الولايات المتحدة وفي طليعتها القمح، بالاضافة الى الديون المتراكمة سواء ما كان منها للغرب او للشرق. ولعل هذا الوضع هو الذي اغرى رجل الشارع المصري ليقبل بأي شيء على امل ان يجد متنفسا للعيش، وهذا ما رافق توقيع اتفاقية الكامب من ايحاءات بالرخاء الاقتصادي والمشاريع.. الخ!.

ولكن ليس بالخبز وحده يحيا الانسان! هكذا يقولون.

بل ماذا يقول الوحي عندما يتولى المسلم غير المسلم «بشر المنافقين بأن لهم عذابا اليما. الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة. فان العزة لله جميعا» النساء ١٣٧ ـ ١٣٨.

ولنقل الآن بصراحة ووضوح، بان على مصر ان تجد طريقها الذي ارتضاه الله لها، وان على مؤتمر الانتفاضة ان يتعهد بدعم مصر بما يجعلها تستطيع تمزيق حلف الشيطان، وان يكون الدعم بدون منة ولا اذى، ولنعد خير امة اخرجت للناس، نعتصم بحبل الله ولا شيء سواه.

وهناك من يبرر لمصر الاستمرار في طريق الكامب، من اجل استغلال «مساعيها الحميدة» للتأثير على الأمريكيين والاسرائيليين «واقناعهم» بحل ما يحفظ للفلسطينيين بعض حقوقهم.

ولا أريد ان اعلق شيئا هنا حتى لا اتهم بالاستخفاف بذكاء القاريء الكريم.. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

قبل وبعد «حقوق الانسان»

قبل عقود من السنين كتب فيلسوفنا جبران مقالا رمزيا حول الحرب والأمم الصغيرة ضمنه منظر غنمة ونعجة تدعو صغيرها للصلاة كي يسود السلام بين نسرين جائعين يتصارعان في الجو على الحمل وأمه.

وكأني بجبران يرسم تلك الصورة تعليقا على تحليلاتنا الاعلامية التي سادت فترة انعقاد قمة العملاقين في موسكو، دون ان تحاول سياساتنا الفسيفسائية قراءة كوابيس رغبات الجبارين بتقرير مصير العالم وبخاصة مصير منطقتنا ووطننا حسبما يتفق مع معادلاتهما ومصالحهما المتبادلة... من افغانستان حتى شرقنا الأوسط مرورا بأوروبا وأفريقيا وأمريكا الوسطى. خصوصا وان الرئيس الاميركي اقام الدنيا ولم يقعدها في الحديث عن «حقوق الانسان المهدورة» في الاتحاد السوفياتي لان الحكومة السوفياتية لم تشرع الابواب تماما امام اليهود الذين يريدون «تشريفنا» للمساهمة في اقامة مستوطنات جديدة في فلسطين وما حولها من «ارض الميعاد».

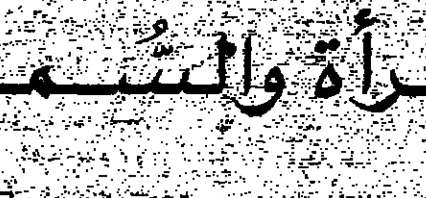
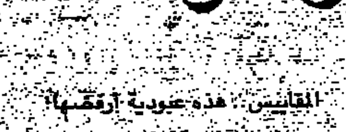
اما انساننا الذي وضع أسس المدنية للعالم منذ الوف السنين فليس من الضروري (في قاموس الحضارة الاميركية) ان ينتبه العملاقان كيف تقطعت أوصاله وتحطمت أضلعه في اتفاقية سايكس ـ بيكو لتسهل بعدها عملية زرع السرطان اليهودي في جسد انساننا المتعب، ويشترك العالم كله في هذه الجريمة الفريدة من نوعها في التاريخ. وان كان بعض العالم مساهما فاعلا والبعض الآخر صامتا راضيا.

فهل تمكننا بعد كل نكباتنا ان نغير الصورة الآن بين أعدائنا المساهمين الفاعلين وأصدقائنا «الصامتين»؟!

وهل من واجبنا ان نستمر بالصلاة لإحلال السلام والاتفاق بين الجبارين حتى ولو نجحت الخطة الأمريكية الاسرائيلية بتقديم مصالح حقيقية للاتحاد السوفياتي مقابل تخليه عن الشعارات والعناوين التي تشد عواطفنا؟

وهل نكون جديرين بالأسس التي وضعها أسلافنا ونبادر الى تقرير مصيرنا بأنفسنا، ام نترك للأحداث الجارية ان تسلم مصيرنا للأيدي اليهودية التي تعبث بكل شيء في هذا العالم من اجل هدف واحد هو فرض سلام يهودي من النيل الى الفرات.

جميل يوسف وهبه

المرأة والسمنة

بقلم: لمى أبو عودة

ثلاث صديقات

الأولى: رباه! كم إن هذا الشحم يزعجني! إنه عنيد عنيد كعناد الحيطان! يقبع تحت جلدي أكواما ويرفض أن يتزحزح!

الثانية: أكوام!؟... أكوام؟! ماذا تقولين؟ لا أكاد أرى أي شحم على جسمك؟ ألا تعتقدين إنك تبالغين؟

الأولى: أبدا، انظري... (وضعت يديها على جانب وركيها وقبضت بأصابعها على بعض من الشحم يعلوهما) ألا ترين كل هذا؟ إنه يشنع. لقد فعلت المستحيل لأجعله يتلاشى، لكنه يرفض بعناد شديد!

الثانية: أخشى أن هاجسا قد تملكك يا صديقتي، وليتني له أي أساس موضوعي على الاطلاق؛ إن جسمك يبدو لي على ما يرام، ولا يشكو من أي شيء!

الأولى: ماذا تقولين؟!!... أقدر لك محاولاتك لرفع معنوياتي، لكني لا استطيع بأي حال أن أتجاهل هذا الشحم. وحتى إن حاولت فإن الآخرين لن يتجاهلوه، حضوره مهيب وقوي بالنسبة اليهم، وهذا ما يجعله عذابا يوميا بالنسبة لي!

الثانية: الا ترين يا عزيزتي، بأنك قد وقعت ضحية لمجتمع يود أن تكوني بمقاييس ملكات الجمال وعارضات الأزياء، ولا يرى فيك سوى هذا الجسد، ويتعامل حسب مقدار الكيلوغرامات التي تغطي جسمك؟؟ إن المرأة انسان متكامل... وأنت بهاجسك هذا تختزلين كل كيانك الى كومة تعيسة من الشحم. لا ترين أبعد منها، وعاجزة عن أن تتجاوزيها.

(نظرت الأولى الى صديقتها الثانية نظرة ارتياب، ورمقتها من أعلى رأسها حتى أخمص قدميها)

الأولى: ألهذا إذن تدعين نفسك على سجيتها... وتأكلين ما تشائين وتتركين الشحم يتكوم على جسدك؟ أتقولين لي إن سمنتك هذه (اعذري لي تعبيري) لا تزعجك على الاطلاق؟

الثانية (وقد علت وجهها نظرة تنم عن بعض الانزعاج): أولا: أنا لا انظر الى هذا الشحم المتكوم على جسمي على أنه سمنة... إنه جسدي، وهذا هو شكله... فأنا أدرك أن للنساء أجساما مختلفة... وأحجاما وأشكالا مختلفة... التنوع جميل وليس من الضروري على الاطلاق أن نجهد أنفسنا جميعا كي نمتلك نفس الجسد ونحقق نفس المقاييس: هذه عبودية أرفضها!

الثالثة: عفوا اسمحوا لي أن أتدخل في هذا النقاش المثير... (تخاطب الثانية): تقولين أن هذا جسدك وأنك سعيدة به. لكن اسمحي لي أن أكون صريحة معك، فأنا الاحظ ذلك من الطريقة التي تمشين وتجلسين فيها... والطريقة التي تختارين فيها ملابسك، فأنت مهمومة باستمرار لإخفاء مناطق السمنة فيك... كما إني الاحظ انك تخجلين كثيرا إذا ما تعرض جسدك لنظرات الآخرين.

الثانية: (وقد أصبحت تشعر بالضيق) إنه المجتمع... ونظرات الآخرين... فأنت مهما حاولت أن تكوني قوية وتتجاهلي نظرات الناس الى سمنتك، فإنها لابد وأن تتمكن منك في بعض الأحيان وتضايقك... ولهذا أحاول أن أتحاشاها قدر المستطاع بالطريقة التي ألبس... وبالاسراع في الجلوس في أي مكان أكون...

الثالثة: أنت تعترفين إذن أنك غير مرتاحة مع جسدك تماما كما صديقتنا هنا (تنظر الى الأولى)... فهي أيضا تزعجها نظرات الآخرين، وتحاول أن تتخلص من الشحم الذي يغطي جسدها...

الثانية: ولكني لا أعيش هاجسها... انظري اليها... إنها تركض باستمرار وراء كتلة من الشحم على وركيها. تكاد لا تلاحظ إلا هذه الكتلة شغلها الشاغل وحديثها المستمر... فهي لا تستطيع أن تفكر إلا بأحدث وصفات الريجيم... والعمليات الجراحية لإزالة الشحم، ومعاهد تخفيف الوزن... هذه حياة لا تطاق، أنا ارفضها، ارفضها بشدة!

الثالثة: أجل، أوافقك، فأنا أرى الفرق بين موقفيكما تجاه المشكلة، فهي لا تدرك أبعاد الوضع الذي تعيش والأسباب التي تجعلها في سعي متكالب نحو تحقيق المقاييس التي يضعها لها المجتمع لكي تكون المرأة المرغوبة... أما أنت فتدركين أبعاد المشكلة وأسبابها. لكني بصراحة، لا أرى أنك تعيشين هاجسا لا يقل عن هاجسها حدة. إذ إني لا أرى أن إصرارك على السمنة (أو على الشكل المختلف كما تسمينه) قد جعلك أكثر حرية!

الثانية: وماذا تقترحين؟ أن أعيش حياتها المتكالبة وراء أحدث وصفات الريجيم؟ لا أزال انتهي من واحد حتى ابدأ بآخر؟؟ أتسمين هذه حياة؟

الأولى: أخشى ألا سبيل إلا ذلك! يبدو أننا نحن النساء محكوم علينا بهذا القدر الكئيب!

الثالثة: أبدا، لا أوافقك فيما تقولين. فليس في الأمر أي مصير محتوم أو قدر دائم. (تنظر الى الثانية) فأنا أوافقك على أن عددا كبيرا من النساء يعشن هاجس السمنة والريجيم بتأثير المجتمع، وأن وجودهن قد اختزل في كثير من الأحيان الى عدد كيلوغرامات الشحم التي تغطي أجسادهن. وأوافقك على أن للنساء أحجاما مختلفة وأن التنوع جميل، لكني لا أعتقد أن السمنة والحياة على السجية هو الحل. فالسمنة في كثير من الأحيان مضرة صحيا، وذلك عندما تصل حد الإفراط. كما إنها وإن لم تكن كذلك، تعيق حركة الجسم وتمنعه من الانطلاق بحرية. إن السمنة ماديا وموضوعيا تسلب الجسم رشاقته وحريته في الحركة، أي أنها بمعنى آخر، تسرق مساحات عظيمة من الفضاء والتمدد من المرأة صاحبتها. فالعلاقة عضوية بين شخصية الانسان وجسده. فكما أن العقل يحتاج الى مساحات حرة للانطلاق والتفكير حتى ينمو ويتطور الشخص، كذلك الجسد، فهو بحاجة الى مساحات الحركة والانطلاق حتى يصبح الانسان متكاملا وصحيا وحرا! اعتقد أن النساء يحققن الكثير من الجدوى إن نظرن الى أجسادهن على أنها سبيلهن الى الحركة والانطلاق والتطور، بدل أن يكون هذا الجسد قفصا يحبسهن في مقاييس جمالية، لم يساهمن هن أنفسهن في وضعها على أية حال. فالقضية ليست جمالية (وجمالية فجة) كما يطرحها المجتمع الذي نعيش، وإنما هي قضية الحركة والرشاقة والانطلاق، سموها جمال الحرية إن شئتن. وأعتقد أن سبيلنا الى هذه الحرية ليس وصفات الريجيم، وإنما الرياضة والتمرينات البدنية. أعتقد أننا نحن النساء قد حجبنا تماما عن هذا الميدان، بتأثير العار الذي الصقه المجتمع في أجسادنا، ولن نتحرر تماما من هذا الشر إلا إذا أعدنا اكتشاف أجسادنا من خلال الرياضة، واختبرنا امكانياتها على الانطلاق، واستعدنا مساحات الفضاء الشاسعة التي جهد هذا المجتمع على حرماننا منها.

مراسل واحد لموظف واحد

بقلم: خليل خوري

المباراة بين العمل المنتج واللامنتج تغني علم الادارة بمضامين جديدة. وبموجب المضمون الجديد يمكن مضاعفة الانتاجية بزيادة عدد الاداريين وتقليص عدد المنتجين. واذا شئنا مزيدا من الانتاج فليكن ذلك بتعليق لافتات تقول «نحو مزيد من الانتاج بتكاليف اقل». اما الموظفون من الاداريين فلينفذوا ذلك في اجواء ادارية حالمة. وباكبر كم من الورق والحبر تطبيقا للروتين غير تقسيمات ادارية تتوالد كما تتوالد الفئران بأسماء وشعاب وفروع وجذور يجب ان تستوعب الموظفين الجدد المدعومين ببطاقات الوساطة او المفروزين بحكم القرابة وصلات الدم.

رصدنا ظاهرة البطالة المقنعة والموصوفة في الابداعات الادارية ـ بالشرائح الادارية التي تراقب وتقود العملية الانتاجية، وقلنا يكفي حشو جيوب هذه الشرائح بالرواتب والامتيازات على حساب ما حرمت منه الشرائح المنتجة..

ووجدنا ان كلمة يكفي هي مجرد موعظة جوفاء لن تقضي على الظاهرة الا اذا قامت منشآتنا الخدمية بتحويل عدد كبير من قوة العمل المترهلة بتأثير الروتين المكتبي للعمل الزراعي في اراض زراعية تستأجرها وتستثمرها لامتصاص البطالة المقنعة والمفروضة عليها بدواعي معالجة البطالة والذين قراوا هذا الكلام تصوروا ان الفكرة تصدر عن رجل خارج لتوه من الكهف لأن الفكرة أثارت الاسئلة التالية. هل يعقل ان يقوم رئيس دائرة العلاقات العامة بزراعة الفجل. ماذا سيحدث لبذلته لو تلطخت بالتراب؟؟ وهل سيكون مفيدا للاقتصاد الوطني ان تقوم سكرتيرة البيك او الباشا بتعشيب حقول الفجل في وقت يتطلب منها النشاط الاداري توظيف عضلاتها وانامالها من اجل ربط صاحب السعادة تلفونيا وورقيا بمراجعيه ومستخدميه التنفيذيين.

الطرح الانتاجي هو خروج عن المالوف ومن يتحدث عن تصفية البطالة الادارية المقنعة عبر العمل الزراعي المنتج كمن يريد ان يغير مسار الشمس لتسير من الغرب الى الشرق. فماذا يتبقى في شعبة المقترحات غير تقديم كل ما يلزم في تنمية النشاط البيروقراطي، وتوضيح ذلك بنماذج ـ واقعية؟ الاداريون كما يفترض في تجليات الادارة العليا قادرون دائما على تنشيط الآلية الاقتصادية. وهذا التنشيط اشبه بالحتمية التاريخية.. خاصة اذا جرى التخطيط لها من مستوى الشرائح الادارية المتوسطة فما فوق.

الثرثرة والنقاشات لا بد في النهاية من أن تؤدي الى توصية من شأنها اعادة ترتيب الهيكل الاداري لاستيعاب مزيد من المحسوبين والاقارب على التقسيمات الادارية الجديده.. وليكن ما يكون في سبيل توفير لقمة العيش لهؤلاء، من تباطؤ في العمل. وانخفاض في الانتاجية عبر العرقلة الروتينية لتدفقات العمل في مسالكه الادارية الجديدة...

اما اذا تعذر ذلك فليكن البديل تقسيم الادارة الواحدة الى اقسام يصل عددها الى مجموع عدد حروفها: أليس هذا عجيبا؟ ولكن لا داعي للعجب طالما ان احدى المراتب الادارية الوسطى قادرة على ترتيب الوضع التنظيمي لادارة المراقبة والتنظيم الى مجموعة من الاقسام بحيث يخدم كل قسم حرفا من حروف التخطيط!! أليس هذا قمة الابداع الاداري؟؟

وقبل ان يذهب الجميع الى دوائرهم مرتاحي الضمير فلا بأس من مناقشة المنغصات الادارية التي تحول دون تنشيط (الآلية البيروقراطية) ورفع كفايتها في التهميش ومضغ الروتين واستيعاب فقهه، ومن ثم وضعه موضع التنفيذ بدون تحريك لهذا النشاط العضلي. فما هي المنغصات اذن غير التعب الذي يلاقيه الاداريون، وهم يمارسون نشاطهم اليومي في قراءة الصحف واحتساء القهوة واستلام وتسليم الورق والاضابير؟ وبكل وضوح وصراحة هل يجوز لرئيس قسم ان يذهب الى البوفية لاستلام مخصصاته من القهوة والشاي. أليس الافضل لهذه الطاقة الادارية ان تستلم مخصصاتها بواسطة (بوفجي) ينفذ رغباتها الترفيهية بعبارة امرك سيدي حاضر سيدي.

مرة أخرى بالنقاش وعلى مسمع الادارة العليا: «هذا تبديد للوقت وتفريط للجهد الاداري ونحن كاداريين ممارسين ذوي خبرات طويلة نجد ان الظروف قد نضجت لحسم المسألة بحيث يتكوم الموظف على مكتبة متفرغا لعمله المكتبي فيما يقوم بخدمة اوراقه مراسل.. نعم نريد مراسلا واحدا للموظف الواحد».

سالب وموجب — الوفاق

«قمة العمالقة».. والفائدة المتوخاة!

○○ قد تهم النتائج الكثيرين من عشاق كرة القدم في الوطن العربي خلال مباريات امم اوروبا الكروية... كون شمول قاعدة التشجيع والتأييد و «اللهفة» على تحقيق الانتصارات فرقاً غير محلية او عربية. كفرق اوروبية او منتخبات اوروبية وعالمية..

قد يهم ـ مثلا ـ من عاش في الدانمارك ان تفوز الدانمارك باللقب، او من شاهد العاب «الالمان».. ان تفوز المانيا باللقب.. الخ!.. ولكن ما يهمنا بالدرجة الاولى من هذا «المونديال المصغر».. هو مدى استفادة الفرق والمنتخبات العربية من «التكتيكات» الاوروبية الجديدة في اللعب والاداء على (البساط الاخضر)!

يهمنا ان نرى ونلمس عن قرب، الجديد في عالم الكرة الايطالية التي تحولت في ظرف سنتين من كرة دفاعية الى كرة هجومية بحتة. ويهمنا ان نرى فريق «الدمج» الجديد في صفوف السوفييت. ومدى امكانية الاستفادة من خبرات الكبار والوجوه الجديدة. مثلما يهمنا ان نتاكد من حقيقة ما ينشر في الصحف العالمية عن أولاف تون وفيالي ومورتون أولسن وبوترا غينيو ولينيكر وجون الدريدج وداساييف وورود غوليت... وغيرهم الكثير من نجوم فرق أوروبا المشاركة في بطولة الامم الثامنة!

.. قد نعرف قدرات هذه النجوم.. ولكن.. لم نعرف بعد، ما هو الجديد في ادائهم، ضمن اطار منتخب وطني وليس احد الفرق المنافسة او المتربعة على قائمة الدوري!

.. ما يهمنا من «امم أوروبا» ان نتعلم، وليس عيباً ان نتعلم.. والعلم.. دائم التطور والتغير نحو الأفضل.. فهل نستفيد فعلاً من «قمة العمالقة» المصغرة لملنا ذلك؟!

الوفاق الرياضي

تنطلق بعد ثلاثة ايام

«مونديال» مصغر في بطولة امم اوروبا لكرة القدم



○ شعار امم اوروبا

○○ قبل شهر ونصف، وفي العدد الخامس ـ على وجه التحديد ـ تناولت «الوفاق» موضوع «امم اوروبا لكرة القدم» بشيء من الاقتضاب في الحديث عن الجانب الفني و «المعلوماتي» للفرق الثمانية المشاركة في النهائية التي تستضيفها المانيا الغربية في الفترة من ١٠ ـ ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري. .بينما اسهبت في الحديث عن المفاجآت التي من المنتظر ان تصدر عن جميع الفرق بالرجوع الى تاريخ مشاركاتهم في بطولات الامم . كافة

ويوم الجمعة القادم ـ اي بعد ثلاثة ايام ـ تتحول كل انظار عشاق الكرة في العالم الى ملعب دوسلدروف لمشاهدة مباراة الافتتاح «الخطيرة» بين المانيا الغربية وايطاليا.

ملايين من عشاق الكرة، سيتابعون احداث التصفيات للمجموعتين الاولى والثانية والدورين: نصف النهائي والنهائي..

تضم المجموعة الاولى: المانيا الغربية، ايطاليا، الدانمارك واسبانيا. وتضم المجموعة الثانية انجلترا، ايرلندا، هولندا والاتحاد السوفييتي..

جميع هذه الفرق تاهلت للنهائيات ـ عدا المانيا الغربية ـ بعد

○ ليربي/الدانمارك

تصفيات مرهقة سبقت مرحلة التاهل جراء التصفية في سبع مجموعات!

.. حظوظ الفوز باللقب «الثامن»، تبدو غير معلومة ـ حتى الآن ـ خاصة وان هذه البطولة عبارة عن بطولة عالمية مصغرة. تضم افضل ثمانية فرق في اوروبا... وبالتالي: فان «سوق» المراهنات، سوف يقع في مطب لا يحسد عليه يتمثل في عدم تحديده لفريق بعينه كي يكسب البطولة. فيشير باصبعه عليه كما فعل في المكسيك، حينما تم ترشيح الارجنتين «فريق مارادونا» لكسب لقب «المونديال»!

.. «الوفاق الرياضي».. عاشت التصفيات كافة، كما عاشت الجديد في تشكيلات الفرق الثمانية. مثلما تحسست ما يجول في اذهان مدربي الفرق، اضافة الى عودة سريعة ونظرة شاملة على تاريخ البطولة وجدول المباريات للبطولة القادمة. فالى التفاصيل

قراءة في «دفتر» الفرق

* المانيا الغربية: تاهلت الى النهائيات بدون تصفيات للمجموعات على اعتبارها البلد المضيف..

يتميز الفريق الالماني بتماسك خطوطه الثلاثة، اضافة الى حارسه «ايميل». وقد فقد الفريق ورقة رابحة تتمثل باصابة «الوفس». الا انه يمكن القول ان الفريق الالماني سيستفيد من خبرات «ليتبارسكي» و «فولر» في الهجوم اضافة الى «اولاف تون» الذي يشكل ثنائياً ناجحاً مع «ماثيوس». ومشكلة الفريق تكمن في الظهيرين ـ كما صرح فرانز بيكنباور لـ «الوفاق» في العدد الثامن ـ الا ان تعاون الدفاع ككل يسد مرمى الالمان من الهجمات المضادة وهو مشكل من. رويتر، برتهولد، بفوغلر ولافرونتسيك.

* ايطاليا: تاهلت عن المجموعة الثانية، حيث فازت على سويسرا ٣/٢ وتعادلت معها صفر/صفر، وفازت على مالطا ٢/صفر و٥/صفر وعلى البرتغال ١/صفر و٣/صفر وفازت على السويد ٢/١ في المباراة الاولى وخسرت امامها صفر/١ في المباراة الثانية..

اداء الفريق تحسن كثيراً بعد كاس العالم بالمكسيك، ومنذ ان استلم «فيتشيني» مهمة تدريب الفريق، تخلص من العناصر القديمة وابقى اللتوبيلي وبيرجومي فقط. فيما بدل الفريق بعناصر جديدة امثال: «زنجا» ـ حارس المرمى ـ وباريزي وفيرارا وفرانشيني في الدفاع، ودي نابولي وجانيني وباني ودونا دوني في الوسط وفيالي «الورقة الرابحة» في الهجوم.

* الدانمارك: تاهلت عن المجموعة السادسة، بعد فوزها على فنلندا ١/صفر «مرتين».. وتعادلت مع تشيكوسلوفاكيا صفر/صفر و١/١، وخسرت امام ويلز صفر/١ وفازت عليها ١/صفر..

.. هذه النتائج تشير الى ان الدانمارك وصلت للنهائيات بصعوبة بالغة. الا ان وصولها وبحد ذاته ـ يهدد



○ برتيولد وليتبارسكي/المانيا.غ

الفرق الثلاثة في المجموعة الاولى. خاصة وان الفريق يمثل «الطيور المهاجرة» حيث يلعب معظم افراد الفريق خارج الدانمارك..

يبرز في صفوف الفريق راسموسن في حراسة المرمى، مورتون اولسن (٣٨ عاما)، وسيفبايك وبوسك ونيلسن في الدفاع، وليربي «المايسترو» وجيسبر اولسن «القصير» وارينسن «الطويل» في الوسط، وبريين الكيار لارسن وميشيل لاودروب في الهجوم.

* اسبانيا: تاهلت عن المجموعة الاولى، ففازت على رومانيا ١/صفر وخسرت ١/٣، وفازت على البانيا ٢/١ و٥/صفر وعلى النمسا ٢/٣ و٢/صفر..

. معظم افراد الفريق، من ريال مدريد، ويتميز الاسبان.. بسرعة التمرير، واتقان التهديف في الاوقات الحرجة. وقد تولى «مونوث» مهمة تدريب الفريق في اعقاب كاس العالم باسبانيا، فبرز الفريق جيداً في المكسيك وتعثروا بالحظ امام بلجيكا. فلم يبلغوا الدور ربع النهائي!

يحمي مرمى الاسبان «توبيتاريتا»، ويلعب في الدفاع: تشيندو وسانتشيس اضافة الى غوريكويتشيا وفي الوسط، هناك كيتيل وغورديبو «مفتاح الفوز» وفي الهجوم، يبرز الهداف بوترا غينيو وساليناس وباكيرو اضافة الى غيخون وليورينتي.

* انجلترا. هي صاحبة افضل النتائج في المجموعة الرابعة بالتصفيات، فحققت الفوز في جميع المباريات عدا مباراة واحدة، وسجلت ١٩ هدفاً. حيث فازت على ايرلندا الشمالية ٢ صفر و٣/صفر، وعلى يوغسلافيا ٢/صفر و٤/صفر وعلى تركيا ٨/صفر وتعادلت معها صفر/صفر.

. يعتمد الفريق الذي يقوده بوبي



○ رود غوليت/هولندا



○ بوتراغينيو/اسبانيا

○ راي بونير/ايرلندا



○ لينيكر/انجلترا



○ اللتوبيلي/ايطاليا

روبسون على الكرات القصيرة السريعة، واعتماد التسجيل بالراس في اغلب الاحيان عن طريق هداف كاس العالم لينيكر، وزميله بيردسلي. ناهيك عن الخطورة التي تشمها من ستيفن وهودل وريد ووبب وهودج والكابتن بريان روبسون حينما تقترب الكرة من مرمى الخصوم!

* ايرلندا: تاهلت للنهائيات عن المجموعة السابعة، فتعادلت مع بلجيكا مرتين ٢/٢ وصفر/صفر وفازت على اسكتلندا ١/صفر وتعادلت معها صفر/صفر وفازت على بلغاريا ٢/صفر وخسرت امامها ١/٢ وفازت على لوكسمبورج ٢/صفر و٢/١.

يبرز في خط هجوم ايرلندا «جون الدريدج».. نجم ليفربول الانجليزي، اضافة الى «شيدي» الذي يميل للوسط الى جانب الثنائي المتحرك روني ويلان وراي هاوتون. كذلك «برادي» ـ المخضرم ـ ويمتاز خط الدفاع بالثبات ويقوده مارك لاورنسون وميك ماكارثي وكريس موريس وكيفن موران اضافة الى بول ماكغراث. اما الحراسة، فيتولى مهمتها «بات بونير».

○ دمنيكو/الاتحاد السوفييتي

* الاتحاد السوفييتي. تاهلت للنهائيات بعد تصدرها المجموعة الثالثة، ففازت على فرنسا (حاملة اللقب) ٢/صفر وتعادلت معها ١/١ وفازت على النرويج ٤/صفر و١/صفر، وعلى المانيا الديمقراطية ٢/صفر وتعادلت معها ١/١، وفازت على ايسلندا ٢/صفر و١/صفر.

بعد ان كان نجوم المنتخب السوفييتي هم مجموعة واحدة من فريق واحد (دينامو كييف). آثر المدرب لوباتوفسكي على الدمج من فرق اخرى ابرزها: (سبارتاك موسكو). ويقود الفريق حالياً الكابتن رينات داساييف الذي اعتبر عضواً دائماً في المنتخب منذ تسع سنوات. ويبرز في الدفاع: شيليا تولين ودميانينكو و«راز» وجاكوفنكو وساخاروف وفي الوسط: جينادي ليفتوشينكو وبيسونوف، وفي الهجوم: راديونوف والينغ بوتاسوف اضافة الى فيكتور بيلانوف..

* هولندا: تاهلت للنهائيات عن المجموعة الخامسة، حيث فازت على المجر ١/صفر و٢/صفر وعلى بولندا ١/صفر وتعادلت معها صفر/صفر وفازت على قبرص ٢/صفر و٤/صفر وعلى اليونان ٣/صفر وتعادلت معها ١/١.

ثقل الفريق الهولندي ينصب على «رونالد كويمان» في الدفاع و«رود غوليت» في الهجوم. ويحمي مرمى هولندا «بروكلين» ويساعد كويمان في مهمته فيغلين وسبيلبوس وسيلوي اضافة الى ريجكارد. وفي الوسط يبرز الثلاثي: ارنولد موهرن وفانتشيب وفوترز. فيما يلعب الى جانب «غوليت» في الهجوم ماركوفان باستن وفانتبرغ الى جانب غيلهاوس وكيفيت.

مدربو الفرق.. ماذا يقولون؟

● فرانز بيكنباور ـ المانيا الغربية ـ: فريقنا ظلمته القرعة، ولا استطيع ان احدد من سيفوز باللقب، حيث جميع الفرق مؤهلة للفوز بالبطولة!

● ازيليو فيتشيني ـ ايطاليا ـ: كنت أفضل اللعب في مجموعة اخرى لوجود المنتخب الايرلندي الذي يعد اقل الفرق خطورة من اي فريق مشارك في مجموعتنا..!

● سيب بونياك ـ الدانمارك ـ: ستكون كل مباراة في الدور التمهيدي بالنسبة لنا.. عبارة عن مباراة نهائية، وسوف نصعد للدور الثاني بإذن الله!

● ميغيل مونوث ـ اسبانيا ـ: سنواجه صعوبة شديدة في الدور الأول. وسننافس ايطاليا والدانمارك، اما المانيا.. فهي مرشحة للتاهل بسبب الأرض والجمهور!

● بوبي روبسون ـ انجلترا ـ: متاكد من قدرة فريقي على الانتقال للدور الثاني والوصول الى نصف النهائي، فلدي مجموعة من اللاعبين المتجانسين والمتفاهمين!

● جاكي شارلتون ـ ايرلندا الجنوبية ـ: سوف نثبت وجودنا في البطولة، وسنحقق نتائج ـ لا تخطر على البال ابداً!

● رينوس ميشليز ـ هولندا ـ: لدي خامة طيبة من اللاعبين وعلى رأسهم «رود غوليت»، وستشاهدون (هولندا ٧٤) و(هولندا ٧٨) في امم اوروبا ٨٨!

● فاليري لوبانوفسكي ـ الاتحاد السوفييتي ـ: سنواجه صعوبة في مواجهة انجلترا وهولندا، ولكن املي كبير بعطاء اللاعبين.. للوصول الى الدور الثاني من البطولة.

السجل العام للبطولة

السنة	الفائز	الوصيف
١٩٦٤	اسبانيا	روسيا
١٩٦٨	ايطاليا	يوغسلافيا
١٩٧٢	المانيا.غ	روسيا
١٩٧٦	التشيك	المانيا.غ
١٩٨٠	المانيا.غ	بلجيكا
١٩٨٤	فرنسا	اسبانيا
١٩٨٨	؟؟؟؟	؟؟؟؟

جدول مباريات البطولة

التاريخ	الملعب	المتباريان	المجموعة	رقم المباراة
٦/١٠	دوسلدروف	المانيا غ+ايطاليا	اولى	١
٦/١١	هانوفر	الدانمارك+اسبانيا	اولى	٢
٦/١٢	شتوتجارت	انجلترا+ايرلندا	ثانية	٣
٦/١٢	كولونيا	هولندا+روسيا	ثانية	٤
٦/١٤	غلينكرشين	المانيا+الدانمارك	اولى	٥
٦/١٤	فرانكفورت	ايطاليا+اسبانيا	اولى	٦
٦/١٥	هانوفر	انجلترا+هولندا	ثانية	٧
٦/١٥	ميونخ	ايرلندا+روسيا	ثانية	٨
٦/١٧	كولونيا	المانيا غ+اسبانيا	اولى	٩
٦/١٧	فرانكفورت	ايطاليا+الدانمارك	اولى	١٠
٦/١٨	هامبورغ	انجلترا+روسيا	ثانية	١١
٦/١٨	شتوتجارت	ايرلندا+هولندا	ثانية	١٢
٦/٢١	هامبورغ	«نصف النهائي»	—	١٣
٦/٢٢	شتوتجارت	«نصف النهائي»	—	١٤
٦/٢٥	ميونيخ	«الدور النهائي»	—	١٥

اراء النجوم

○ نافراتيلوفا

●● «منتخب ايطاليا.. يتمتع باكبر الفرص في الفوز ببطولة أمم أوروبا الكروية»

○ بيكنباور/المانيا.غ

●● «لقد كنت وراء منتخب الامارات في عدم مشاركته ببطولة كأس العرب الخامسة بسبب الترتان!!»

○ كارلوس البرتو/مدرب الامارات

●● «قررت ترك موناكو الفرنسي في نهاية هذا الموسم، لأنني اشتقت للعب امام جمهور كبير، حتى لو كان مشاغباً»!!

○ مارك هايتلي/انجلترا

●● «سأواجه منافسة شديدة في الحفاظ على لقبي كبطلة لفئة السيدات في بطولة ويمبلدون التنسية... وبالتاكيد ان الصغيرات من البطلات لن يرحمن سني!»

○ مارتينا نافراتيلوفا

رالي الاردن الدولي

«بور سعيد».. تحتضن بطولة شباب العرب للمصارعة

○ الوفاق/خاص

ـ تستضيف مدينة بور سعيد المصرية خلال الفترة من ٢٦ ـ ٣١ آب/اغسطس المقبل بطولة شباب العرب للمصارعة بمشاركة كافة الدول العربية المنتسبة للاتحاد العربي للعبة وعددها ١٤ دولة عربية..

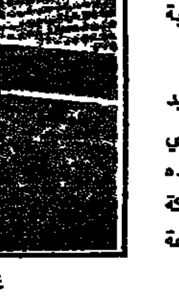
«الوفاق الرياضي»، هاتفت السيد غازي زينب أمين عام الاتحاد العربي للمصارعة، حيث أشار الى ان هذه البطولة سوف يكون فيها أكبر مشاركة عربية عبر تاريخ بطولات المصارعة المختلفة.

وقال السيد زينب: انه سيصل في نهاية الشهر المقبل الى القاهرة مع السيد محمد القحف عضو المكتب التنفيذي لاتحاد المصارعة من أجل الاعداد والتحضير للبطولة.

وأشار زينب، الى أن الاتحاد العربي قد وجه الدعوة للسيد عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية لحضور فعاليات البطولة، كما تم دعوة السيد ضياء عبد الرزاق حسن رئيس الرابطة العربية للصحافة الرياضية.

وكشف السيد زينب عن الاجتماعات التي تقام على هامش البطولة وهي: اجتمع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي، واجتماع اللجان المنبثقة عن الاتحاد العربي للمصارعة، منها: اللجنة الطبية والتي يرأسها الدكتور محمد قطنة من سوريا، ولجنة المدربين ويرأسها سليمان ابراهيم من مصر، ولجنة الحكام ويرأسها ضياء محمود من العراق، اضافة الى اجتماع للجنة التوثيق والمصارعة الفلوكلورية التي ستخرج بدراسة وافية عن ماهية عملها وتقدمها للمكتب التنفيذي في الاتحاد العربي».

على صعيد آخر، باشرت اللجنة الاعلامية في الاتحاد العربي للعبة بعمل فيلم وثائقي عن المصارعة العربية (قديماً وحديثاً)، كما باشرت في اعداد نشرة خاصة عن الجديد في المصارعة العربية..



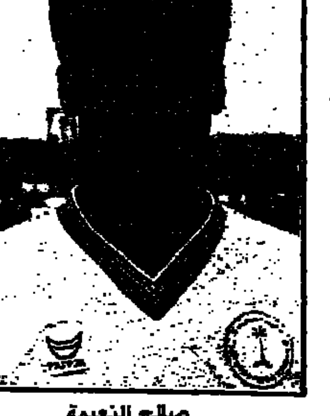
غازي زينب

اسم وخبر

○ يورجي فالدانو ـ المهاجم الارجنتيني، تحول الى عالم التدريب، فأصبح عضواً في جهاز تدريب فريق ريال مدريد الاسباني..

○ سانتاروزا ـ مدرب الكرة البرازيلي الذي سبق ان قاد المنتخب الاردني لكرة القدم وقع عقداً في الاسبوع الماضي مع نادي عجمان في الامارات مقابل ثلاثة آلاف دولار شهرياً!

○ صالح النعيمة ـ كابتن المنتخب السعودي لكرة القدم، يُعالج حالياً في البرازيل.. النعيمة يعاني من الاصابة في الركبة... سلامات.



صالح النعيمة

بالارقام

●● المهاجم الفرنسي «فيليب فارجيون» وقع عقداً في الأسبوع الماضي مع فريق سيرفيت جنيف السويسري لمدة أربع سنوات مقابل ٧٠٠ الف دولار!

●● السباحة الكندية «اليسون ميجسون» حطمت رقماً عالمياً جديداً في سباحة ٢٠٠ متر صدر مقداره (٢,٢٧,٢٧ دقيقة) وذلك خلال اختبارات الفريق الكندي للمشاركة باولمبياد سيؤول.

●● السوفييتي الكسندر كيريتشينكو حقق رقماً عالمياً جديداً في سباق ١٠٠٠ متر للدراجات تدره (٥٨,٣٦,٠٤ ثانية) في بطولة كأس «فيلود رومر» التي أقيمت في الاسبوع الماضي.

القمة الاميركية ـ السوفيتية

تقدم في ميدان العلاقات الثنائية وتقارب محدود بشأن النزاعات الإقليمية

لم تتوصل القمة الاميركية السوفيتية التي عقدت في موسكو في الاسبوع الماضي الى قرارات حاسمة بشأن اكثر القضايا الحاحا في العالم سواء في ذلك قضايا الاسلحة الاستراتيجية او قضايا النزاعات الاقليمية. وان كانت تصريحات المسؤولين في الجانبين تشير الى انه تم احراز تقدم في كثير من القضايا موضع الخلاف بينهما تمهيدا لخطوات لاحقة في المستقبل القريب.

هذا هو الانطباع الذي يخرج به المراقب من متابعة ما نشره الاميركيون والسوفييت حول محادثات القمة ونتائجها.

وتحاول فيما يلي استعراض ابرز القضايا التي بحثها الزعيمان الاميركي رونالد ريغان والسوفيتي ميخائيل غورباتشوف وما تم التوصل بشأنها من نتائج.

نزع السلاح

لعل الانجاز الاكثر اهمية في قمة موسكو هو تبادل وثائق التصديق على معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى والتي بدأ سريانها فور تبادل وثائق التصديق عليها. وتحظر هذه المعاهدة نوعية باكملها من الصواريخ النووية السوفيتية والاميركية.

وفيما يلي أبرز بنود هذه المعاهدة:

١ ـ تحظر المعاهدة الصواريخ الامريكية والسوفيتية متوسطة المدى والاقصر مدى التي يتراوح مداها بين ٥٠٠ و ٥,٠٠٠ كيلومتر وكذلك منصات اطلاقها والمعدات المساعدة.

٢ ـ يتعين على الاتحاد السوفيتي ان يدمر صواريخه من طراز اس اس س ٢٠ واس اس س ٤ واس اس س ٥ المتوسطة المدى خلال السنوات الثلاث الاولى التي تعقب سريان المعاهدة.

ويتعين على الولايات المتحدة ان تدمر صواريخها من طرازي كروز وبرشينغ س ٢ المتوسطة المدى خلال الفترة ذاتها.

٣ ـ يتعين على الاتحاد السوفيتي خلال فترة ١٨ شهرا ان يدمر صواريخه من طراز اس اس س ١٢ واس اس س ٢٣ الاقصر مدى.

ويتعين على الولايات المتحدة خلال الفترة ذاتها ان تدمر صواريخها من طراز برشينغ س ١ م الاقصر مدى و ٧٢ راسا نوويا منصوبة على صواريخ من نفس الطراز في المانيا العربية.

٤ ـ سيزيل الاتحاد السوفيتي ما اجماله ١.٧٥٢ صاروخا نوويا منها ٨٢٦ سلاحا متوسط المدى و ٩٢٦ سلاحا اقصر مدى.

وستزيل الولايات المتحدة ما اجماليه ٨٥٩ صاروخا نوويا منها ٦٨٩ سلاحا متوسط المدى و ١٧٠ سلاحا اقصى مدى.

٥ ـ تتضمن المعاهدة اجراءات تفصيلية للتفتيش في الموقع لضمان عدم انتهاك اي من الجانبين لاحكامها.

اما شأن خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف فقد اكدت تصريحات الزعيمين انه تم تحقيق بعض التقدم التقني المتعلق ببعض وجوه المفاوضات.

وحسب المعلومات التي كشف عنها مسؤولون اميركيون فان بعض التقدم سجل في مجالي الصواريخ المتحركة والصواريخ العابرة للقارات التي تنقل بواسطة الطائرات، ويعتبر هذان المجالان من المشكلات التي تعيق اعداد معاهدة (ستارت) لكن التقدم المذكور لم يكن كافيا لتسويتها في شكل نهائي.

وفي المقابل لم يسجل اي تقدم حول مسالة (حرب النجوم) التي تشكل نقطة الخلاف الرئيسية. وكذلك الامر بالنسبة لمسألة الصواريخ العابرة للقارات المنقولة بواسطة السفن او الغواصات.

ووفقا لما ذكرته مصادر اميركية فان الخبراء من كلا البلدين تمكنا من الحد الى النصف ان لم يكن اكثر من ذلك من الصعوبات التي تعترض اعداد نظام للتحقق حول الصواريخ المتحركة العابرة للقارات.

وخلال محادثات موسكو وقع الطرفان وثيقة تتضمن تعدادا للنقاط التي تم الاتفاق حولها وتلك التي ما زالت موضع خلاف.

وهكذا اتفقت موسكو وواشنطن في شكل خاص على عدم نقل الصواريخ المتحركة سوى الى داخل مناطق محددة جغرافيا مع تعذر نقلها من منطقة الى اخرى. اضافة الى ذلك يتعين ان لا ينشر في كل منطقة سوى عدد محدد من الصواريخ.

وتبقى في هذا المجال مشكلة تحديد مساحة هذه المناطق. وعلى سبيل المثال اقترح الاميركيون بالنسبة للصواريخ المنقولة بواسطة السكك الحديد مساحة تبلغ ٢٥ كيلومترا في حين تطالب موسكو بمساحة مئة كيلومتر.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده غورباتشوف عقب انتهاء اعمال القمة اكد انه يمكن ابرام معاهدة ستارت مع ادارة ريغان اذا ما تم العمل بطريقة فاعلة بينما قال الرئيس ريغان ان القمة سجلت نجاحا وتم احراز خطوات مهمة جديدة حول معاهدة ستارت لا سيما حول مسائل التحقق. واشار الى امكانية ابرام معاهدة ستارت قبل نهاية العام الجاري.

ولكن الجانبين لم يحددا اي تاريخ لابرام المعاهدة، الامر الذي يجعل الباب مفتوحا لجميع الاحتمالات.

حقوق الانسان

لقد ازعجت ملاحظات ريغان والمسؤولين الاميركيين حول قضايا حقوق الانسان واشاراتهم الى وجود انتهاكات في الاتحاد السوفيتي.. ازعجت المسؤولين في الكرملين، برغم تاكيداتهم بانه طرأ تحسن واضح في هذا المجال.

وقد وصف غورباتشوف الملاحظات الاميركية بانها استعراضية. وقال انه غير متحمس لهذا الجزء من القمة، ولكن الرغبة في ممارسة سياسة حقيقية غلبت من الجهتين.

بينما قال ريغان ان الولايات المتحدة تعتبر ان حقوق الانسان تشكل عنصرا جوهريا في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ومع سائر الامم، والامر لا يشكل تدخلا في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي.. ان غورباتشوف ادرك الامر عندما سمح للمنشقين اليهود بالهجرة، لكن لديه (نظرة خاطئة) لحقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي.

العلاقات الثنائية

تم احراز تقدم في هذا الميدان. واشار ريغان الى ان الخلافات الجوهرية تتقلص وان هناك فارقا كبيرا في العلاقات بين البلدين بالنسبة الى الماضي.

ولكن غورباتشوف لم يخف ان السياسية الاميركية متناقضة.. فمن جهة هناك البيانات المشتركة ومن جهة اخرى في الخطابات، فالرئيس ريغان يشدد على القوة بما في ذلك خلال هذا اللقاء، اما في المجال الاقتصادي فتصطدم رغبة جزء كبير من رجال الاعمال الاميركيين بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي بممنوعات وقيود وحتى عمليات تخويف.

النزاعات الاقليمية

رغم ان البيان الختامي الذي صدر عن القمة لم يتضمن اي اشارة الى عدد من النزاعات وخاصة نزاعات الشرق الاوسط الا ان الزعيم السوفيتي غورباتشوف صرح في مؤتمره الصحفي عقب اختتام المحادثات بان هذه النزاعات تم بحثها بطريقة معمقة جدا وظهرت امكانية حقيقية لحلها. بينما اشار ريغان الى ان الجانبين اتفقا على ضرورة التوصل الى حلول سلمية لهذه النزاعات بهدف تشجيع الاستقلال والأمن والحرية.

وقد كان الزعيم السوفيتي اكثر تفصيلا عندما اشار الى ان القرار حول تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط يجب ان يترك للعرب.

واوضح غورباتشوف انه قال للرئيس الاميركي انه لا الاتحاد السوفيتي ولا الولايات المتحدة يقرران نيابة عن العرب بأي شكل سيشارك الفلسطينيون.

ورغم ذلك قال غورباتشوف ان مسألة تمثيل الفلسطينيين هي احد العناصر التي ما زالت تحتاج الى توضيح في الحوار حول الشرق الاوسط الذي تقوم به الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

وهناك عنصر آخر ما زال في حاجة الى توضيح هو مضمون مؤتمر السلام حسب غورباتشوف الذي اضاف ان مصالح الشعب الفلسطيني ومصالح سوريا واسرائيل وبقية اطراف النزاع يجب ان تؤخذ ايضا بعين الاعتبار.

واشار غورباتشوف الى ان بعض التقارب سجل في مواقف كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وقال ان البلدين لاحظا بروز عوامل حقيقية تتعلق بامكانية تسوية سياسية في الشرق الاوسط، وانهما مستعدان للتعاون بطريقة بناءة، ومتفقان على ضرورة عقد مؤتمر دولي.

وشدد الزعيم السوفيتي على ضرورة تطبيق المبادىء الواردة في قرارات الامم المتحدة، وذكر بأنها تتعلق باعادة اسرائيل جميع الاراضي التي احتلتها وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. واضاف: ولكننا ننطلق من مبدأ هو ان لاسرائيل الحق في الامن.

وذكر غورباتشوف بأن الاتحاد السوفيتي مستعد لبحث اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل عندما يبدأ عمل المؤتمر الدولي.

اما بشأن الوضع في الخليج والحرب العراقية الايرانية فقد اكد الزعيم السوفيتي انه ينبغي استنفاد امكانات القرار الاول الصادر عن الامم المتحدة حول اعتماد وقف اطلاق النار، وينبغي ان يتمكن الامين العام للامم المتحدة من تشكيل لجنة تحقيق في جذور النزاع، وقال انه يؤيد التذرع بالصبر وخفض الوجود الاجنبي في الخليج.

ويلاحظ من مجمل التصريحات ان القمة اولت اهتماما خاصا بالموقف في جنوب القارة الافريقية وكمبوتشيا.

واشار غورباتشوف الى ان مسألة كمبوتشيا من المسائل التي يمكن حلها في المستقبل القريب:

ولعل الانطباع النهائي الذي يخرج به المراقب لمحادثات القمة ونتائجها انها كانت خطوة متقدمة وناجحة في ميدان العلاقات الثنائية، ولكن نتائجها كانت دون المطلوب بالنسبة للنزاعات الاخرى في العالم التي تلعب فيها القوتان العظميان دورا مؤثرا.

قمة العملاقين القادمه في المجر

لم يتحدد حتى الان بصوره قاطعة ما اذا كان الزعيمان السوفيتي والاميركي سيلتقيان مره اخرى قبل نهاية فترة الرئيس الاميركي ريغان في مطلع العام القادم. ولكن مصادر سياسية عديده تؤكد احتمال عقد هذه القمة اذا نجح الجانبان في التوصل الى اتفاق بشأن الاسلحة الاستراتيجية.

وتقول هذه المصادر ان المكان المرجح لعقد هذه القمة اذا عقدت، هو بودابست عاصمة المجر.

وقد عرضت المجر بشكل غير رسمي استضافة القمة القادمة.

يوميات القمة

فيما يلي أبرز وقائع زيارة الرئيس الأميركي رونالد ريغان لموسكو ومحادثات القمة بينه وبين الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف:

اليوم الأول (الأحد ٢٩ ايار)

- وصول الرئيس ريغان وقرينته نانسي الى موسكو.
- لقاء ثنائي منفرد بين ريغان وغورباتشوف استغرق ٧١ دقيقة، تم خلاله استعراض القضايا التي ستبحثها القمة بصورة شاملة وركز الرئيس ريغان حديثه حول حقوق الانسان فيما اقترح غورباتشوف امكانية اقامة آلية دائمة لمناقشة مسائل حقوق الانسان في البلدين من خلال مؤتمر او هيئة دائمة يشارك في عضويتها برلمانيون من الجانبين.
- عقد اجتماع بين وزيري خارجية البلدين.
- اجتماعات متواصلة للجان العمل.

اليوم الثاني (الاثنين ٣٠ ايار)

- جلسة العمل الثانية للزعيمين بحضور وزير خارجية البلدين.
- تناولت هذه الجلسة بصورة أساسية قضايا نزع السلاح والعلاقات الثنائية.
- ريغان استقبل ٢٠ معارضا يهوديا وسوفيتيا في مقر اقامة السفير الاميركي في موسكو.
- غورباتشوف أقام حفل عشاء لريغان وقرينته في الكرملين.

اليوم الثالث (الثلاثاء ٣١ ايار)

- جلسة العمل الثالثة للزعيمين
- تركزت المحادثات في هذه الجلسة على النزاعات الاقليمية (الصراع العربي الاسرائيلي، حرب الخليج، جنوب أفريقيا، كمبوديا، أميركا الوسطى، افغانستان).
- التوقيع على ٣ اتفاقيات بالاحرف الأولى حول الابلاغ المسبق عن تجارب الصواريخ العابرة للقارات واجراءات التجارب المشتركة للتحقق الهادفة الى قياس قوة تفجيرات التجارب النووية، واتفاقية ثالثة حول المبادلات الثقافية.
- ريغان التقى على مائدة الغداء بكبار المثقفين السوفييت.

اليوم الرابع (الأربعاء ١ حزيران)

- جلسة العمل الرابعة للزعيمين.
- تبادل وثائق التصديق على معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى.
- عقد كل من ريغان وغورباتشوف مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن نتائج المحادثات.

اليوم الخامس

- حفل وداع للرئيس ريغان في الكرملين تبادل خلالها الزعيمان كلمات الوداع.
- ريغان غادر موسكو مختتماً اول زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي.



كلمة

لعبة الانتفاضة

متذمراً، صعد ابني الى سيارتي، ورغم انني تأخرت حوالي نصف ساعة عن موعد انصراف الطلاب الى بيوتهم، فقد فاجأني قائلاً:

ـ ليتك تأخرت قليلاً لنكمل اللعبة.

وبعجب ضاحك سألته:

ـ وما هي هذه اللعبة الهامة، التي تشغلك عن البيت والغداء؟

ـ كنا نلعب انتفاضة.

هكذا.. وبكل بساطة الاطفال، قذفني هذا الصغير الى اعماق رحيبة، سحيقة، تتجوهر فيها حقيقة الحياة وعفويتها بعيداً عن فذلكة السياسيين وعلماء الكلام، الذين يحاولون ان يصوغوا الحياة قوالب كلام، وافعال مدروسة.. بينما يعيشها الاطفال والمناضلون، كانطلاق الجنين من رحم الام، وكانسيابة النهر نحو البحر، ليتطهر في عشق الشمس، ثم يعود الى مجراه من جديد.

صوت ابني يشرح لي كيف تنقسم (الشلة) الى عرب ويهود، يكررون كل ما يسمعون عنه ويرونه من اعمال المقاومة.. واعمال القمع..

فرحه وهو يخبرني ان (فرقة العرب) تبتكر اساليب اضافية تستوحيها من طبيعة (زواريب المدرسة) وتحار (فرقة اليهود).

صوت ابني.. فرحه.. حماسه.. تتحول في ذهني الى ايقاع متناول تبرز اكثر حقائق تتعلق بطبيعة صراع الامم من أجل الوجود والكرامة..

فاذا كان الاطفال يظهرون بتموهم الطبيعي، التطور البشري نفسه، واذا كانت اللعبة تحمل خصائص التربية البريئة التي تعبر عن الاخلاق الشعبية.. هذه الاخلاق التي تحمل دائماً ميزات استمرارية تاريخية ـ اجتماعية، تخبو وتنهض مرحلياً.. لكن نهوضها لا يتم الا انطلاقاً من حدث كبير او تطور كبير.. فاننا ندرك عندئذ أي تحول تاريخي حققته هذه الانتفاضة في حياة اجيالنا.

وندرك معنى الالتحام السريع العفوي بين النداء الذي تشكله الظواهر المعبرة عن ارادة الامة.. وبين التوق الكامن في وجدانها واجيالها.

دون ان ننسى ان هذا الالتحام بحاجة الى مناخات مواتية، كي يستمر ويثمر ويصل.. مناخات لا يمكن ان تتحقق مع انحراف الاخلاق والقيم الاستهلاكية المتوعكة.. ولا مع الخضوع لظروف تجزئة قومية مفروضة.. او لاساليب تمييز طائفي مدسوس.

انه رهان المستقبل.. يترجع في خاطري بين صوت ابني وصوت اسحق رابين يصرخ بان الانتفاضة ما تزال (تلتاً تحت الرماد) وصوت روني ميلو يعلق في الكنيست على اقتراح ضم الضفة الغربية الى اسرائيل بانه ضد التصويت على القانون في الظرف السياسي الحالي.. مؤكداً تأييد حزبه لضم الاراضي المحتلة بما يعني ان التخطيط لتغيير الظروف يجعل ذلك ممكناً مستقبلاً.

انه انذار المستقبل.. يسمعه رابين جيداً عبر مئة وستة شهداء، على امتداد ستة اشهر، جعلوا اطفالنا (يلعبون انتفاضة).

ويسمعنا اياه ميلو جيداً عبر جثث خمسمئة قتيل في معارك حزب الله وامل، خلال عشرة ايام، جعلت قسماً آخر من اطفالنا يتعلمون قتل الاخ او يتحولون الى قرآن ملاجىء.

هكذا ينتصرون علينا فينا

وهكذا ننتصر عليهم فينا

ـ لان الانتصار والهزيمة لا يتكونان الا في ضمير الشعب

ولا يستمران إلا في اسلوب بناء اجياله.

حنان عطيه

اقتداء بالرفيق الأكبر في موسكو

تغييرات سياسية واقتصادية في المجر




الزعيم المستقيل للمجر يانوش كادار (على اليمين) يتبادل الحديث مع الزعيم الجديد كارولي جروسز

اسفر مؤتمر الحزب الشيوعي المجري الذي عقد في أواخر شهر أيار الماضي عن تغييرات سياسية مهمة ستنجم عن حملة التغيير الشاملة في المعسكر الاشتراكي التي يقودها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

واعلن الزعيم الجديد للحزب الشيوعي المجري كارولي غروسز (٥٧ عاما) عقب انتخابه امينا عاما للحزب في نهاية أعمال المؤتمر انه يؤيد اجراء تغييرات جذرية وشاملة في بلاده.

وقد حل غروسز محل يانوش كادار (٧٦ عاما) والذي يعتبر بطل الجمود في المجر.

وقد لقي هذا التعبير قبولا ورضي في موسكو التي ترحب بتسلم قيادات سياسية جديدة مهام الحكم في دول الكتلة الشرقية بما يمكنها من ادخال اصلاحات جذرية..

وتقول مصادر مطلعة في بودابست إن من اهم الاصلاحات التي ينوي طاقم الحكم الجديد ادخالها تحقيق ديمقراطية أكثر فعالية، وتنشيط العمل الحزبي بحيث يمارس الحزب دورا سياسيا لا سلطويا، وستحصل الحكومة والبرلمان على صلاحيات اكبر كما سيمارس البرلمان مزيدا من الرقابة على الحكومة.

وتؤكد هذه المصادر ان الجهاز الحزبي سوف يتقلص من حيث الحجم والقدرة ولن تكون عضوية الحزب فقط هي المعيار الرئيسي في الحكم على صلاحية شخص ما لشغل مواقع قيادية في الحياة العامة والاقتصاد.

وقد بدأت عملية مراجعة شاملة لاوراق اعتماد جميع اعضاء الحزب الشيوعي المجري البالغ عددهم ٧٦٠ الف عضو في اطار اجراء تغيير شامل في قيادات الحزب وكوادره.

ويتوقع ان تكون الخطوة التالية بعد الاصلاحات السياسية هي اتخاذ جملة من الاجراءات لاصلاح الاوضاع الاقتصادية بمشاركة الفعاليات الحزبية والتجمعات والفئات الاجتماعية كافة لتجاوز الازمات الحياتية والاقتصادية التي تعاني منها المجر.

هكذا من الاصل

إلى مؤتمر الكبار

بقلم
محمد الدباس

عندما اشاهد بعض الناس يتحركون ويأكلون ويشربون، أصدق انهم يعيشون، وعندما يتحدثون، لا يخامرني شك في انهم اموات.

فالانسان الذي يكذب على الآخرين ويخدعهم ويزيف الحقائق ويصور افعاله صوراً من الاستشهاد من أجل الاخرين، ويعيش مع هذه الاكاذيب سنوات طويلة، يجد بين البشر من حوله من يصدق. ترى من يقول ان مثل هؤلاء الناس لا يزالون احياء..

الشخص الذي يوثق على نفسه انه شاهد خيانة، ومطلع على اسرارها، من يصدق انه قادر على ان يمرر الكذب الذي اصبح يباع افلاماً تعرض على شاشات التلفزيون.

وبالمقابل شاب يصوغ وجدانه شعراً ونثراً أو مسرحية يحاول ان يعبر عن معاناة امة في صورة اطفال يخترقون شقوق الأرض حاملين الحجارة يرجمون بها جنود التوراة الزائفة.. شاب يؤمن بانتصار العدل ويحارب الظلم والقهر.. شاب ينتصر للاطفال لانهم يمثلون الحلم، وهذا الحلم هو سبيل هذه الأمة لتنهض من تحت ركام التاريخ.. شاب يدعونا جميعاً كي نتجذر ونمتد عميقاً في الأرض لنكون قادرين على الصمود في وجه كل العواصف والاعاصير التي تحطم الاغصان وتسقط الورق وتعري كل غابات هذه الأمة. ولأن العاصفة تعجز عن ان تصل الى الجذور الضاربة عميقاً في تراب الوطن، فان الحلم كفيل بان يجعلها تنبت وتزهر وترمي الثمر.

تصورت النقيضين، وانا اتابع من بعيد الحماس الذي طاف عالمنا العربي قبيل انعقاد مؤتمر العمالقة، وتأملت اسباب تأخير انعقاد مؤتمر قمة الكبار عندنا لعل العمالقة يجبرون خواطرهم ويمنحونهم سبباً يتذرعون به للحديث عندما يجتمعون بعد ايام في الجزائر وعلى جدول أعمالهم مادة وحيدة. ولكن العمالقة انشغلوا بقضاياهم وحاولوا تجسير الفجوة التي تباعد بينهم، ورغم ذلك فقد وجد الرئيس ريغان فرصة ليتحدث عن حقوق الانسان مختصرة بحقوق اليهود.. واليهود في الاتحاد السوفيتي وحده، وان يتمكن من الالتقاء بحثالة منهم، ولم يكترث بانه يتجاوز بكل ذلك حدود اللياقة واداب الضيافة، ولم ينغص عليه ان يرى ويسمع ويقرأ عن ملايين البشر الذين يقتلون ويعذبون ويشردون في بقاع الأرض.

لم يتحرك في هذا الرئيس نبض واحد وهو يعلم عن الاطفال الذين يغتالهم الطغيان التوراتي، ولا عن النساء اللواتي يجهضن بفعل التقنية الامريكية. هذا الرئيس يعود الى بلاده ليحزم امتعته ويترك المعبد وقد خلف من ورائه العديد من المآسي. لماذا يكترث ولماذا يشعر بالخجل. فالذي يحدث ليس يعنيه ولا علاقة له به، انهم ارقام على الساعة اليابانية.

تصورت لقاء الكبار العرب في الجزائر يبحثون مادة وحيدة على جدول اعمالهم وتخيلت الكثير، لقد فجع الكبار لان العمالقة لم يجبروا خواطرهم وتركوهم نهب الهواجس، ماذا يفعل الكبار؟

الاطفال الذين خرجوا من شقوق الأرض وانتصبوا رماحاً، فيالق الرماة لا يكترثون، فقد مضى عليهم ستة شهور يجالدون القهر والطغيان ويعلنون للدنيا انهم صامدون، الاطفال الذين انشقت عنهم الأرض العربية في فلسطين اخذ حداؤهم يملأ الدنيا العربية وبدأ النيام يجفلون من احلام المنام.

وعلى جدول اعمال الكبار مادة وحيدة، ترى كيف يتصور الكبار موقفهم من الاطفال.. لست ادري، يقول الضاربون بالرمل ان قمة الكبار هذه المرة ستعلن العصيان والتمرد على العمالقة وستبدأ بحشد طاقاتها وتجميع قواها وتنسيق مواردها، وربما يقول المنجمون ربما يعلنون الجهاد، وربما تبدأ المسيرة من الجزائر ارض الشهداء ويستمر الاطفال يمارسون لعبتهم، يستشهد بعضهم ويأتي كثيرون، وتعلو اصواتهم لن نستسلم ولن نرضى ان نباع مرة اخرى، ويصل الهتاف الى الكبار اثناء زحفهم ويغذون الخطى لعلهم يصلون الى ارض المعركة قبل ان يتحقق النصر على ايدي الصغار، يريدون ان يصلوا لعل الله يكتب لهم احدى الحسنيين المشاركة بالنصر أو الشهادة، الكبار يريدون أن يصلوا لانهم ان تعطلت المسيرة فربما لا يصلون ابداً، وعلى جدول اعمال الكبار مادة وحيدة الانتصار لهؤلاء الاطفال الذين ادخلوا الفرح الى قلوب شققها الظمأ خلال اربعين عاماً من الهوان والجدب وانقطاع الغيث، كيف ينتصر الكبار للاطفال..؟ ربما كان الخيار بعد ان اسقطوا خيار المواجهة ان يحزموا امرهم ويفوضوا شعوبهم لكسب المعركة، ان المعركة الحقيقية ليست بين الاطفال وجنود التوراة، ولكنها بين شعوب هذه الامة وحراس جنود التوراة، والانتصار على هؤلاء ليس عسيراً ان التزم الكبار بقواعد اللعبة، ليحرر هؤلاء شعوبهم من الخوف ويرفعوا عنهم القهر ويتركوا لهم ان يحلموا، ويمنحوهم الفرصة لملاحقة الاحلام، مثل هذا القرار سيكون الخطوة الاولى لكسب المعركة، من يتصور العمالقة ما يكون حالهم عندما يشاهدون هذه الملايين العربية وقد تحررت من الخوف والقهر وتمتعت بالحرية وبدأت تسعى جادة لتلحق باحلامها، ترى هل نكون قادرين على دحر الفرس وانهاء حروب الطوائف والقضاء على الخوارج، عندما تتحرر شعوبنا من الخوف والقهر وتتطلع الى الافق الرحيب يجمع هذه الامة هل يجرؤ الساقطون والعابثون والمارقون ان يخترقوا نسيج هذه الأمة؟

على جدول الأعمال الكبار مادة وحيدة، ليست هي الانتصار للاطفال وانما هي الانتصار على أنفسهم، لو ان الكبار اصاخوا السمع لتبين لهم ان المطلوب هو فتح الابواب والنوافذ وازالة الاذى من الطريق.. الطريق الموصل الى العدل وتحقيق الحلم، ان واحداً لا يتصور ان امة يزيد تعدادها على مائة وسبعين مليون من البشر يغيرها أو يعيقها اربعة ملايين من الواهمين، لو أن الكبار اصاخوا السمع لتبين لهم ان نزراً يسيراً من ثروة هذه الأمة كفيلة ان توفر لها كل عناصر النماء والقوة والكرامة، لو ان هؤلاء الكبار اصاخوا السمع لادركوا ان الأرض العربية لم تبخل يوماً وانما كانت وفيرة العطاء، ترى هل نأمل من الكبار ان يمسحوا وجوههم بالرحمان ويعتقوا هذه الأمة ويراقبوا تحركها بعد ان تتحرر من الخوف والقهر وينتصب ميزان العدل بين شعوبها؟

أيها السادة الكبار.. ان ما يجمع هذه الأمة ليس بمقدور احد ان يفرقه ان الروابط منحة السماء.. وان اذكاء الخلافات وتدمير القيم وهدر الطاقات وتبديد الثروات كل ذلك لن يوقف الحلم الذي يراود شعوب هذه الأمة.

ايها السادة الكبار.. راجعوا مواقفكم ولا تستبقوا الحكم على شعوبكم، تتهمون الاجيال الجديدة انها تولي وجهها خارج الحدود، ولكنكم بدأتم المشوار قبلهم. اليست الانظمة هي التي ادخلت الهواء الفاسد بدون حذر الى مناخ بلادنا؟ ألستم انتم الذين عقدتم الاتفاقات والاحلاف مع الشرق والغرب؟ ألستم انتم الذين يخافون الداخل وتنتظرون الفرج من الخارج؟ ومع ذلك تعيبون على البعض انه يتغذى من هناك.. ومن نفس مصادركم. انني وانا اعيب على قيادات هذه الاجيال أو بعض تلك القيادات مثل هذا الشرود الا انني اجد لها العذر ولا ابرر لها مثل هذا التوجه لان ميزان العدل ينطلق من هذه الأرض الطيبة.

أيها السادة الكبار.. الاطفال الذين خرجوا من شقوق الأرض يحملون الخير ويزرعون الأمل ويفتحون العيون على المستقبل والحلم، انهم لا يطلبون منكم الكثير.. هؤلاء الاطفال الذين ارهق بعضهم الانتظار اربعين عاماً وبعضهم عشرين عاماً تأكد لديهم ان الخلاص لن يأتي من خارج الحدود ولن يهبط عليهم من الاعالي، هؤلاء نذروا أنفسهم من اجل الخلاص والتحرر، انهم يطالبونكم ان تتبنوا «برنامج القدس» الذي تألف من أربعة عشر نقطة، وتبنيكم لتحقيقه هو البند الوحيد على جدول أعمالكم.

ايها السادة الكبار.. استطيع ان اكتب اليكم واكتب عنكم الكثير ولكني رحمة بالناس وبالاطفال ولأن جدول اعمالكم مؤلف من نقطة وحيدة اكتفي ان اتوجه اليكم مناشداً ان تحرروا من الخوف والقهر وان تتركوا لنا حلمنا سيفرح الاطفال هنا وهناك.. سيفرح الاطفال في فلسطين لوا انكم اكراماً لمعاناتهم اتخذتم هذا القرار.

اوراق عمل - بقية

الجزائر اليوم تجاهل معطيات التطورات الاقليمية والدولية التي استجدت بين القمتين واسفرت عن واقع جديد للتعامل مع النزاع العربي الاسرائيلي.

وبين قمة عمان التي أعطت الاولوية للنزاع العراقي الايراني، والمخاوف من تطاير شرارته الى منطقة الخليج كلها، وقمة الجزائر المخصصة في الاصل للانتفاضة وسبل دعمها، مواعيد تركت آثارها على الملفات الساخنة في المنطقة كحرب الخليج ولبنان والعلاقات العربية العربية، وأخرى أعادت الحروب ومساعي انهائها الى ما تحت سقف الانفراج الدولي.

فاندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة في الثامن من كانون الثاني الماضي شكل منعطفاً في مسار الكفاح الفلسطيني وطرح على المجتمع الاسرائيلي مشكلة الحدود والمشكلة الديمغرافية، معيداً طرح قضية السلام في المنطقة إنطلاقاً من البعد الفلسطيني للنزاع العربي الاسرائيلي.

وبين قمتي عمان والجزائر عقدت القمة الاميركية السوفيتية في موسكو والتي فتحت ملف النزاعات الاقليمية بشكل اكثر جدية وحققت ما وصفه الزعيم السوفيتي غورباتشوف آفاق جديدة على طريق التفاهم بين القوتين العظميين بشأن الشرق الاوسط.

وبدا واضحاً أن موسكو وواشنطن بعد حل المشكلة الافغانية وتوقيع معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى، متفقتان على ضرورة دفع الاطراف الغارقين في النزاعات الأقليمية نحو مواقف تفاوضية بحثاً عن تسويات سواء في افريقيا الجنوبية أو كمبوتشيا او نيكاراغوا او العرب والاسرائيليين، والعراقيين والايرانيين.

وجاءت جولة شولتز في المنطقة قبل ايام من قمة الجزائر لتعيد الى الاذهان المبادرة التي اطلقها الرئيس ريغان قبل أيام من انعقاد قمة فاس العربية في ايلول عام ١٩٨٢. لكن بين المبادرتين فارق واضح وان كان توقيتهما يرمي الى التأثير على الموقف العربي الجماعي ودفعه في اتجاه موقف تفاوضي.

فمبادرة ريغان عكست التوازنات التي قامت بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في حزيران ١٩٨٢، واستمرار تردي واقع الانفراج الدولي في حين جاءت مبادرة شولتز بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية وبعد رحلة العودة الى الانفراج اثر قمة واشنطن، وبقبولها مبدأ المؤتمر الدولي، في صورة مظلة دولية سلمت واشنطن عبر مبادرة شولتز بضرورة اشراك السوفيات في الحل في حين ان مبادرة ريغان كانت تقوم على استبعادهم.

وتؤكد جميع المصادر العربية هنا على أن الموقف العربي الذي ستتخذه القمة على صعيد الصراع العربي الاسرائيلي في مواجهة تحركات السلام الاميركية، سيكون له تأثير واضح على المدى المنظور لتطور الاوضاع في الشرق الأوسط، وسيفرض حقائق ووقائع جديدة ترسم معالم التعامل العربي داخلياً وخارجياً للمرحلة المقبلة بكل ما يكتنفها من تطورات سياسية اقليمية ودولية.

طرح أردني

● الاردن يعتزم تقديم ورقة عمل مستفيضة الى القمة تتضمن عدداً من الخيارات بشأن الجهود السلمية المبذولة لحل القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي.

وقالت مصادر مطلعة في عمان ان الملك حسين سيوافق على أي قرار يتخذه الزعماء العرب بشأن تولي منظمة التحرير المسؤولية الكاملة عن معالجة القضية الفلسطينية، واستعداد الاردن لاتخاذ أي قرار من شأنه مساعدة المنظمة على الاضطلاع بمسؤولياتها داخل الاراضي المحتلة وخارجها بما في ذلك تأييد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وترى المصادر ان الملك حسين سيحرص على ازالة جميع الشكوك التي تحيط بموقفه تجاه منظمة التحرير ودورها، وانه سيؤكد للقادة العرب ثوابت الموقف الاردني الذي عبر عنه خلال شهر رمضان المبارك.

وتقول مصادر عربية ان الاردن قد يحاول اقناع الزعماء العرب بضرورة الابقاء على زخم التحرك السياسي اذا اسفرت جولة شولتز في المنطقة عن تقدم ازاء تغيير الموقف الاميركي بما يتلاءم والموقف العربي من تسوية السلام

وتخشى المصادر الاردنية ان تؤدي قرارات القمة الى احباط احتمالات السلام في المنطقة ولذلك فانه ضغط باتجاه اتخاذ واشنطن موقفاً أكثر وضوحاً فيما يتعلق بالحقوق الفلسطينية.

ولاحظت المصادر ان شولتز ركز في تصريحاته في عمان على ما وصفه بالحقوق السياسية للفلسطينيين وعلى مبدأ الارض مقابل السلام ومبدأ التسوية الشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي.

بيد ان تلك المصادر استبعدت ان تعتبر المنظمة هذه التصريحات بمثابة اعتراف اميركي صريح بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

ورقة مشتركة

● الجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية نسقتا بشأن القمة وقد تتقدمان بورقة عمل موحدة الى المؤتمر حسبما ذكرت مصادر فلسطينية في تونس.

ورقة العمل هذه ستطالب القمة بموقف واضح من مبادرة وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز ومسألة مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي كما ستطالب القمة بتحديد موقف عربي من كيفية تحقيق السلام وفرض هذا الموقف على الدولتين العظميين في ضوء نتائج القمة الاميركية السوفيتية الاخيرة في موسكو.

وتتلخص مطالب المنظمة فيما يلي

١ ـ التأكيد على الحقوق الرئيسية الثلاث وهي العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة.

٢ ـ المشاركة في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع جميع الاطراف الأخرى.

٣ ـ مطالبة الدول العربية بمساعدة المنظمة سياسياً وماليا لتحقيق اهدافها في انهاء الاحتلال الاسرائيلي واستعادة الحقوق المغتصبة.

٤ ـ عدم فرض الاعتراف بقرار ٢٤٢، على الرغم من موافقة المنظمة على اعتباره اساساً لاي تسوية للسلام في المنطقة.

غير ان مصادر فلسطينية قالت ان المنظمة ستطرح بدائل على قمة الجزائر بشأن مشاركتها في المؤتمر الدولي ومن بينها العودة الى اتفاق شباط مع الاردن والمشاركة ضمن وفد فلسطيني اردني مشترك كما ورد في اقتراح الملك حسين او المشاركة في المؤتمر من خلال وفد عربي مشترك.

وقالت المصادر ان الجزائر تؤيد المنظمة في هذه المطالب وانها ستطالب القمة الطارئة بضرورة اتخاذ اجراءات عملية في حال فشل الجهود السلمية.

اقتراح

● مصادر دبلوماسية ذكرت ان اقتراحاً سيعرض على القمة العربية بشأن موافقة على مستوى القمة على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ الخاص بموضوع الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة.

وترى المصادر ان مثل هذا الاقتراح يعتبر مخرجاً لمأزق اعتراف منظمة التحرير بالقرار وهو ما تطالب به الولايات المتحدة كشرط مسبق لمشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي وفي عملية السلام.

وقالت المصادر ان الاقتراح كان مدار مناقشات واتصالات بين أطراف عديدة خلال الايام القليلة الماضية وضمن النشاط السياسي العربي الذي سبق القمة.

الموقف السوري

● المصادر العربية تؤكد ان موقف سوريا على الرغم من رفضه لما ورد في المبادرة الاميركية لتحقيق السلام فانه لا يغلق الباب امام استمرار الجهود السلمية الاميركية.

وقالت المصادر ان دمشق ترى ان اجتماعات القمة الاميركية حققت خطوة الى الامام بشأن تفاهم اميركي سوفيتي على أسس التسوية السلمية في الشرق الأوسط وعلى طريق اقناع واشنطن في نهاية الأمر بفكرة مؤتمر دولي ذي صلاحيات لأجراء مفاوضات السلام.

وتضيف المصادر الى ان ورقة عمل سورية الى قمة الجزائر ستطالب الدول العربية بالعمل على بناء توازن استراتيجي حقيقي مع العدو الصهيوني وذلك في ضوء مؤشرات فشل الجهود السلمية وتعنت اسرائيل واستعداداتها لشن عدوان جديد على الأمة العربية.

ليبيا

● الزعيم الليبي معمر القذافي صرّح بأن ليبيا لا تحمل ورقة عمل الى قمة الجزائر غير ما يتعلق بموضوع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وسبل دعمها. وقال ان بلاده سترفض بحث أي موضوع آخر في القمة، وستعتبر اي مناقشات أخرى بمثابة ضربة موجهة الى الانتفاضة.

وتعتقد المصادر الدبلوماسية ان العقيد القذافي سيحاول منع اثارة موضوع جهود السلام في الشرق الأوسط وسيعارض بحث الحرب العراقية الايرانية وعودة مصر الى الجامعة العربية، وانه سيحاول كذلك اثارة زوبعة سياسية خلال المؤتمر.

ورقة خليجية

● دول مجلس التعاون الخليجي، بلورت موقفاً موحداً مبدئياً تجاه موضوعات القمة خاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وحرب الخليج. وسيكون هذا الموقف مدار بحث بين زعماء دول مجلس التعاون الخليجي على هامش اجتماعات القمة.

وكان وزراء خارجية دول المجلس قد اجتمعوا في جدة يوم السبت الماضي واتخذوا عدة توصيات بشأن الانتفاضة الفلسطينية وجهود السلام والحرب العراقية الايرانية ولبنان وعودة مصر الى الجامعة العربية.

وقد رفعت هذه التوصيات الى قادة دول مجلس التعاون لاقرارها.

لبنان

● مصادر لبنانية تقول ان الرئيس اللبناني امين الجميل سيقدم الى القمة ورقة عمل تتعلق بالأزمة اللبنانية، خاصة وان لبنان مقبل على مرحلة حرجة في ضوء انتخابات الرئاسة المقبلة في شهر ايلول القادم.

وتتضمن ورقة العمل اللبنانية عدداً من الخيارات المطروحة لحل النزاعات بين الفئات اللبنانية وتحقيق الوفاق الوطني، وتكريس السلطة الشرعية للدولة، والقضاء على بؤر التفجر السياسي في البلاد، تسبق كلها وضع خطة شاملة لاعادة اعمار لبنان.

مذكرة

● ١٥ حزباً وحركة سياسية عسكرية عربية دعت القادة العرب الى دعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة مادياً ومعنوياً.

وجاء في مذكرة وجهوها الى قمة الجزائر ان هذه التنظيمات تطالب القادة العرب باتخاذ قرارات واضحة ومحددة تتعلق بالمساعدة المادية والمعنوية الواجب تقديمها للانتفاضة الفلسطينية لافشال الاجراءات الارهابية التي تتخذها سلطات العدو الصهيوني في الاراضي العربية.

وأكدت المذكرة انه لا بد من مواجهة مناورات العدو الصهيوني وحلفائه الاستراتيجيين ومنهم الولايات المتحدة التي تهدف الى خنق الانتفاضة وتصفية المقاومة الفلسطينية وهي تتجلى كما تقول المذكرة في مشروع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز.

حرب الخليج

● مصادر الجامعة العربية تؤكد ان القمة العربية ستبحث قضية الحرب العراقية الايرانية من جميع جوانبها وان هناك مذكرة سعودية في هذا الصدد تتناول محاولات ايران لخلق حالات من الاضطراب وعدم الاستقرار في منطقة الخليج وتشرح الدوافع وراء قيام الرياض بقطع علاقاتها مع ايران.

وستطرح بشكل غير رسمي قضية العلاقات العربية مع ايران حيث تؤيد السعودية وعدد من الدول اتخاذ قرار بهذا الشأن في حين تعارضه بعض الدول لأبقاء قنوات الحوار مع طهران (على أمل) ان يؤدي ذلك الى قبولها بمبدأ السلام وانهاء الحرب.

الى جانب ذلك تتوقع الدوائر السياسية العربية أن تعيد القمة التأكيد على قرارات قمة عمان غير العادية بشأن حرب الخليج وتعلن تأييدها ومساندتها للعراق ولدول الخليج العربية في مواجهة العدوان الايراني، وضرورة تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بكافة بنوده، ودعوة الدول الكبرى الى فرض حظر على توريد السلاح الى ايران لمنعها من مواصلة الحرب، كأحد العقوبات المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة. وتحميل ايران مسؤولية التواجد العسكري الاجنبي في منطقة الخليج. وتهديد حركة الأمن والملاحة في المنطقة.

عودة مصر

● تؤكد المصادر الدبلوماسية العربية أن موضوع عودة مصر الى الجامعة العربية سيتم طرحها رسمياً على المؤتمر وان ورقة عمل خليجية يؤيدها الاردن وتونس والمغرب ومنظمة التحرير والسودان والصومال ستطرح على جدول الاعمال:

وتشير المصادر الى وجود اربع دول تعارض اتخاذ مثل هذا القرار وهي سوريا وليبيا والجزائر واليمن الديمقراطية، على الرغم من ان الجزائر أعلنت انها ستتخذ موقفاً حيادياً اذا اتخذت القمة قراراً بدعوة مصر الى حضور القمة وانها لن تشترط عودة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة والجزائر، لحضور مصر القمة.

من اجواء القمة

○ حضور القمة سيكون على مستوى الملوك والرؤساء وبشكل جماعي حيث لن تتخلف اي دولة عربية عن المشاركة.

○ نحو الفي صحفي سيشاركون في تغطية أعمال القمة.

○ الجلسة الافتتاحية ستبث على الهواء مباشرة من الاذاعة والتلفزيون الجزائري ثم تعقد الجلسات بصورة سرية.

○ الامانة العامة للجامعة العربية جندت نحو ١٥٠ من موظفيها لتقديم الخدمات للقمة وتوفير أعمال السكرتيرية.

مرحلة سياسية جديدة في باكستان ومخاوف من تفجر الوضع الداخلي




الخطوة المفاجئة التي اعلنها الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق في الاسبوع الماضي بعزل رئيس حكومته محمد خان جونيجو وحل الجمعية الوطنية (البرلمان) حملت مؤشرات واثارت مخاوف تشير الى بدء مرحلة سياسية جديدة في باكستان تحمل في طياتها احتمالات تفجير الوضع الداخلي.

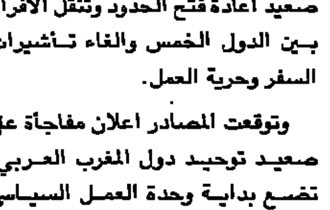
ومما يزيد من حدة هذه المخاوف اجواء الغموض التي تسود الساحة السياسية الباكستانية، والتي تقترن باضطرابات مسلحة في عدد من المدن الباكستانية ومن بينها كراتشي وان كانت هذه الاضطرابات تحمل طابعا عرقيا الا انها مرشحة للتحول الى صراعات سياسية.

ولم تتضح رغم مرور أسبوع على قرار الرئيس ضياء الحق مواقف المعارضة الباكستانية من هذه الخطوة التي تتضمن اجراء انتخابات لاختيار جمعية وطنية جديدة في غضون تسعين يوما، رغم أن بنازير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني استقبلت بترحيب حذر قرارات الرئيس ضياء الحق، ولكنه ترحيب لا يحمل موقفا سياسيا واضحاً وخاصة بشأن امكانية المشاركة في الانتخابات القادمة.

ويقول محللون سياسيون إن المعارضة اذا قررت عدم الاشتراك في الانتخابات كما فعلت سنة ١٩٨٥ فانها تحكم على نفسها بأن يلفها النسيان. اما اذا شاركت فإنها تقع في تناقض مع ذاتها عندما وضعت الحملات الانتخابية كأنها مزورة وفاسدة وغير عادلة.

وقد عبرت بعض المصادر السياسية عن خشيتها من أن تؤدي أي قرارات سلبية تتخذها المعارضة الى اقدام الرئيس ضياء الحق على اتخاذ خطوات لتحطيم رموز المعارضة بعد ان أتاح لهم فرصا عديدة للمشاركة في الحياة السياسية. بيد أن هذه الخطوة تحمل في طياتها امكانية اثارة اضطرابات داخلية عنيفة. الامر الذي يعني تدخل الجيش في الشارع السياسي وعودة الاحكام العسكرية العرفية.

قمة دول



تبدأ القمة العربية الشاملة اجتماعاتها.

وتؤكد المصادر المطلعة ان قرارات هامه ستصدر عن القمة المغربية على صعيد اعادة فتح الحدود وتنقل الافراد بين الدول الخمس والغاء تأشيرات السفر وحرية العمل.

وتوقعت المصادر اعلان مفاجأة على صعيد توحيد دول المغرب العربي، تضع بداية وحدة العمل السياسي والاقتصادي لتلك الدول، وانهاء مشكلات شائكة استمرت لسنوات اهمها نزاع الصحراء الغربية.

واشارت المصادر الى ان جهودا مكثفة تبذل الان من أجل جعل القمة المغربية منطلقا، لدفع القمة العربية الشاملة نحو موقف موحد تجاه القضايا الراهنة وانها قد تقدم مشروعا مشتركا الى القمة الشامله بشأن القضايا القومية الراهنة كالصراع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية ولبنان وغيرها.

ليونة اميركية

المتحدة بالمباديء التي انطوت عليها مبادرة الرئيس ريغان للتسوية التي اعلنها في عام ١٩٨٢، مؤكدا أن التسوية، ستتناول الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين واعتبار قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ أساسا للحل في المنطقة والذي يدعو الى مبادلة الأرض بالسلام.

وركز شولتز على أن التسوية، تنطبق على جميع الجبهات، وأنها تسعى الى التسوية الشاملة، وليس المرحلية، كما ركز على ضرورة تلبية الاحتياجات الامنية لاسرائيل وللدول المجاورة.

وتركت تصريحات شولتز هذه وطروحاته بشأن مبادرته تساؤلات حول جدية المرونة التي أبداها، خاصة وأنه عبر عنها قبل أيام من القمة العربية الطارئة في الجزائر، وبعد القمة السوفيتية الأميركية في موسكو، واستمرار الثورة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

وتقول المصادر المطلعة، أن مشاورات حثيثة جرت بين كل من دمشق وعمان من جهة، وعمان والقاهرة من جهة أخرى، بشأن المبادرة الأميركية لمزيد من الايجابية في تعاملها مع قضية تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وان هذه المعطيات الجديدة ستطرح على القمة العربية الطارئة التي ستفتتح اليوم في الجزائر.

تقارب محدود

وحرب الخليج، الا أن تصريحات كل من ريغان وغورباتشوف والمسؤولين الاميركيين والسوفيت الآخرين اشارت الى أن هذا التقارب كان محدودا جدا ويتلخص التوصل الى تسوية من خلال مؤتمر دولي، والى استعداد البلدين للتعاون بطريقة بناءه والى ضرورة انهاء الحرب العراقية الايرانية وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨. بيد ان خلافات الجانبين ما زالت عميقة بشأن صلاحيات المؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني في المحادثات. ومدى استعداد كل من واشنطن وموسكو لاتخاذ اجراءات عملية للمسارعة في جهود تسوية النزاع العربي الاسرائيلي وحرب الخليج.

التقدم الذي تم احرازه في قمة موسكو يتمثل بصورة خاصة في العلاقات الثنائية وفي تبادل وثائق التصديق على اتفاقية الاسلحة النووية المتوسطة المدى. ولم يتم احراز تقدم واضح باتجاه اتفاقية الحد من الاسلحه الاستراتيجية.



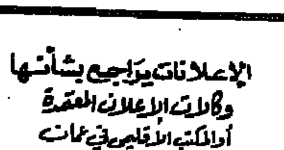
الثلاثاء ٧ حزيران ١٩٨٨ م

الصفحة الأخيرة

رئيس التحرير المدير العام
أحمد عصام عودة

باريس
فرنسا

المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا
عمان - الاردن
هاتف ٦٢٧٩١٢ - فاكس ٦٢٥٠٧



الإعلانات يراجع بشأنها
وكالات الإعلان المعتمدة
أو المكتب الإقليمي في عمان

تكنولوجيا تلفزيونية يابانية متقدمة جداً

○ سيتمكن اليابانيون من مشاهدة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية هذا العام على شاشات التلفزيون بصورة واضحة وبالوان طبيعية كما لو كانوا يشاهدون فيلما سينمائيا ذا نوعية جيدة للغاية

وستكون اذاعة المباريات من سيئول على شاشات ٢٠٠ جهاز تلفزيون في ٥٠ مكانا عاما بمختلف انحاء اليابان هو اول عرض عام لاكبر تقدم يتم انجازه بالنسبة لنوعية الصورة التلفزيونية منذ ادخال الالوان على ذلك الجهاز المرئي

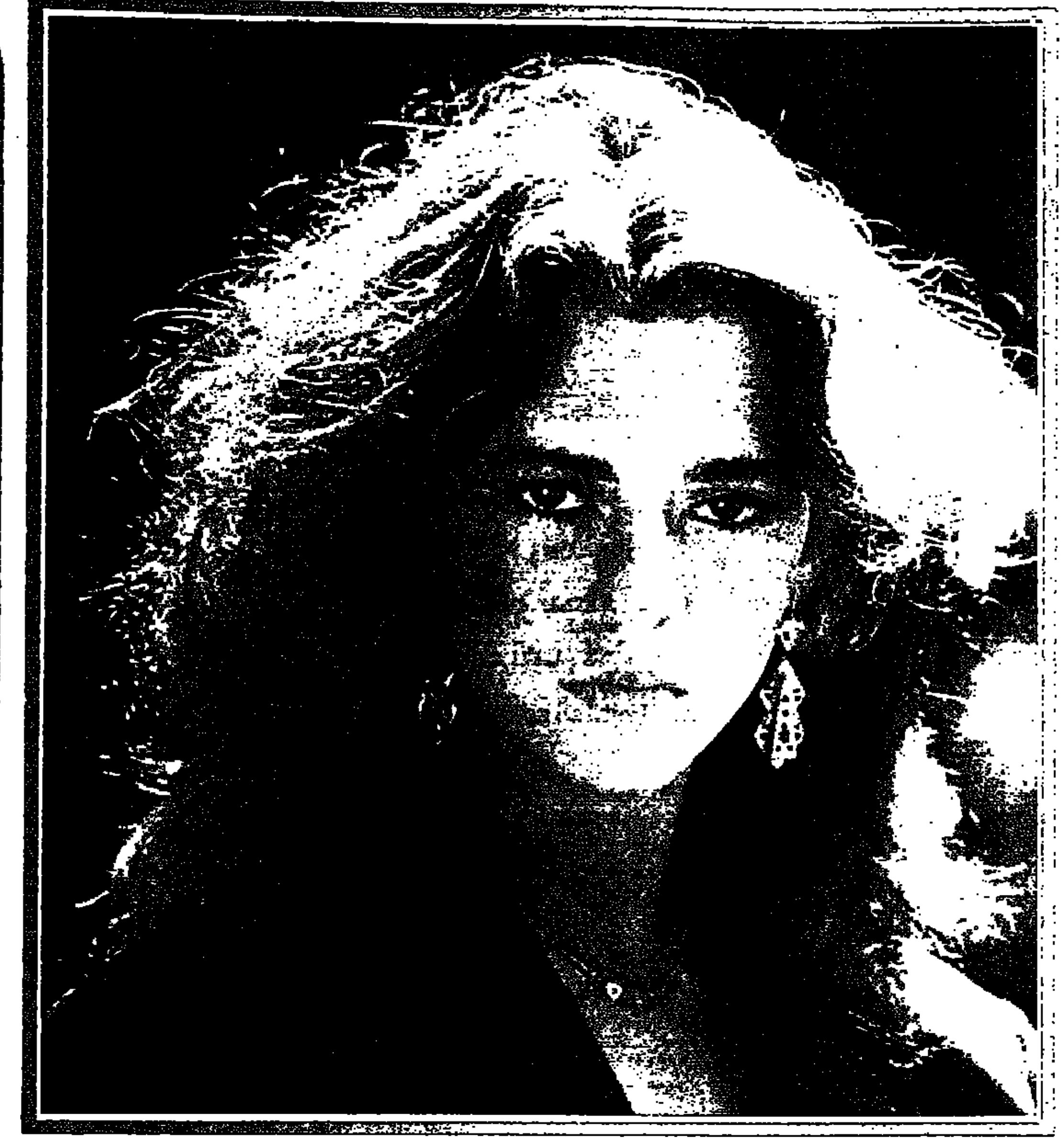
وستمثل اذاعة مباريات الدورة ايضا انتصارا لليابانيين في معركتهم مع المذيعين والمصنعين والحكومات في اوروبا والولايات المتحدة بشأن مقاييس التكنولوجيا الجديدة

ويقول محللون في مجال صناعة التلفزيون ان عائدات تسويق اجهزة التلفزيون الجديدة قد تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ مليار دولار في الولايات المتحدة وحدها بحلول عام ١٩٩٥ وانما يمكن ان تصل الى مثليها في اليابان حيث يتوقع ان تتوفر التكنولوجيا الجديدة بشكل اسرع كثيرا.

ويتم الارسال التلفزيوني حاليا بتقسيم الصور الى ٥٢٥ خطا افقيا تسمى بخطوط المسح التلفزيوني اما جهاز التلفزيون الجديد فيزيد عدد الخطوط الافقية الى ١.١٢٥ خطا لتصبح الصورة بوضوح الفيلم السينمائي ذي النوعية الجيدة وشاشة التلفزيون الجديد تاخذ شكل مستطيل نسبة عرضه الى ارتفاعه خمسة الى ثلاثة بدلا من نسبة اربعة الى ثلاثة التي توجد باجهزة التلفزيون التقليدية. وتضاهي ابعاد الشاشة الجديدة ابعاد شاشات السينما ولا تقطع جوانب الافلام المخصصة للتصوير المسرحي كما يحدث في اجهزة التلفزيون العادية. ومشكلة التلفزيون الجديد انه يحتاج الى نطاق للذبذبات اعرض خمس مرات عما هو مخصص للاشارات التلفزيونية التقليدية وهو ما لا يلائم معدات الارسال واجهزة التلفزيون الحالية.

وقد اعلنت شركة الاذاعة الوطنية ان الارسال التلفزيوني الجديد سيبدأ عام ١٩٩٠ من خلال قمر صناعي يتم اطلاقه خصيصا لهذا الغرض

● فواكه تتدلى من أذن حواء، وليس من معرض للخضار والفواكه.



النجمة الهولندية ماروشكا ديمرز - ٢٦ سنة - بطلة فيلم «شيطان الجسد» الذي وصفه الكثيرون بانه يشكل خطرا على الأخلاق. بينما وجد فيه آخرون تحفة وبداية عصر جديد في السينما المسيّسة.

جملة معترضة

مع الفضاء..
ضد الأرض

فرغت مؤخراً من قراءة كتاب طريف، جمع مؤلفه تحت عنوان «قانون الفضاء الكوني».. كل ما أشترعه أهل الأرض من قوانين وانظمة وعقدوه من معاهدات واتفاقيات حول أوضاع الفضاء البعيد.

ومن يقرأ الكتاب وغيره من الكتب المشابهة، يذهله هذا الاهتمام من قبل اهل الارض، دولاً وهيئات دولية، بالفضاء وتنظيم شؤونه على مبادىء المساواة والعدالة، في افياء الأمن والأستقرار والسلام، وابعاده عن اوبئة العالم من ظلم واعتداء وحروب، والحرص على تحييده عن النزاعات والصراعات التي عصفت وتعصف بالكرة الأرضية وتدفعها الى حافة هاوية الدمار.

فالصورة المثالية التي يرسمها الارضيون، لمستقبل الفضاء، فيما لو حققوا وجوداً مستقراً فيه تبدو عن بعد، حلماً يتشهاه البشر لكرتهم الارضية، بعد ان قادتها ذات القوى التي تصوغ للفضاء قوانينه، الى الويلات التي عانى منها المجتمع البشري على امتداد تاريخه، والحقت الخراب ببيت الانسانية الكبير، وهزت أركان العدالة والحق فيه.

وحين يتابع اهل الأرض التكاليف الباهظة، للريادات الفضائية، وخاصة الاستعراضية منها، ثم يضعون مقابلها الصورة القاتمة لما تعانية أرض البشر من ازمات خانقة ومآس فاجعة من مرض وجوع وفقر، تفجعهم هذه الهوة السحيقة المظلمة من الأجحاف بين البشر، وهذا الانحياز للفضاء ضد الارض.

وعبر هذه الصور المتناقضة، تبدو نصوص قوانين ومعاهدات الفضاء الكوني، كرد فعل لقنوط البشر من اصلاح الارض، فتطلعوا الى الفضاء البعيد ليرسموا على اديمه صورة لحلمهم بحياة مثالية افتقدوها في حياتهم الارضية.. فهي قفزة يائس في الفراغ الى منطقة حلم زاه..

خاصة ان الكتاب لا يشير الى كابوس حرب النجوم التي تلوح بها الدول الاكثر اقتداراً، لجعل الفضاء قاعدة عدوان على الارض لتدميرها وافناء اهلها.

اما ناس الارض البسطاء، فرغم الاحباطات والفواجع، وربما بسببها، يؤمنون بان حقيقة مجتمعهم الانساني اجدر بالاهتمام والرعاية، فمهما حاول الانسان الانفلات من جذب القضايا والمشاكل الأرضية، ستظل اطرافه مغروسة كالجذور في تراب الارض، وقلبه ينبض مع قلبها.

وهم في كل هذا ينعون حظ كوكبهم الجميل، مع بعض أهله الذين حازوا القسط الاوفر من خيراته، والتهموه الى حد التخمة، ثم انشبوا انيابهم لتمزيق الوضع البشري القريب، بينما زاغت ابصارهم في بريق الحلم الكوني البعيد.

جمال أبو حمدان

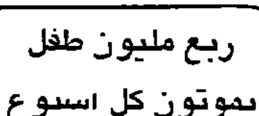
امتنع عن التدخين وأضف ١٠ سنوات لعمرك

○ تقول تقديرات واحدة من اكثر المؤسسات الطبية مقاما، مركز مكافحة الامراض في اطلنطا، ان بوسع الرجل الاميركي العادي اضافة عشر سنوات او اكثر الى عمره بالامتناع عن التدخين، والقيام بالتمرينات الرياضية بانتظام، والاعتدال في تناول الطعام والكحول. وبكلمات اخرى، فان التحسينات الرئيسية في الصحة الانسانية هي الان في ايدي المواطنين الواعين اكثر منها في ايدي الأخصائيين الصحيين.

وللاستفادة من فرصة الصحة الذاتية هذه، بدأت الحكومة الاميركية برنامجا مدته عشر سنوات لنشر المعلومات الصحية التي يجب على المواطنين الاميركيين جميعا ان يعرفوها بحلول ١٩٩٠ وبعد الطلب الى العلماء ان يجمعوا المعارف الحالية عما يمكن للأفراد ان يفعلوه لوقاية صحتهم الذاتية. وجهت وزارة الصحة الاميركية نداء من اجل مجهود وطني لنشر تلك المعارف من خلال المدارس ووسائل الاعلام وكل قنوات الاعلام الأخرى.

وتغطي تلك المعلومات موضوعات مثل النظام الغذائي والتمارين الرياضية والتدخين والكحول والمخدرات ومنع الحمل والرعاية الصحية الاساسية.

وفي محاولة من اليونيسف لتطبيق نفس الطريقة في العالم النامي، وضع تقرير العام ١٩٨٨ عن وضع الأطفال في العالم قائمة اساسية للمعلومات الطبية التي تعتقد ان من حق كل أسرة في العالم الفقير ان تعرفها. ويقول المدير التنفيذي لليونيسف جيمس ب. غرانت: «يقف اليوم اجماع علمي صلب خلف كتلة من المعرفة، قادرة على ان تمكن غالبية الاسر من وقاية اطفالها من جميع الأسباب الرئيسية لوفياتهم واصابتهم بسوء التغذية ومعالجتها بوسائل تستطيع فهمها وبكلفة تستطيع تحملها بيد ان وضع تلك المعرفة في متناول ايدي جميع الأسر، ودعمها لاستعمالها، هو اكبر التحديات الصحية في زمننا».



ربع مليون طفل يموتون كل اسبوع

١٤ مليون طفل ماتوا نحبهم العام الماضي ١٩٨٨

ويموت ربع مليون طفل اسبوعيا خلال العام الحالي ١٩٨٨

اسباب الوفيات هذه تتركز في الامراض التالية

الاسهالات والحصبة والكزاز والالتهابات التنفسية والملاريا - وسوء التغذية

شاندي قطة عجيبة وصاحبتها فخورة بها

● شاندي هو اسم هذه القطة الصغيرة السوداء وهي الوحيدة في العالم، التي تستطيع أن تقف على الكرسي وتغرز شوكتها او ملعقتها في طبق الطعام وترفعها الى فمها.

صاحبتها فخورة بها جدا، وقد دربتها لمدة عام على كيفية تناول الطعام وآداب المائدة بمعدل ست ساعات في اليوم.

نصب فني على الطريقة الأمريكية

○ القي القبض على رجل اعمال امريكي - ٣٨ سنة - بتهمة النصب، وذلك عندما أعلن عن بيع مجموعة من اللوحات الفنية القديمة النادرة في مزاد علني يقام في باريس.

اتضح ان رجل الاعمال الامريكي سبق له أن باع هذه اللوحات لأحدى شركات الاستثمار في سويسرا، وحصل على ٥٥ مليون دولار مقابلها، وهي عبارة عن ٣٦ لوحة للرسامين الفرنسيين في القرن الثامن عشر.

بيض جديد لا يحتاج ملح

○ في أسواق المانيا الاتحادية طرح بيض طازج لذيذ الطعم لا يحتاج الى ملح عند تناوله. والبيض الجديد جاء نتيجة ابحاث طبيب بيطري توصل الى نوع جديد من الغذاء للدواجن ممزوج بأعشاب تضفي على البيض طعمه اللذيذ.

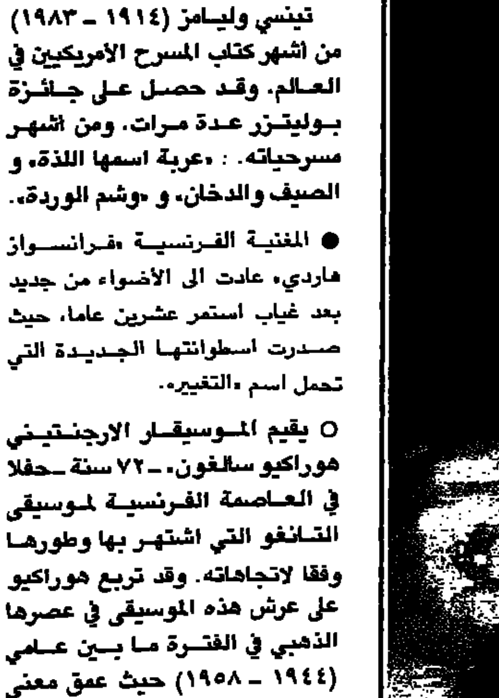
في البداية تم طرح ٣٠ الف بيضة في الاسواق فلاقت اقبالاً كبيراً، فطرحت كميات اخرى.

○ أخبار سريعة ○ أخبار سريعة ○ أخبار سريعة



○ سعاد حسني





○ نور الشريف

○ فاروق الفيشاوي

○ في باريس يعرض احد بائعي التحف الفنية لوحة «لاسلستين» التي رسمها الفنان العالمي الراحل بيكاسو في مرحلته الزرقاء، بمبلغ ٤٠ مليون فرنك فرنسي.

بيكاسو رسم هذه اللوحة عام ١٩٠١ باللون الازرق، والمعروف أن هذا الفنان مر بعدة مراحل خلال حياته الفنية وهي: الزرقاء ثم الوردية فالتكعيبية واخيرا الكلاسيكية الجديدة.

○ تستعد مؤسسة - ماري كلير - الفرنسية، لاصدار مجلة نسائية شهرية جديدة خلال شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، اطلقت عليها اسم «كيريل». وتبلغ قيمة الاستثمار الذي رصد لهذا المشروع نحو ٥٠ مليون فرنك.

● يقام في فينيسيا بايطاليا معرض لأعمال الفينيقيين، يضم نماذج للسفن التي استخدموها والأواني الفخارية والزجاجية والادوات المعدنية والمنسوجات.

○ قطة فوق سطح من الصفيح الساخن مسرحية الكاتب الأمريكي تينسي وليامز الشهيرة، يعاد تقديمها على احد مسارح لندن هذه الأيام.

تينسي وليامز (١٩١٤ - ١٩٨٣) من اشهر كتاب المسرح الأمريكيين في العالم، وقد حصل على جائزة بوليتزر عدة مرات، ومن اشهر مسرحياته: «عربة اسمها اللذة» و «الصيف والدخان» و «وشم الوردة».

● المغنية الفرنسية «فرانسواز هاردي» عادت الى الأضواء من جديد بعد غياب استمر عشرين عاما، حيث صدرت اسطوانتها الجديدة التي تحمل اسم «التغيير».

○ يقيم الموسيقار الارجنتيني هوراكيو سالغون - ٧٢ سنة - حفلا في العاصمة الفرنسية لموسيقى التانغو التي اشتهر بها وطورها وفقا لاتجاهاته. وقد تربع هوراكيو على عرش هذه الموسيقى في عصرها الذهبي في الفترة ما بين عامي (١٩٤٤ - ١٩٥٨) حيث عمق معنى الايقاع، كما عمل على توسيع الشكل التقليدي لموسيقى التانغو الشهيرة.

● في فيلمه الجديد «اللص» يلعب فاروق الفيشاوي دور لص شاب جاء الى القاهرة من طنطا حيث تقابل مع لص اخر في أحد المطاعم واجتاز معه نصف الطريق في عالم اللصوصية ثم توقف

يشارك في بطولة الفيلم أمينة رزق ونجلاء فتحي ووحيد سيف.

○ المطرب علي الحجار سيلعب دور البطولة في فيلم «سماء الشواهد» من اخراج محمد عبد العزيز. وكان الحجار قد ظهر في فيلمي «المغنواتي» و «انياب»، كما ظهر في مسلسلات تلفزيونية مثل: ابو العلاء البشري، باقي من الزمن ساعة، اللاعب والدمية، الشراع المكسور.

● فيلم سعاد حسني الجديد «المشجعون» الذي تلعب بطولته امام احمد زكي وجميل راتب أصبح جاهزا للعرض.

ماهر عواد زوج سعاد حسني كتب قصة وسيناريو وحوار الفيلم.

○ نور الشريف سيلعب بطولة فيلم «فتوة لندن» المأخوذ عن قصة ابراهيم مسعود، التي تناقش قصة شاب مصري يقود مجموعة من مواطنيه لحل مشاكلهم في بريطانيا.

الوفاق مع كل تجسيد حي لطموحات وآمال الامة العربية.. وعلى هدي مبادئ القومية والوحدة تشق طريقها الواضح.. وعلى قاعدة النضال والكلمة الحرة.. والرأي الجريء.. تضيء المشاعل على طريق الحرية